يمكن للمسلمين ان يتحرروا من قيود القوى الكبرى متى ما استجابوا للدعوة الالهية الحقة التي تدعوهم الى الاعتصام بحبل الله والاتحاد ورص الصفوف ونبذ التنازع والتفرقة

الامام الخميني «قدس سره»

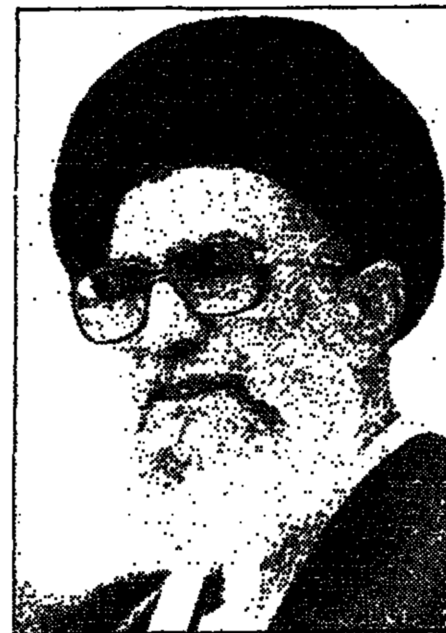
كيهان العربي

الطبعة الدولية

١٦ صفحة — العدد ٢٨٢١، السنة السابعة عشرة، الثلاثاء ١٦ ربيع الاول ١٤١٨ هـ / ٣١ تير ١٣٧٦ هـ.ش / ٢٢ تموز ١٩٩٧م — ٥٠٠ ريال

مستقبلا الحشود الغفيرة من منتسبي قوى الأمن الداخلي والعاملين في منظمة الضمان الاجتماعي

القائد: هدفنا من الجهاد والبناء والتنمية احلال القسط والعدل في المجتمع



● رغم هذه الاساءة الصلفة فان اميركا تواصل دعمها للصهاينة الظلمة والسفاكين والخارجين على القانون والقيم السامية

● يجب على المسؤولين والحكومة ان ينشروا مظلة الخدمات على الفئات المحتاجة على نحو خاص

طهران / كيهان العربي:

اكد ولي امر المسلمين سماحة آية الله العظمى السيد الخامنئي قائد الثورة الاسلامية ان اساءة الكيان الصهيوني للمقدسات الاسلامية فجرت احتجاجات واسعة وجرحت وجدان الامة الاسلامية.

جاء ذلك في كلمة قيمة القاها سماحته في حشد غفير من قادة ومنتسبي قوى الامن الداخلي والعاملين في حقل الرعاية الاجتماعية واضاف قائلا: ان هذه الاساءة الصلفة ادت الى ارتفاع صيحات الاحتجاج حتى من خارج العالم الاسلامي غير ان اميركا اكتفت بالاعراب عن اسفها متابعة دعمها للصهاينة الظلمة والسفاكين والخارجين على القانون والانسانية والقيم السامية.

وفي جانب أخر من كلمته اشار قائد الثورة الاسلامية الى اهمية وضرورة ضمان الامن العام في جميع مناحي الحياة العامة كما اكد ضرورة التصدي للعناصر المخلة بالامن وملاحقتهم بحزم واقتدار مع رعاية موازين الاخلاق والشرف والامانة داخل هذه القوى.

واكد سماحة القائد كذلك على ضرورة توفير الضمان الاجتماعي وتقديم خدمات الضمان للفئات الفقيرة ومن ذوي الدخل المحدود والتي تتسق وفلسفة النظام الاسلامي.

وقال: يجب على المسؤولين والحكومة ان ينشروا مظلة الخدمات على الفئات المحتاجة على نحو خاص وان تكون نوعية الخدمات بالصورة التي تحفز المعوزين على العمل المفيد.

كما اكد سماحته على ضرورة معالجة

● البقية على الصفحة ٤

على ضوء قرار المحكمة العسكرية الاردنية

الدقامسة يدخل التاريخ وليس الزنزانة

كتب ـ المحرر السياسي:

لم تتأخر المحكمة العسكرية الاردنية في الحكم على الجندي الاردني (احمد الدقامسة) بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة، بينما اعفت المحاكم العسكرية الاسرائيلية كل المجرمين الصهاينة الذين ارتكبوا مجازر دموية ضد الفلسطينيين بذريعة انهم مصابون باختلالات نفسية وعصبية.

لقد ثبت لدى المحكمة العسكرية الاردنية من خلال افادات الشهود المؤكدة ان الجندي الاردني (احمد الدقامسة) لم يكن ليفتح النار على الاسرائيليات الست الا بعد ان صدرت منهن اهانات ضد الدين الاسلامي الحنيف بينما كان الدقامسة يؤدي فريضة الصلاة. فاذا كان الدفاع عن العرض والدين والمال مشروع بنصوصنا المقدسة واذا كانت الطالبات الصهيونيات هنّ البادئات بالعدوان وليس الدقامسة، واذا كانت المحاكم الصهيونية تخلي ساحة جميع المجرمين الذين قاموا بارتكاب جرائم مروعة امثال (غولدشتاين) الذي فتح

● البقية على الصفحة ١٤

كيهان العربي تنقل من دمشق وقائع المؤتمر الدولي: الثورة الاسلامية والمشروع الحضاري للامام الخميني «رض»

● على الصفحة ١٥

في اول تقرير رفعه الى الشعب بعد انتخابه

الرئيس خاتمي يستعرض مجمل نشاطاته استعدادا لتسلّم المسؤولية وبدء مهام الحكومة الجديدة

● ما يهمني هو تشكيل حكومة قوية مبدعة وعصرية تؤمن بالتنمية الاقتصادية الى جانب التنمية السياسية والثقافية والعلمية

● بناء ايران زاهرة مستقلة حرة عمل كبير وعظيم لا يمكن ان يقوم به شخص واحد او تيار واحد او جهاز واحد

طهران / ارنا: اشاد رئيس الجمهورية الاسلامية المنتخب السيد محمد خاتمي في اول تقرير رفعه للشعب الايراني اشاد بالانتخابات الرئاسية الاخيرة حيث اعتبرها صفحة ذهبية في تاريخ ايران الاسلام المليء بالاحداث والتطورات.

وجاء في بداية التقرير: «مضى على الثالث والعشرين من ايار الماضي وقت طويل نسبيا، وخلال هذه الفترة لم تسنح لي الفرصة بالشكل الذي اريد لان اكون بينكم واستمع الى حديثكم وهو امر آلمني».

على كل حال، انقضت على الانتخابات عشرات الايام ومن حق الشعب الشريف الذي شملني بمحبته ولطفه ان يسمع من خادمه تقريرا عما تم اتخاذه من تدابير خلال الايام الماضية وما جرى لي فيها.

ثم تطرق السيد خاتمي الى وجهات النظر التي طرحها قبل الانتخابات مؤكدا انها باتت مع منحه الشعب آراءه بمثابة معاهدة بينه وبين الشعب، حيث قال في هذا الاطار: ان الوفاء بذلك العهد والسعي الى انزال البرامج الى حيز العمل مسؤولية كبيرة احملها على عاتقي، ولذا كان من الطبيعي ان ينصب شغلي الشاغل، وهو ما حصل في النتيجة، على الاطلاع اولا على الوضع الحالي للمجالات السياسية والاقتصادية والثقافية المختلفة للبلاد وذلك عبر اجراء الدراسات والمباحثات وبالتالي تسلّم ما هو موجود على وعي واطلاع كامل.

وثانيا: السعي من اجل التوصل الى قنوات مناسبة قانونية وعملية لتطبيق البرامج التي طرحناها قبلا وصارت بمثابة معاهدة بيني وبين الشعب. ومن ثم بذل الجهود لتعيين الضوابط الخاصة بانتخاب الزملاء ورفقاء الدرب في تنفيذ هذه المسؤولية والعمل بتلك الضوابط ومصاديقها. وعلى هذا تم اجراء مباحثات مختلفة ومن ثم تدوين الضوابط واجراء الدراسات على اساسها.

ومضى سيادته يقول: ما يهمني تشكيل حكومة قوية مبدعة وعصرية تؤمن بالتنمية الشاملة، التنمية الاقتصادية الى جانب التنمية السياسية



والثقافية والعلمية بمحاذاة تحقيق العدالة والاستقلال.

واشار السيد خاتمي الى زيارته لمشهد المقدسة وجنوب خراسان وقم المقدسة خلال الفترة الاخيرة والافادة من آراء العلماء واللقاء بأبناء الشعب، واستطرد قائلا: في طهران وبالاضافة الى اللقاءات العديدة مع قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى السيد الخامنئي والتي ستستمر بلطف الله تعالى، اجريت

● البقيه على الصفحة ٤

مفتتحا بكلمة السيد رئيس الجمهورية..

طهران تحتضن المؤتمر الدولي العاشر للوحدة الاسلامية بمشاركة شخصيات من ٣١ بلداً

طهران / كيهان العربي:

تزامنا مع المولد النبوي الشريف واسبوع الوحدة الاسلامية افتتح يوم امس الاثنين المؤتمر الدولي العاشر للوحدة الاسلامية بمشاركة شخصيات علمية ودينية ومفكرين من ٣١ بلدا.

حيث رعى مراسم افتتاح المؤتمر الرئيس هاشمي رفسنجاني الذي القى كلمة قيمة تطرق فيها الى الابعاد المختلفة للوحدة الاسلامية مركزا على اهمية الوحدة في حياة المسلمين والنتائج السلبية لتفرق صفوفهم مشيرا الى استغلال الصهاينة والمستكبرين لحالة التفرق والتشرذم التي تسود الامة الاسلامية حيث اكد قائلا: لو كان المسلمون متحدين وملتزمين بالاسلام الاصيل لما تجرأ الصهاينة على انتهاك حرمات المسلمين ومقدساتهم كما حصل اخيرا في مدينة الخليل حيث اساء الصهاينة الحاقدون لشخص الرسول الاكرم (ص).

واكد سيادته ان هذه الاساءة لن تمردون عقاب حيث سيتحمل الصهاينة الاوغاد وزر عملهم القبيح هذا.

هذا وقد اعلن الدكتور محمد واعظ زاده خراساني الامين العام لمجمع التقريب بين المذاهب الاسلامية انه نظرا لضرورة واهمية موضوع (الحكومة في الدين الاسلامي) وبغية بحث وجهات نظر المذاهب الاسلامية بشان الحكومة الاسلامية فان المؤتمر العاشر للوحدة الاسلامية يقام تحت عنوان (الحكومة من وجهة نظر الاسلام).

واشار الشيخ واعظ زاده خراساني الى ان مواضيع المؤتمر تدور حول محاور تشكيلات الحكومة الاسلامية والاوضاع السياسية والاجتماعية في ظل الحكومة الاسلامية واضاف قائلا: وصلت سكرتارية المؤتمر (١١٠) مقالات من (٣٠) بلدا كاميركا وفرنسا وماليزيا وزيمبابوي وافريقيا الجنوبية والاردن وباكستان والصين ودولة الامارات العربية المتحدة والسودان وتركيا والهند وتنزانيا وسلطنة عمان والجزائر وسريلانكا وغيرها.

واستطرد قائلا: يشارك في المؤتمر اكثر من (٧٠) من علماء الدين والشخصيات السياسية ورجال الافتاء ورؤساء الجامعات من مناطق مختلفة من العالم وائمة الجماعة.

وقال: يقام على هامش المؤتمر معرض للصور والكتب يضم (٥) مجلدات فيها مجموعة من المقالات التي قدمت للدورات السابقة للمؤتمر ودورة كاملة لتفسير (مجمع البيان) و (١٥) مجلدا لمجلة (رسالة الاسلام) الصادرة عن (دار التقريب) في القاهرة.

الرئيس الارميني: لا يمكن لأية جهة كانت المساس بالعلاقات الايرانية ـ الارمينية

موسكو / ارنا: اكد السيد ليون بطروسيان رئيس جمهورية ارمينيا ان بلاده تسعى جاهدة لتنمية علاقاتها مع الجمهورية الاسلامية باعتبارها البلد القوي في المنطقة.

جاء ذلك خلال استقبال السيد بطروسيان سفير الجمهورية الاسلامية في ايروان مشيرا الى ان علاقات التعاون التي تربط البلدين اضحت قوية الى الحد الذي لايمكن لاية جهة كانت المساس بها ومن الضروري ايجاد سبل عملية افضل من اجل تنمية العلاقات وتنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين الجانبين.

واعرب رئيس جمهورية ارمينيا عن امله مع تعيين رؤساء جدد للجنة الاقتصادية المشتركة ان يتم تمهيد الارضية لعقد الاجتماع الثاني للجنة الاقتصادية المشتركة بهدف خلق

● البقية على الصفحة ١٤

في رده على سؤال لـ«كيهان العربي»، امين عام منظمة حقوق الانسان الاسلامية:

وصلتنا اكثر من ٥٠ الف شكوى من شعوب دول العالم خاصة الاوروبية والاميركية

كيهان العربي ـ خاص:

اكد السيد محمدحسين ضياني فر امين عام منظمة حقوق الانسان ان مسألة حقوق الانسان اصبحت اليوم العوبة سياسية بيد الدول الغربية للحؤول دون تنامي دول العالم الثالث ومنع اتحادها بوجه القوى الاستعمارية والشيطانية وعلى رأسها اميركا.

اعلن ذلك السيد محمد حسن ضياني فر امين عام منظمة حقوق الانسان الاسلامية خلال حديثه للمراسلين المحليين والاجانب واضاف: ان الهدف من تشكيل هذه المنظمة في ايران هو الحاجة الماسة التي استدعت قيام مثل هذه المنظمة لما نراه من انتهاكات عديدة وكثيرة لحقوق الانسان في دول العالم خاصة تلك التي تدعي الدفاع عن حقوق الانسان ونعني الاوروبية منها.

فنحن نرى وعلى مر العقود الماضية وقوف الشيطان الاكبر، اميركا الى جانب الكيان الصهيوني رغم كل انتهاكاته لحقوق الانسان والقرارات الدولية وفاجعة «قانا» ومجزرة الخليل ليستا الجريمتين الاخيرتين في سجل هذا الكيان اللقيط فخلال الاجتماعات الاخيرة لمجلس الامن لمناقشة هذه الانتهاكات وخاصة العدوان الصهيوني على «قانا» في جنوب لبنان والذي راح ضحيته العشرات من النساء والاطفال حيث كانوا في ملجأ تابع للامم المتحدة نرى واشنطن المدعية الدفاع عن حقوق الانسان في العالم تقف موقفا صلفا ومعارضا امام اصدار قرار ادانة ضد تل ابيب على جريمتها البشعة كما وقع مثل ذلك في المرات السابقة.

فكل ذلك اكد لنا الحاجة الماسة والملحة لتشكيل هذه المنظمة التي ظل بعض القضاة والمحامين والمسؤولين في البلاد يفكرون بتأسيسها على مدى عشر سنوات حيث قمنا بتشكيلها والاعلان عنها رسميا في شهر كانون الاول عام ١٩٩٥ اي قبل حوالي عامين وهي تضم العديد من القضاة والمحامين واساتذة الجامعات والشخصيات السياسية في البلاد من النساء والرجال.

واضاف السيد ضياني فر قائلا: وخلال هذه الفترة من بدء عمل المنظمة وصلتنا حوالي (١٣٠٠) شكوى في المجال ذاته من داخل البلاد وبعد التحري تبين ان اكثر من ٤٥٪ من هذه الشكاوى لااساس لها من الصحة وتمت معالجة الباقي بالتعاون مع الدوائر والمؤسسات الحكومية والاهلية المعنية.

وفي معرض رده على سؤال لمراسلنا حول عدد الشكاوى الواصلة الى المنظمة من خارج البلاد اجاب امين عام منظمة حقوق الانسان الاسلامية قائلا: لقد وصلنا حتى الان اكثر من (٥٠) الف شكوى من مختلف انحاء العالم واغلبها من الدول الاوروبية تم انتهاك حقوق اصحابها من قبل حكومات تلك البلدان وتقوم عبر التنسيق مع باقي المنظمات واللجان الدولية لحقوق الانسان وكذلك الامم المتحدة بمساعدة ومساندة المظلومين في جمع انحاء العالم.

وحول عدد المنظمات الدولية التي لها تعاون متواصل ومستمر مع المنظمة اجاب السيد ضياني فر مراسلنا قائلا: فضلا عن منظمة الامم المتحدة فهناك حوالي (١٧٠) منظمة عالمية تعمل في مجال حقوق الانسان في جميع انحاء العالم بما فيها العالم العربي والاسلامي لها علاقات تعاون متواصلة مع منظمة حقوق الانسان الاسلامية.

وحول تقرير المقرر الدولي الخاص بحقوق الانسان في ايران اجاب المتحدث قائلا: خلال لقائي الاخير مع المقرر الدولي الخاص لحقوق الانسان السيد كوبيتون في جنيف قال لي بان الدول الغربية وفي مقدمتها اميركا تقوم بتحريف وقائع التقرير الذي اعده انا وذلك حسبما تقتضيه مصالحهم لكي توجه ضغوطا الى دول العالم الثالث وخاصة المعادية منها لسياسة واشنطن ومسيرة «السلام» في الشرق الاوسط.

واما بالنسبة لقضية الصحفي الايراني «فرج سركوهي» والتي طبّلت لها وزمّرت وسائل الاعلام الالمانية والصهيونية قال السيد ضياني فر: ان السيد سركوهي سيحاكم قريبا في محكمة علنية. كما انه قد اعترف ومن خلال رسالة بعثها لي قبل ايام بالعديد من المخالفات التي قام بها في ايران وخارجها واستنكر ايضا تدخل الحكومات الاجنبية خاصة المانيا في قضيته كما ان عائلته (امه واباه) على اتصال مستمر مع منظمتنا ونحن على اطلاع بتطورات هذه القضية.

● البقية على الصفحة ١٤

حكمتيار: اي اجتماع للسلام لا تشارك فيه ايران محكوم بالفشل

طهران / كيهان العربي:

دعا السيد قلب الدين حكمتيار رئيس الوزراء الافغاني الى المشاركة الفاعلة من قبل الجمهورية الاسلامية في جميع اجتماعات السلام لحل الازمة في بلاده مؤكدا بان اي اجتماع تغيب عنه ايران محكوم بالفشل.

وكانت قرغيزيا قد اعلنت الاسبوع الماضي انها ستعقد ملتقى للسلام تشارك فيه الصين وروسيا وباكستان بالاضافة الى احد قادة التحالف المناهض للطالبان.

وذكر السيد حكمتيار رئيس وزراء افغانستان انه لم تصله دعوة للمشاركة في هذا الملتقى وليست لديه اية معلومات عن كيفية اجرائه.

ودعا السيد حكمتيار زعيم الحركة الاسلامية الافغانية جميع بلدان المنطقة والعالم الى عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبلاده وان يفسحوا المجال للفصائل الافغانية بغية

● البقية على الصفحة ١٤

مشيراً الى السرعة القياسية في انجاز برامج التنمية

رئيس الجمهورية: ما حققته ايران من انجازات جعلها قدوة للدول النامية

طهران / كيهان العربي:

اكد الرئيس هاشمي رفسنجاني ان الجمهورية الاسلامية اصبحت قدوة للدول النامية حيث دخلت سجل التاريخ باروع صورة بعد ان اجتازت بنجاح المراحل العصيبة التي مرت بها بعد انتصار الثورة الاسلامية مثل الحصار الاقتصادي وسنوات الدفاع المقدس ومرحلة الاعمار والبناء.

واضاف رئيس الجمهورية الاسلامية خلال استقباله مدراء التربية والتعليم في مدن البلاد يقول: حققنا خلال السنوات الماضية الكثير من المنجزات السياسية والاقتصادية والثقافية ومن يتجاهل مثل هذه المنجزات فانه في الحقيقة يظلم الثورة ويوفر مادة دعائية للاذاعات الاجنبية لا سيما الاسرائيلية منها.

وفي جانب آخر من كلمته دعا السيد هاشمي رفسنجاني اصحاب الفكر والرأي والخبراء والباحثين الى اجراء دراسة معمقة ومنصفة للمراحل التي مرت بها الجمهورية الاسلامية وهي مراحل بعد الانتصار والدفاع المقدس والاعمار والبناء.

واردف سيادته يقول: القضية الان تدور حول شعب يتفرد بجهاده ويكلله بالنصر ثم يقوم باعمار بلاده المدمرة بسرعة قياسية وينجز اعمالا تستحق ان تعرض كنماذج فريدة على العالم وجميع هذه المكاسب جديرة بالتمحيص والدراسة.

وحصيلة كل هذا الكد والجهد والعرق هي اننا نملك اليوم شعبا يقظا ومثقفا وذا وعي سياسي متميز يبني ويعمر في يومه ومن لجل غده ولا اجد دولة يمكنني مقارنتها بايران في هذا المضمار.

واضاف سيادته يقول: ان المشاركة الحماسية في انتخابات الرئاسة الاخيرة جسدت يقظة شعبنا السياسية في تقرير مصيره علما بان الكثيرين في الداخل والخارج بثوا سمومهم لتخدير ارادة الشعب وفرض حالة من اللامبالاة ازاء مصيره!!.

وفي ختام كلمته اشار الرئيس رفسنجاني الى المنجزات التي حققتها الحكومة الاسلامية في حقل التربية والتعليم واكد: اننا تجاوزنا خلال سنوات مابعد الحرب الكثير من العقبات واصبحنا على مشارف مرحلة نوعية جديدة حيث نشيد سنويا ٢٠ الف صف دراسي في انحاء البلاد فضلا عن الجامعات والمعاهد والمراكز العلمية الاخرى.



* الرئيس رفسنجاني لدى استقباله كبار مدراء التربية والتعليم في البلاد

فيما يواصل وزير الخارجية جولته الافريقية لتسليم دعوة الرئيس رفسنجاني لحضور قمة طهران الاسلامية..

الرؤساء الافارقة يشيدون بالدور الهام للجمهورية الاسلامية على الصعيد العالمي

طهران / كيهان العربي:

واصل الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية جولته الافريقية الهادفة الى تسليم قادتها دعوات رسمية من الرئيس هاشمي رفسنجاني للمشاركة في قمة طهران الاسلامية في كانون الاول القادم.

ففي العاصمة التشادية نجامينا اجتمع الدكتور ولايتي مع الرئيس التشادي ادريس ديبي وسلمه دعوة رسمية من الرئيس رفسنجاني للمشاركة في اجتماع قمة الدول الاسلامية المزمع عقده في طهران.

واعرب السيد ديبي في هذا اللقاء عن امله في ان تسفر نتائج الاجتماع عن المزيد من التضامن بين المسلمين.

وشكر الرئيس التشادي الرئيس رفسنجاني لهذه الدعوة، وابلغ الدكتور ولايتي تحياته الحارة الى السيد رفسنجاني، مشيرا الى الاواصر الدينية والثقافية المشتركة والصداقة التي تربط بين شعبي البلدين مؤكدا على ضرورة تعزيز العلاقات والتعاون على الصعيدين الثنائي والدولي بين البلدين.

من جانبه شكر الدكتور ولايتي الرئيس التشادي لترحيبه بدعوة الرئيس رفسنجاني، واكد استعداد الجمهورية الاسلامية لتنمية العلاقات مع تشاد البلد الافريقي المسلم.

واضاف وزير الخارجية قائلاً: ان اجتماع طهران سيبحث قضايا العالم الاسلامي واعرب عن امله في ان يتمخض الاجتماع عن نتائج تصب لصالح الاسلام والمسلمين.

هذا وادلى الرئيس التشادي عقب هذا اللقاء بتصريح الى المراسلين الايرانيين، اعرب فيه عن ارتياحه للعلاقات القائمة بين طهران وانجامينا واكد على ضرورة تنميتها. واضاف: يجب النهوض بعلاقات البلدين الى اعلى المستويات، ونحن نولي اهمية خاصة لحكومة وشعب الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وتابع السيد ديبي يقول بان بلاده ستبذل قصارى جهدها للعب دور ايجابي وبناء في اجتماع القمة الاسلامية بطهران.

اما الدكتور ولايتي فقد استعرض في هذه المقابلة، اهداف جولته الافريقية، وقال ان طهران تبذل مساعيها لتوسيع واقامة علاقات جيدة مع البلدان الاسلامية وخصوصا مع دولة تشاد المسلمة.

وخلال لقائه رئيس جمهورية توغو السيد اياديما غناسينغبه سلم الدكتور ولايتي رئيس توغو دعوة الرئيس رفسنجاني لحضور قمة طهران الاسلامية حيث رحب بهذه الدعوة ووعد بتلبيتها وطلب من الدكتور ولايتي ان ينقل تحياته الحارة الى الرئيس هاشمي رفسنجاني وتهانيه الصادقة الى الرئيس المنتخب السيد خاتمي.

ووصف انتخابات الرئاسة الايرانية بحدث قل نظيره في التاريخ وقال: ان شعبكم الكبير وبهذه الانتخابات اظهر انه يستحق الاحترام وانا واثق تماما ان مستقبلا زاهرا وسعيدا ينتظر هذا الشعب، كما ان ايران اصبحت قدوة رائعة لدول العالم الثالث.

واعرب عن امله بان يسفر مؤتمر طهران عن تعزيز التضامن بين البلدان الاسلامية.

واضاف: ان بعض الدول تسعى لتمرير نفوذها خلال تقديمها العون لدول اخرى وهذا لا يصدق على ايران ابدا والدول الافريقية ترى في العون الايراني دعما لاستقلالها السياسي والاقتصادي.

كما اجتمع الدكتور ولايتي بوزير خارجية توغو السيد كوفي يانو الذي اعرب في اللقاء عن الامل بان تكون المحادثات الجارية بين الجانبين بداية لتعاون طويل.

وفي نيجيريا سلم الدكتور ولايتي نظيره النيجيري السيد كباكي دعوة الرئيس رفسنجاني الى رئيس نيجيريا لحضور قمة طهران الاسلامية.

وخلال اللقاء اكد السيد كباكي ان التطور الذي شهدته ايران بعد انتصار الثورة الاسلامية اثار فينا الدهشة والاعجاب وبنظرنا فان التضامن بين الشعب والحكومة هو العامل الاساس لهذا النجاح.

ودعا السيد كباكي الى توسيع العلاقات الثنائية وتقوية التعاون وفي المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والعمرانية.

من جانبه اكد الدكتور ولايتي في هذا اللقاء على الارادة السياسية المشتركة في تبادل الوفود السياسية وارتقاء مستوى التعاون وفق ما تقتضيه المصلحة الوطنية للبلدين.

هذا وكان الدكتور ولايتي وزير الخارجية قد زار جمهورية بنين وسلم دعوة السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الى رئيس جمهورية بنين وذلك للمشاركة في اجتماع قمة البلدان الاسلامية في طهران.

وفي اللقاء الذي جرى بين وزير خارجية بنين والدكتور ولايتي اشار السيد بيرا وشو الى الموقع الجغرافي وقدرات وامكانات البلدين في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا واكد على ضرورة توسيع التعاون الثنائي.

كما التقى الدكتور ولايتي بعدد من علماء الدين في بنين الذي اشادوا بدور الامام الخميني (رض) البناء في احياء الاسلام في القرن الحاضر واشاروا الى تاثير الثورة الاسلامية في القارة الافريقية.

وفي العاصمة الغابونية ليبرفيل اعرب الرئيس الغابوني عمر بنكو خلال استقباله الدكتور ولايتي عن شكره للدعوة الكريمة التي تلقاها من الرئيس رفسنجاني للمشاركة في مؤتمر قمة طهران الاسلامي القادم.

واعرب د. ولايتي لدى تسليم الدعوة، عن استعداد الجمهورية الاسلامية لتطوير علاقات التعاون مع الغابون كما عبر عن تقديره للجهود التي تبذلها الغابون لاحلال السلام والاستقرار في هذه القارة.

من جانبه اعلن السيد بنكو: انه يتحرق شوقا لزيارة طهران، لمشاهدة الانجازات التي شهدتها ايران خلال السنوات الاخيرة.

وعبر عن امنيته، بمناقشة ابعاد هذا التعاون مع الرئيس رفسنجاني وعلى هامش القمة الاسلامية.

على صعيد آخر قام السيد محمود واعظي مساعد وزير الخارجية الاسلامية بتسليم السيد ارنستو سامبر رئيس جمهورية كولومبيا باعتباره رئيس الدورة الحالية لحركة عدم الانحياز دعوة رسمية من الرئيس هاشمي رفسنجاني لحضور القمة الاسلامية القادمة في طهران.

ارادة الشعوب ستنتصر بالنهاية

في حديثه لصحيفة «جمهوري اسلامي» اتهم رئيس الجمهورية الاسلامية في ايران واشنطن ولندن بعرقلة التوصل الى اتفاق امني جماعي بين ايران ودول الخليج الفارسي العربية، وقال ان لا وجود لاي مشكلة بين ايران والدول العربية الشقيقة، انما الولايات المتحدة وبريطانيا تشكلان العقبة الرئيسية في طريق التوصل الى اتفاق امني بين ايران وجيرانها العرب في الخليج الفارسي.

وكان اكثر من مسؤول سياسي وعسكري ايراني دعا الدول العربية الخليجية الى عقد اتفاق امني مع ايران وتعزيز آفاق التعاون في باقي المجالات معها .. كما ان قائد حرس الثورة الاسلامية السيد محسن رضائي كان قد اعلن خلال مناورات طريق القدس الكبرى، ان ايران مستعدة لتوقيع اتفاق للأمن والدفاع مع تلك الدول.

والدعوة الايرانية هذه لم تكن مزايدة سياسية او بالوناً اعلامياً كما تصور ذلك بعض الدوائر الغربية المعادية لاي تقارب بين ايران وجيرانها العرب، وانما هي دعوة جادة لاتزال قائمة، لانها فضلا عن انها نابعة من مرتكزات السياسة الايرانية الثابتة تجاه جيرانها العرب والرامية الى تعزيز مجالات التعاون الامني والسياسي والاقتصادي مع الدول العربية .. لانها فضلا عن ذلك فان القيادة الاسلامية في طهران ترى ان ثمة عوامل موضوعية لا تجعل من الممكن ترجمة التعاون الامني الى واقع عملي ملموس وحسب، وانما تؤشر الى ضرورات قيام مثل هذا التعاون الامني، ومنها:

١ـ تعزز اجواء الثقة بين ايران وجيرانها العرب، وذلك بفضل صدقية السياسة الايرانية والاختراقات الدبلوماسية الهائلة التي حققتها الخارجية الايرانية وباقي المؤسسات السياسية والاقتصادية الايرانية لاطواق العزلة التي حاولت اميركا فرضها على ايران، من خلال حملات تسويق الخوف والرعب من ايران لدول الخليج الفارسي العربية، فلقد وصلت هذه الدول في ضوء السياسة الايرانية الحكيمة والمتزنة والتي تضع اولويات مصالح العالم الاسلامي ودوله حتى فوق المصلحة الايرانية .. وصلت الى قناعة بأن ايران لاتشكل خطرا على تلك الدول مثلما تقول اميركا وباقي المسؤولين الغربيين الذين يكررون مثل هذه الادعاءات والمقولات كلما زاروا تلك الدول، انما اميركا هي التي تشكل خطرا على استقرار وامن المنطقة كما قال ذلك صراحة وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز في واشنطن في زيارته الاخيرة لها قبل عدة اسابيع.

٢ـ في ضوء تعزز هذه الثقة المتبادلة بين ايران وجيرانها العرب شهدت العلاقات السعودية ـ الايرانية تحسنا متزايدا وتوطدا كبيرا، توج بلقاءات وزيارات متواصلة بين مسؤولي البلدين ، مما اعطى دفعة قوية نحو تعزز اجواء الثقة من جهة، وساهم في تعزيز آفاق التفاهم من جهة اخرى بين البلدين مما له الاثر الفعال على الواقع الاقليمي والدولي، لان ايران بثقلها وبقوتها العسكرية والبشرية والاقتصادية والسعودية بثقلها السياسي داخل العالم العربي وثقلها النفطي العالمي يجعل من تفاهم وتنسيق البلدين ذا أهمية استراتيجية لصالح قضايا الشعوب والمنطقة بشكل عام.

٣ـ اتضاح حقيقة المخطط الاميركي الصهيوني في المنطقة، ذلك ان سياسة نتن ياهو كشفت زيف ما سوقته اميركا والكيان الصهيوني وبعض الزعماء العرب المعنيين اكثر من غيرهم بالتسوية، من ان التسوية ستجلب الرخاء للعرب وكذلك الاستقرار، وسيحقق الفلسطينيون والسوريون اهدافهم اي استرجاع حقوقهم واراضيهم، لقد اتضح ان ذلك لم يكن سوى خدعة اعلامية وسياسية لجر العرب الى المخطط الصهيوني الاميركي الرامي الى اخضاع العرب للهيمنة الصهيونية العسكرية والسياسية والاقتصادية، وبدون اي مقابل ولعل سياسات الاستيطان الصهيوني في القدس وفي الجولان وتأكيدات نتن ياهو على عدم ايقاف الاستيطان وعدم الموافقة على اقامة الدولة الفلسطينية، وعلى عدم ارجاع الجولان اضافة الى المصاديق المتتالية للانحياز الاميركي للعدو .. كلها دلائل على هذا التحليل، وقد اعترف العرب بهذا الامر عيانا، ودعا بعضهم مثل امير قطر وكذلك المسؤولون السوريون واللبنانيون اضافة الى الاوساط الصحفية العربية حتى الرسمية منها، الى تعزيز التعاون مع ايران باعتبارها تشكل عمقا استراتيجيا للعرب وبالعكس، لمواجهة هذا المخطط الذي يشكل التعاون الامني والعسكري التركي الصهيوني احد مفاصله المهمة.

على ان الاميركان والانجليز كثفوا من نشاطهم السياسي والدبلوماسي في المنطقة ومارسوا ولايزالون ضغوطا كبيرة ومتواصلة على حكومات دول الخليج الفارسي العربية بهدف عرقلة اي تعاون امني بينها، ثم حاولوا التشكيك بالدعوة الايرانية واثاروا قضايا مختلفة مثل الصواريخ والتهديد الايراني وحقوق الانسان وما شابه ذلك .. وذلك لان التعاون الامني بين ايران وجيرانها يعرقل تنفيذ مفاصل المخطط الآنف وينسف مبررات التواجد العسكري الاميركي الغربي في الخليج الفارسي، ويحرم بريطانيا واميركا تسويق المزيد من الاسلحة الى الدول الخليجية العربية ومن عقد المزيد من صفقات الاسلحة. غير ان ايران تأمل بأن تنجح حكومات الدول العربية في تجاوز تلك الضغوط وتحقق بالتالي مطلب الشعوب العربية والاسلامية في ايران والدول العربية في اقامة التعاون الامني والسياسي والاقتصادي والتصدي لمؤامرات الصهاينة ودوائر الاستكبار العالمي.

التحرير

في ذكرى المولد النبوي الشريف واسبوع الوحدة الاسلامية

ايران والعالم الاسلامي يشهدان احتفالات كبرى يشوبها غضب واستياء بسبب الاساءة الصهيونية لمقدسات المسلمين

طهران / كيهان العربي:

احتفلت الامة الاسلامية بالمولد النبوي الشريف الذي تحييه منذ مئات السنين بالمراسم والمجالس البهيجة، الا ان الاحتفال هذه السنة شابه الغضب والاستياء الشعبي بسبب التطاول الصهيوني على النبي الاكرم محمد(ص). فقد ازدانت شوارع ومساجد طهران ومدن البلاد بمظاهر الفرح والسرور وتلألأت بالانوار الزاهية كما اقيمت احتفالات كبرى في المساجد والحسينيات بهذه المناسبة العطرة حيث القى الخطباء والشعراء كلمات وقصائد في مدح الرسول الاكرم محمد(ص) واهل بيته الاطهار وحفيده الامام جعفر الصادق(ع) الذي يصادف مولده في السابع عشر من ربيع الاول .. كذلك شهدت المناطق ذات الاغلبية من ابناء السنة احتفالات ومراسم بهيجة بهذه المناسبة الكريمة كما اقيمت عدة ندوات فكرية ـ علمية حول شخصية الرسول الاكرم(ص) في مدن سنندج وارومية وبندرعباس شارك فيها علماء كردستان وآذربيجان الغربية وهرمزكان فضلا عن العشرات من علماء البلدان الاسلامية.

كذلك شهدت بيروت وباقي المدن اللبنانية احتفالات ضخمة بذكرى المولد النبوي الشريف.

ووجه مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني بالمناسبة رسالة الى المسلمين، قال فيها: ان اعظم الاعمال عند الله في هذه الذكرى هي العودة الى القرآن الكريم فان فيه توفيقنا في حياتنا وخير لاجيالنا وامتنا.

كما هنأ نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ عبدالامير قبلان المسلمين لمناسبة حلول ذكرى المولد النبوي الشريف داعيا الى استلهام معانيها ومبادئها وقيمها.

وحذر المفتي الجعفري من ان العدو الصهيوني يحضر لمفاجآت كبيرة وعلى الجميع ان يعوا هذه الحقيقة وان يكونوا حذرين جدا لما قد يقدم عليه.

وفي هذا السياق هنأت حركة التوحيد الاسلامي المسلمين بمناسبة حلول ذكرى المولد النبوي الشريف وابتهلت الى الله تعالى ان يعيده على الامة الاسلامية وقد توحدت كلمتها واستعادت عزتها وهيبتها وحررت اراضيها واسترجعت المسجد الاقصى وفلسطين والجولان وجنوب لبنان من براثن الاحتلال الصهيوني الخبيث.

الى ذلك اكد قاضي شرع مدينة صيدا الشيخ احمد الزين بان التضامن والوحدة هما الحل الانسب لكل قضايا العالم الاسلامي لاسيما في هذه المرحلة التي تعتبر من اشد المراحل حساسية بالنسبة للاسلام والمسلمين.

واشار قاضي شرع صيدا الى ان المسلمين مهما تباعدوا فهم يقرأون كتابا واحدا ويؤمنون برسالة واحدة وعقيدة واحدة ولهم تقاليد وثقافات وخصائص موحدة في العبادات والمعاملات.

وختم حديثه مؤكدا على ضرورة العمل من اجل وحدة المسلمين والاستجابة لدعوة الامام الخميني (قدس سره) وشعاره «يا ايها المسلمون اتحدوا... اتحدوا».

كذلك شهدت القاهرة والمدن المصرية الاخرى احتفالات كبرى بالمولد النبوي الشريف حيث اقيمت مراسم رائعة في حي الازهر حيث مسجد ومقام الامام الحسين(ع) في قلب القاهرة.

ويبدو ان المرارة التي يشعر بها الناس بسبب الرسوم المهينة للنبي محمد(ص) اثرت على بهجة المولد بل ان احدهم الذي كان يشتري حصانا من الحلوى لابنه صرح لوكالة فرانس برس «كان يجب ان نلغي كل الاحتفالات مثل حلقات الذكر وصناعة الحلويات والالعاب ونخصص المبالغ الكبيرة التي ننفقها عليها لتنظيم حملة دولية ضد اولئك الخنازير الذين تجرأوا على اهانة الرسول».

وفي مسجد القاضي «خسرويك» بسراييفو اقيمت احتفالات بالمناسبة شارك فيها جمع غفير من مسلمي البوسنة والهرسك.

وتحدث رئيس جمعية العلماء في البوسنة والهرسك فضيلة الشيخ عصمت اسباهيج خلال تلك المراسم فاشار الى ان اسبوع الوحدة يجب ان يكون فرصة لاتحاد المسلمين عامة ومسلمي البوسنة والهرسك على وجه الخصوص.

دعوة الاسراع في تنفيذ بنود اتفاقية السلام

الخارجية الاسلامية تعرب عن تأييدها للنتائج الاولية لاجتماع لجنة المصالحة الوطنية في طاجيكستان

طهران / ارنا: اعلنت الجمهورية الاسلامية تأييدها للنتائج الاولية لاجتماع لجنة المصالحة الوطنية في طاجيكستان وتطبيق اتفاقيات السلام بشكل كامل.

جاء ذلك في تصريح ادلى به الدكتور محمود محمدي الناطق الرسمي باسم الخارجية الاسلامية حول الاجتماع الاول للجنة الذي صادق على لائحة العفو عن المشاركين في الحرب الاهلية الطاجيكية.

واضاف: ان ايران تتابع عن كثب تنفيذ عملية تبادل الاسرى والسجناء كما ورد في البروتوكول الملحق بالاتفاق، وعدم تطبيق هذا التبادل للاسرى والسجناء من شأنه ان يثير قلقا حول تنفيذ الاتفاقيات بالكامل.

واكد في الختام بان ايران الاسلام على استعداد كما هي في السابق لتكريس جهودها في هذا الاتجاه.

تهنئة زميل

تتقدم اسرة تحرير كيهان العربي بالتهنئة الى الاستاذ احمد سالم الذي رزقه الله بمولود سعيد سمّاه «بسّام». أقر الله به عيني والديه وجعله من الذرية الصالحة

منها اكبر مجمع لانتاج السبائك الفولاذية في الشرق الاوسط ...

الرئيس رفسنجاني يفتتح ويتفقد العشرات من المشاريع الستراتيجية الهامة في محافظتي يزد وكرمان

*** البلاد تحقق انجازات عملاقة في مجال صناعة الفولاذ والنحاس**

■ بافتتاح مجمع يزد العملاق ثبت كفاءة ايران العالية وجعلها تحتل المرتبة الرابعة بين الدول التي تمتلك تقنية عالية في صناعة الفولاذ

*** سيادته يضع حجر الاساس للعديد من المشاريع الحيوية الجديدة**

طهران / كيهان العربي:

واصل الرئيس هاشمي رفسنجاني جولاته الميدانية الهادفة الى افتتاح المشاريع الاقتصادية والخدمية التي وضع حجر الاساس لها خلال فترة رئاسته حيث زار خلال الاسبوع الماضي محافظتي يزد وكرمان (وسط البلاد) وافتتح العشرات من المشاريع ووضع حجر الاساس لعدد آخر من المشاريع الاقتصادية والخدمية.

وقد افتتح الرئيس رفسنجاني في حفل كبير وحدة السبائك الفولاذية في محافظة يزد حيث تبلغ الطاقة الانتاجية لهذه الوحدة التي تعتبر احدث واكبر واضخم مصنع لانتاج السبائك الفولاذية في الشرق الاوسط حوالي ١٤٠ الف طن من السبائك الفولاذية قابلة للزيادة الى ٢٠٠ الف طن.

وبلغت الرساميل الموظفة لهذا المشروع لحد الآن (٢٤١) مليار ريال و (٥٢٣) مليون دولار وتم لاحداث مصنع السبائك الفولاذية على ارض مساحتها (١٠٠) هكتار مربع تبلغ مساحة البناء فيها (٢٢٠) الف متر مربع ووفر فرص العمل لـ(١٥٠٠) شخص.

هذا ويتم تامين ٩٤٪ من المواد الاولية لهذه الوحدة في الداخل وتعتبر السبائك الفولاذية مكملاً لصناعة الفولاذ في البلاد والتي تعتبر من الصناعات التحتية والاساسية وتتمتع بمكانة فنية واقتصادية خاصة في تنمية البلاد.

وتدخل السبائك الفولاذية في الكثير من الصناعات المهمة كصناعة السيارات والمكائن الثقيلة والسفن والطائرات.

واعلن الرئيس رفسنجاني لدى افتتاحه مجمع السبائك الفولاذية في مدينة يزد ان ايران الاسلام بانجاز بناء هذا المجمع تكون قد استكملت جميع حلقات انتاج الفولاذ وهذا الانجاز اثبت كفاءة ايران العالية، وجعلها تحتل المرتبة الرابعة في منظمة الدول التي تمتلك تقنية عالية لصناعة الفولاذ بينما كان هناك البعض ممن يشكك في جدوى بناء هذا المجمع على اعتباره يتمتع بتقنية عالية تفوق مستوى التقدم الايراني. غير اننا صممنا على انجازه بنوعية راقية وبتقنية عالية جعلت ايران احدى ثلاث او اربع دول تمتلك مثل هذه التقنية.

وبرغم التكاليف الباهظة حوالي (٢٥٠٠ مليار ريال)، فالمشروع مربح واقتصادي حيث يمكننا الحصول على (٥٠٠ مليون دولار) مقابل تسويق منتجاته في غضون ٣ سنوات وهذا ما يعادل اتفاقنا عليه من العملة الصعبة. ونحن بهذا الانجاز امتلكنا التقنية ووفرنا فرص عمل على نطاق واسع وعززنا مقومات الصناعات الجانبية.

ومن الناحية السياسية حرر هذا الانجاز الوطني ايران من التبعية المرهقة.

واضاف رئيس الجمهورية قائلا: في زمن الحرب وحينما بدأنا صنع المعدات العسكرية كنا نواجه صعوبة لشراء سبائك الفولاذ بحكم الحظر الذي فرضته القوى الاستكبارية علينا. واليوم فان ايران حطمت اغلال التبعية وحققت استقلالها الناجز، وهذه امنية غالية بالنسبة لبلد له اعداء كثيرون.



* رئيس الجمهورية لدى تفقده مجمع يزد العملاق لانتاج السبائك الفولاذية

ووصف سماحته عملية انجاز مشروع الفولاذ في ميبد من قبل القطاع الخاص بخطوة قيمة للغاية تخدم قضية الاعمار والاستقلال معا واعرب سماحته عن شكره وتقديره لجميع العاملين في وزارة المعادن على انجازاتهم الرائعة في حقل الفولاذ. واثنى على ايطاليا على تعاونها الطيب في مجال انجاز المجمع



* الرئيس رفسنجاني لدى استماعه لمدير مشروع بناء مصنع البتروكيمياويات في كرمان

وفي سياق جولته افتتح الرئيس رفسنجاني معمل انتاج الاسلاك والكابلات النحاسية في يزد بطاقة (٨) مليارات من الامتار او ما يعادل ضعف الانتاج السابق. وتكفي طاقة المعمل لسد حاجة مليون هاتف سنويا مما سيوفر ما قيمته (١٥٠) مليون دولار من العملة الصعبة.

يذكر ان المعمل يقوم على مساحة (٢٧) الفا و٧٤٥ مترا مربعا وبلغت كلفته ٢٠ مليار و٣٥ مليون دولار.

وينتج ٥ آلاف كيلومتر من انواع الالياف الضوئية، و٤٠٠ الف كيلومتر من الاسلاك المزدوجة و٢٠ الف كيلومتر من الاسلاك العادية.

والمعمل هو احد المعامل الكبرى لانتاج الكابلات في العالم والاضخم من نوعه في القارة الاسيوية.

كما قام الرئيس كذلك بافتتاح سبعة مراكز للاتصالات الهاتفية في مدينة يزد وبذلك ارتفع عدد المراكز الهاتفية في المحافظة الى ٧٦ مركزا وعدد خطوط الهاتف الى ١٢٩ الفا و٤١١٦ خطا هاتفيا.

من جهة اخرى رعى السيد هاشمي رفسنجاني افتتاح محطة بث اذاعي بالموجة القصيرة في سيرجان.

وباستطاعة هذه المحطة الى جانب محطات البث الاذاعي الاربع الاخرى من تغطية جميع مناطق العالم ببثها الاذاعي.

وبلغت تكاليف اكمال المحطة الاذاعية المذكورة (٢٦) مليار ريال ومليون دولار.

وتشتمل هذه المحطة على عشر مرسلات اذاعية بالموجة القصيرة لنقل البث الى خارج البلاد كما تشتمل المحطة على (٤٨) طبقا متحركا وثابتا.

وقد قام الرئيس رفسنجاني في اطار جولته هذه بزيارة مدينة سيرجان وافتتاح (١١) وحدة انتاجية في الحي الصناعي بالمدينة بينها معامل تحضير الادوية واصباغ المنسوجات والبارافين وزيت المحركات، ومواد كيمياوية مقاومة للحرارة والاحذية ومطاط الاحذية ومحركات كهربائية.

وقال الرئيس في حفل الافتتاح ان بناء الاحياء الصناعية عامل مهم لتنشيط الحركة الصناعية.

وقد جرى استثمار ٥٠٠ مليار ريال في حي سيرجان، موفرا العمل لاكثر من ثلاثة آلاف عامل.

وقام الرئيس رفسنجاني في اطار الجولة ايضا بافتتاح معمل انتاج القضبان والصفائح النحاسية باسلوب جديد في مجمع سرجشمه للنحاس، وتفقد مشروع بناء مصنع للبتروكيمياويات في المجمع المذكور. ثم مشروع معمل لانتاج القطران في بلدة زرند.

جدير ذكره ان معمل الصفائح هو بطاقة انتاج ١٤ ألف طن من الصفائح النحاسية سنويا.

وقد بلغت كلفة بنائه ١٤٠ مليار ريال.

وافتتح سماحته كذلك مشروع ايصال الغاز الى مجمع سرجشمه الامر الذي سيوفر ٣٠٠ ألف طن من انواع الوقود.

كما افتتح معمل انتاج مواد الانفجار الصناعية التي يجري استخدامها في المناجم وهو بطاقة انتاج ٥ آلاف طن من هذه المواد سنويا.

وبلغت كلفة بنائه حوالي ٢٠ مليون كرون سويدي.

كما وضع حجر الاساس لمشاريع تطوير انتاج النحاس من (١٠٠) ألف الى (٢٦٠) ألف طن سنويا.

وافتتح مصنع انتاج حامض الكبريتيك بطاقة (١٠٠) ألف طن سنويا، ومصنع انتاج الاوكسجين بطاقة (٢٥٠) طنا يومياً.

ويبلغ احتياطي منجم النحاس في سرجشمه مليار طن ويقع على مسافة

● البقيه على الصفحة ١٤

دردشة مع الاستاذ هيكل!

الاستاذ محمد حسنين هيكل الكاتب والصحفي المصري المعروف قال ان ايران ومصر هما من عناصر الاستقرار في المنطقة.

واضاف في حديث نشرته مجلة روز اليوسف، ان ايران وتركيا ومصر ثلاث قدرات فاعلة في المنطقة، لكن تركيا شهدت تقلبات طوال تاريخها، ونتيجة لائتلافها مع اسرائيل، تحولت الى بؤرة مشاكل وظهرت كقوة ثالثة في المنطقة في ظروف متغيرة للغاية.

السيد هيكل بماضيه المشرق ودوره ومكانته الفريدة على عهد الثورة الناصرية مازال يحتل موقعا متميزا.

والغريب انه يمر مر الكرام حيال قضايا المنطقة والعالم الاسلامي، فهو وان كان يتحدث بمرارة عن الائتلاف التركي ـ الاسرائيلي، لكنه يتجاهل عن سابق قصد حقيقة لايمكن انكارها، وهي دور نظام كمب ديفيد كحصان طروادة، لتمرير النفوذ الصهيوني واختراقه لجميع حواجز دول المنطقة. وهو اول نظام عربي كسر قيود فتح الاتصال مع الصهاينة وبناء العلاقات معهم.

ليس بخاف على احد الدور الذي مارسه نظام كمب ديفيد كسمسار للصهاينة في تجميل بشاعة التعامل مع الصهاينة ؟!

وقد اسرفت القاهرة في استكانتها الى درجة حملت الصهاينة على البحث عن قنوات جديدة تتجاوز القاهرة. والدخول مباشرة على خط الاتصال مع الدول الاخرى، دون ان يكلفوا انفسهم عناء تسديد (فاتورة السمسرة) التي تمارسها القاهرة.

غير ان السيد هيكل، يبرر موقفه المتحفظ بصراحة حينما يقول: على اية حال فانا مواطن مصري، لا مفر من العودة لبلادي.

طبعا السيد هيكل هو الادرى والاعلم من غيره حول التأثير الخياني الذي افرزه نظام كمب ديفيد والذي قصم ظهر العرب وسدد ضربة قوية للجبهة المضادة للصهيونية لايمكن تحاشي آثارها !!

كما ان السيد هيكل يعلم افضل من غيره بمدى الفارق بين نظام كمب ديفيد وايران الاسلام.

وقد الح وهو الصحفي الالمعي الحر الى ذلك بعبارة قال فيها: هذه مصيبة كبرى ان لاتلتقي القوى الوطنية في مصر وايران في زمن واحد، فيوم كانت الثورة المصرية في عهدها الناصري كانت النهضة الوطنية الايرانية في حال السقوط وحينما بزغت الثورة الايرانية كانت الثورة المصرية مشلولة باغلالها.

السؤال المطروح كيف وضع الاستاذ هيكل مصر كمب ديفيد الى جانب ايران في خانة عناصر استقرار المنطقة وهو يعلم تمام العلم انه ومنذ مقتل السادات وحتى اليوم مازالت حالة الطوارىء سارية في مصر في حين ان ايران مرت خلال العقدين الاخيرين بأحداث وتطورات كبيرة تقصم الظهر دون ان تعمل بحالة الطوارىء ليوم واحد.

وهذه حقائق مرة في تاريخ العالم الاسلامي المعاصر، فاذا كان يتعذر على السيد هيكل تبيان ابعاد خيانة نظام كمب ديفيد فلا يجوز له ان يضع ايران بجوار النظام المصري بوصفهما بعناصر استقرار المنطقة، بينما نظام القاهرة في وضعه الراهن هو عامل زعزعة الاستقرار في المنطقة وهذا لايعني ابدا تجاهل الدور البارز والمكانة المرموقة للشعب المصري البطل الكريم، فالشعب المصري العظيم احتل بماضيه الحضاري والثوري مكانه الرصين في قلوب الشعوب، ولا من مكابر يمكنه انكار دور مصر الحضاري الاسلامي.

والجميع يعلمون ان ابناء مصر البواسل داخل صفوف الجيش الغيور، اعلنوا البراءة من الصهيونية والصهاينة، وحيثما اتيح لهم مرغوا انوفهم بالوحل، وعاقبوا الخونة بما يستحقون كما فعل الشهيد خالد الاسلامبولي.

الشعوب تنتظر على احر من الجمر، لحظة عودة مصر الى احضان العالم الاسلامي تداعبها آمال بظهور مصر مرة اخرى كمفخرة العالم العربي، لممارسة دورها الانساني البناء بعد تكسير القيود والاغلال الصهيونية.

ويومها، سوف نلتقي مع السيد هيكل كعقيدة واحدة وهدف واحد وطموح موحد، ويومها كذلك ستمثل ايران ومصر عناصر استقرار المنطقة ونهوضها حقاً.

عن «جمهوري اسلامي»

لدى استقباله المبعوث الخاص للرئيس اللبناني..

رئيس الجمهورية: سنواصل دعمنا لحقوق الشعب الفلسطيني ومواقف لبنان ازاء المحتلين



* الرئيس رفسنجاني مستقبلا السيد فؤاد السنيورة المبعوث الخاص للرئيس اللبناني

طهران / كيهان العربي:

زار الجمهورية الاسلامية اواخر الاسبوع الماضي السيد فؤاد السنيورة وزير المالية والمبعوث الخاص للرئيس اللبناني برفقة السيد ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة حيث اجرى عدة لقاءات مع كبار المسؤولين كما عقدت خلال الزيارة جلسات عمل متعددة تم خلالها دراسة سبل تعزيز العلاقات الاخوية بين لبنان وايران في كافة المجالات.

وقد استقبل الرئيس رفسنجاني الضيف اللبناني الذي نقل الى سيادته شكر وتقدير رئيس جمهورية لبنان وحكومته وشعبه للمواقف الحكيمة والمبدئية للجمهورية الاسلامية في ادانة اعتداءات الكيان الصهيوني المحتل للقدس الشريف ودعمها لشعبي لبنان وفلسطين.

واكد السيد الياس الهراوي في رسالته، ارادة لبنان لتعزيز العلاقات في كافة المجالات مع الجمهورية الاسلامية والقائمة على اسس القواسم الدينية والتاريخية المشتركة.

واعتبر السيد السنيورة في هذا اللقاء الذي حضره وزير التجارة اللبناني السيد ياسين جابر، نتائج زيارته لايران بأنها ناجحة مشيرا الى انه اجرى مباحثات مثمرة كما زار عددا من المراكز الصناعية والتاريخية والثقافية الايرانية.

واشار السيد السنيورة الى نتائج اجتماع رئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري بالرئيس هاشمي رفسنجاني في اسلام آباد واكد ان السيد الحريري سيزور طهران قريبا للتباحث في سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

واعرب السيد هاشمي رفسنجاني في اللقاء عن ارتياحه لزيارة المبعوث اللبناني الخاص لايران وقال: «من المؤمل ان تدخل مسيرة التعاون الايراني ـ اللبناني مرحلة جديدة مع تبادل الوفود السياسية ووفود الخبراء».

كما اعرب عن اسفه للمشاكل التي يواجهها الشعبان اللبناني والفلسطيني بسبب سياسة المحتلين الصهاينة مؤكدا اهتمام حكومة وشعب ايران بمصير الشعبين الفلسطيني واللبناني.

واكد الرئيس رفسنجاني ان الجمهورية الاسلامية وبتمسكها بالمبادىء الاسلامية والانسانية، تدعم حقوق الشعب الفلسطيني ومواقف لبنان ازاء المحتلين. وقال: ان المساعدة في حل مشاكل دول خط المواجهة مع المحتلين للقدس الشريف واجب كافة البلدان الاسلامية وان ايران الاسلام على استعداد للقيام بواجبها اكثر من الماضي.

ورحب سيادته بالتعاون السياسي والثقافي والصناعي والتجاري بين البلدين.

كذلك استقبل الدكتور محمد خاتمي رئيس الجمهورية الاسلامية المنتخب الضيف اللبناني حيث ابلغ السيد السنيورة في هذا اللقاء السيد خاتمي والشعب الايراني تحيات السيد الياس الهراوي رئيس الجمهورية والسيد رفيق الحريري رئيس الوزراء واستعرض نتائج مباحثاته مع المسؤولين الايرانيين والهادفة الى توسيع التعاون الثنائي.

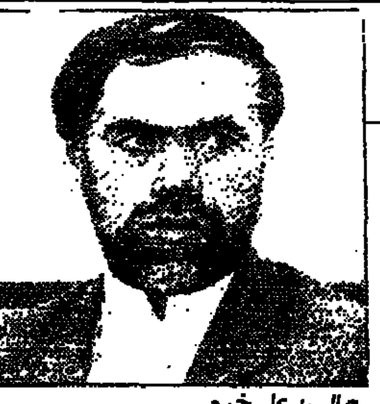
واشاد السيد سنيورة بجهود ومساعي ومساعدات الجمهورية الاسلامية للبنان ودعمها لوحدة الاراضي اللبنانية.

من جانبه اعرب السيد خاتمي عن ارتياحه لتنامي مسيرة العلاقات والتعاون بين ايران ولبنان وقال بان الحكومة والشعب في ايران سيظلان الى جانب الشعبين اللبناني والفلسطيني وان طهران متمسكة بمواقفها المبدئية حول وحدة الاراضي اللبنانية.

هذا وقد اعلن السيد السنيورة في تصريح ادلى به لصحيفة (الشرق الاوسط) في ختام زيارته للجمهورية الاسلامية ان لبنان يتطلع الى علاقات متينة مع الجمهورية الاسلامية مبنية على الصراحة والوضوح واضاف يقول: ان المسؤولين الايرانيين اعربوا عن تأييدهم لمساعي الحكومة اللبنانية الهادفة الى تعزيز العلاقات بين البلدين.

● البقية على الصفحة ١٤

كبير مستشاري وزير الخارجية يحذر من محاولة اختراقية صهيونية لتقسيم العراق



* السيد علي خرم

اكد السيد علي خرّم كبير مستشاري وزير الخارجية ان تقسيم العراق خطة اعدها الصهاينة منذ وقت بعيد واوعزوا تنفيذها الى احد اجنحة الحكم التركي.

واضاف في تصريح صحفي خاص بطهران ان خطر تجزئة العراق اثير منذ عام ١٩٩١ وبعد اقامة امريكا للمنطقة العازلة بشمال العراق.

ويومها باشرت اربع دول هي ايران وسورية والسعودية وتركيا حملة لمنع تنفيذ هذه الخطة الصهيونية غير ان حكومة انقرة وبسبب انحياز جناح من الحكم لتل ابيب غيرت مسارها.

اما عن اسباب هذا التغيير قال السيد خرم:

ان تصاعد الازمة القومية في اثنتي عشر مقاطعة تركية تقطنها اغلبية كردية وفشل انقرة في تسوية الازمة من جهة وضغوط امريكا من جهة اخرى جعل البعض من النخبة السياسية ـ التركية يميلون نحو الخطة الصهيونية.

وقد وعد الصهاينة بقمع حزب P.K.K وتسوية ازمة المقاطعات التركية لجر تركيا نحوهم وتنفيذ المخطط بشمال العراق.

وحول ابعاد الخطة اضاف مستشار الوزير: حاليا وقد انتهت الازمة العراقية الى نفق مسدود طرحت امريكا وبريطانيا طروحات عديدة للخروج من المازق منها ترغيب انقرة من قبل الصهاينة لتنفيذ احدى هذه الطروحات وفي اقامة الحكم الذاتي المستقل بشمال العراق وبالتالي سلخ المنطقة عن العراق.

وضمن اعرابه عن قلقه واسفه لنجاح الصهاينة في اجتذاب بعض الفئات السياسية الناشطة في الشمال العراقي قال السيد خرم:

لحسن الحظ فان الدول العربية قدروا ابعاد الخطر كما انعكس ذلك في بيان الجامعة العربية وتحولت القضية العراقية الى قضية مشتركة بالنسبة لسياسة ايران الخارجية وكذلك بالنسبة للعرب وتتحمل ايران والسعودية الجزء الاكبر من العبء لكونهما يجاوران العراق.

هكذا من الأصل

فنزويلا تدعو الى تنمية التعاون مع ايران على كافة الاصعدة

نيويورك / ارنا: دعا السيد ميكل ريواس وزير الخارجية الفنزويلي الى توسيع التعاون بين بلاده والجمهورية الاسلامية.

جاء ذلك خلال لقاء السيد محمود واعظي مساعد وزير الخارجية للشؤون الاوروبية والامريكية المسؤول الفنزويلي الـــــذي اكـــــد على ضـــرورة توطيد العلاقات خاصة في منظمة الدول المصدرة للنفط /اوبك/.

وتطرق السيد ريواس الى اهمية الجمهورية الاسلامية الايرانية في منطقة الخليج الفارسي ووصف ارضية تعاون البلدين بانها جيدة واطلع مساعد وزير الخارجية على رغبة كاراكاس في تبادل وجهات النظر مع ايران في مختلف القضايا الاقليمية والدولية.

واكد الجانبان خلال مباحثاتهما على توسيع العلاقات التجارية خاصة الصادرات غير النفطية وايجاد تغييرات في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) بالتعاون مع ايران تتواكب مع التغييرات الجارية في العالم بانه امر ضروري.

وقال السيد ارفين ارتيا خلال لقائه السيـــــد واعظـــــي: ان العالم شهد ومنذ تأسيس منظمة (اوبك) عام ١٩٦٠ تطورات كبيرة وعلى منظمة (اوبك) ان تواكب هذه التطورات.

واكد السيد اريتا بان على الجمهورية الاسلامية ان تقوم بتقديم الدعم والمساعدة لاعضاء اوبك من اجل خلق حالة من الابداع داخل المنظمة بغية ايجاد تغييرات ايجابية.

واكد على تقديم المشاريع والخطط الجديدة للمنظمة معتبرا دور ايران وفنزويلا في تعزيز وتحريك المنظمة بانه هام للغاية.

بدوره اشار السيد واعظي الى المجالات العديدة المتوفرة التي يتمتع بها البلدان لتعزيز التعاون الثنائي واصفا التعاون النفطي بين ايران وفنزويلا بوصفهما من مؤسسي منظمة (اوبك) بانه هام في مجال اتخاذ السياسات في هذه المنظمة.

خلال استقباله المشاركين في الندوة الثالثة حول «الاساليب العملية لتوسيع التعاون بين ايران وافريقيا»..

الرئيس رفسنجاني: تجربة التاريخ اثبتت ان القوى العالمية غير صادقة في نواياها بشأن مساعدة دول العالم الثالث

● ايران الاسلام كانت وستظل المدافع والداعم للدول الافريقية ● تخلف القارة الافريقية سببه تغلغل النفوذ الاجنبي والاستعماري فيها



● رئيس الجمهورية مخاطبا المشاركين في الندوة: التعرف على الموارد والامكانيات وامتلاك البرمجة والتخطيط الصحيح والمستقل من اهم محاور التعاون الوطيد بين ايران والدول الافريقية

كيهان العربي / خاص:

اقيمت في مركز الابحاث والدراسات الستراتيجية التابع لوزارة الخارجية ندوة دولية حول سبل توسيع التعاون بين الجمهورية الاسلامية وافريقيا بمشاركة العشرات من الخبراء واساتذة الجامعات من ايران وعدد من الدول العالمية.

وقد استقبل السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية المشاركين في الندوة حيث اكد سيادته في كلمة القاها على استعداد الجمهورية الاسلامية لتقديم مختلف انواع المساعدة والدعم لدول العالم الثالث خاصة الدول الافريقية.

واضاف السيد رئيس الجمهورية قائلا: نحن مستعدون لتقديم العون والمساعدة وفي كافة المجالات وذلك من منطلق الفكر المبدئي لنا ومن خلال التجربة المكتسبة من مسيرة الاعمار والبناء التي تشهدها البلاد. واكد اهمية ومكانة ومنزلة العالم الثالث في سياسة ايران الخارجية، وقال: جراء ما عانته الدول الافريقية من ظلم من الدول الاستعمارية التزمت الثورة الاسلامية - موقع المدافع والداعم لهذه الدول في سياستها الخارجية.

واشار الرئيس رفسنجاني الى ما تملكه القارة السوداء من موارد طبيعية غنية وزاخرة. وقال: ان اسباب التخلف الذي تشهده الدول الافريقية عن ركب التقدم والرقي العالمي تكمن في التغلغل الاجنبي الاستعماري والذي ترسخ عبر اشعال نيران الفتن بين القبائل الافريقية. مما اتاح لهم نهب ثروات هذه القارة.

واكد قائلا: اثبتت تجربة التاريخ ان القوى العالمية غير صادقة في نواياها بشأن مساعدة الدول وان حضورها في دول العالم الثالث وبينها افريقيا بحجة المساعدة كان من نتائجه مضاعفة مشاكل الشعوب.

واضاف: ان تجربة ايران الاسلام الناجحة في تحقيق الاستقلال ثم الاعمار بعد ما افلحت في اقتلاع جذور النفوذ الاجنبي وممارسة سلطة اتخاذ قرارها المستقل في جميع الامور بوسعها ان تقدم خبرتها واستشارتها الفعالة لخدمة الشعوب الافريقية.

واضاف الرئيس رفسنجاني قائلا: ان التعرف على الموارد والامكانيات وامتلاك قدرة البرمجة والتخطيط الصحيح والمستقل لاستثمار هذه الموارد هي من اهم محاور التعاون الوطيد بين الجمهورية الاسلامية والدول الافريقية.

واردف سيادته يقول: ليس هنـــاك مـــا يبرر انتشـــار الفقر والمجاعة في افريقيا وهي تمتلك ثروات وطاقات وموارد هائلة، وايران يؤلمها جدا وجود مثل هذه الحالة في القارة السوداء.

وفي ختام كلمته قال السيد رئيس الجمهورية: ان هذه الندوة يمكنها ان ترسخ طرق التعاون لاكتشاف واستثمار مصادر الثروة في افريقيا وبايدي شعوبها وصولا الى نتائج باهرة وطيبة.

هذا وقد قدم المهندس عباس ملكي مساعد الخارجية الاسلامية وامين عام الندوة تقريرا موجزاً عن الاعمال التي انجزتها الامانة العامة للندوة واكد قائلا: شارك في الندوة والتي تعتبر الثالثة من نوعها خلال السنوات الماضية العشرات من كبار الخبراء واساتذة الجامعات من ايران والسودان وجنوب افريقيا وزيمبابوي وتنزانيا وسيراليون والسنغال وفرنسا والمانيا واسبانيا وامريكا، حيث يبحثون السبل والطرق العملية الكفيلة بتعزيز وتوسيع نطاق التعاون الاقتصادي بين الجمهورية الاسلامية والدول الافريقية.

واضاف مساعد وزير الخارجية: لقد وصلت الامانة العامة العديد من المقالات حيث وقع الاختيار على (١٢) منها

كما ناقش المشاركون سبل تعزيز التعاون الثقافي والسياسي بين ايران ودول القارة السوداء ايضا.

وخلال جلسات الندوة القيت العديد من الدراسات من قبل المشاركين منهم السيد موسى محمد مول سفير جنوب افريقيا في طهران الذي القى دراسة بعنوان (سبل تعزيز العلاقات بين ايران والدول الاستوائية) اكد فيها: من اهم سبـــل تعـــزيـــز العـــلاقـــات بين ايران وافريقيا هي مكافحة الاستعمار والتي تعد من ابرز سياسات ايران الخارجية حيث كان لطهران الدور البارز والاساس في استقلال بعض الدول الافريقية وخاصة جنوب افريقيا خلال السنوات القليلة الماضية.

واضاف: الرئيس رفسنجاني يولي اهمية كبيرة لتوسيع وتعزيز التعاون الستراتيجي بين ايران وافريقيا خاصة الدول الاستوائية منها.

وفي جانب آخر من كلمته قال سفير جنوب افريقيا لدى طهران: الحكومة الاسلامية في ايران اثبتت سقم نظرية صراع الاديان. وعززت التعاون فيما بينها وبين الدول الافريقية وحضور العدد الاكبر من الدبلوماسيين الافريقيين لدى طهران هو دليل بارز على سياسة ايران الاخوية تجاه القارة السوداء.

كذلك القى العديد من المسؤولين والخبراء الايرانيين والاجانب دراسات حول موضوع الندوة.

العميد نجفي يدعو السلطات العراقية للتعاون من اجل حل قضية الاسرى بين البلدين

طهران / كيهان العربي:

دعا العميد عبدالله نجفي رئيس لجنة شؤون الاسرى في القيادة العامة للقوات المسلحة العراق الى ايجاد حل سريع لقضية الاسرى في البلدين.

واكد في تصريح خص به صحيفة (ايران) الصباحية بمناسبة ذكرى قبول الجمهورية الاسلامية لقرار ٥٩٨ الدولي لوقف اطلاق النار بين ايران والعراق يقول: قضية تبادل ما تبقى من الاسرى لدى البلدين هي قضية انسانية بحتة لا يجوز ربطها بقضايا اخرى.

واضاف: تبذل ايران جهودا مستمرة لحل قضية الاسرى بين البلدين فقد اطلق العراق على ٤٢ دفعة سراح (٣٨) الف اسير ايراني، في حين اطلقت ايران على ٦٨ دفعة سراح اكثر من (٤٧) الف اسير عراقي.

كما ان ايران اطلقت منذ عام ١٩٩٣ وحتى العام ١٩٩٦ وفي عدة وجبات اسرى عراقيين في حين لم يبادر العراق منذ ١٩٩٢ ولحد الآن اطلاق سراح اسرانا أو تسوية قضية الاسرى.

كما ان العراق جمد المحادثات الرسمية حول الاسرى منذ العام ١٩٩٢ في حين ابدت ايران بالمقابل استعدادها الكامل لاستئنافها.

هذا وعبر رئيس لجنة الاسرى عن تقديره وشكره لعوائل الاسرى على صبرهم واعرب عن الامل بتسوية هذه المشكلة في القريب العاجل.

وكان الله في عونهم
الابناء والامهات ضحايا الجلادين الجدد في عالمنا الاسلامي !!

□ عبدالرزاق محمود

هناك مثل كردي شعبي دارج يقول: كن كافرا ولا تكن اما!! ومع تحفظنا على هذا المثل لكن كم هو غريب ومثير دور الام في الدول المغلوبة على امرها في شرقنا الذي يئن تحت سياط الغرب او جلاديه من الشرقيين!!

الام حائرة بين وظائفها البيتية وبين البحث عن الزوج والولد منطلقة من سجن الى اخر. فتترك اطفالها وتغلق الباب عليهم وتذهب بحثا عن هنا وذاك.

ومن معتقل الى محبس والى زنزانة انفرادية تسأل ولا من مجيب؟

وتعود بعد انتهاك خائبة محبطة الى البيت ومن لا يعرف ان الامهات في الشرق الاوسط هن الاكثر لوعة وعذابا ودمعا وحزنا لكونهن امهات شباب رهنوا حياتهم للاسلام.

يبحثن باستمرار عن فلذات الاكباد ولايعثرن في احسن الاحوال الا على بقايا المتاع والثياب الملطخة بالدماء.

في تركيا يجري تسريح الضابط في حال وجد متلبسا بـ «جريمة» تأدية فريضة الصلاة!!!! الصلاة اصبحت جريمة؟!

وفي دول اخرى يجري اعتقال الشاب اذا صاح بالسائحة العارية ان تحتشم بتهمة ممارسة التطرف والعنف!!

وبعض البلدان الاسلامية تتلقى احتجاجات واعتراضات دولية على خطب الجمعة في المساجد.

بينما «المساجد» في بعض الدول «مؤممة» والخطب «مقننة» ومعدة رسميا وسلفا وربما الخطيب ينحرف احيانا اما سهوا او متعمدا ويشتط. في مكان اخر وتكون «الطامة الكبرى» لانه خرج على النص وقال «صدقا» وخدش مشاعر دولة «عظمى» مثل اميركا.

اشير ان بعض البلدان الاوروبية تنتقد تصريح الحكومة لمشايخ الطرق الصوفية بطبع خطبهم على اشرطة وتوزيعها مثل الكاسيت وتحذر وزارات خارجية هذه الدول من تكرار ما حدث في ايران عندما استخدم الامام الخميني الاشرطة في تصدير تعاليم الثورة من مقره في باريس وقبلها النجف الاشرف.

وهذه زلة لا تغتفر بل ستكون «وبالا» على الحكومات المعنية.

الاسلام اصبح «مطاردا» في مواطنه والمسلم المجاهد متهم حتى يثبت براءته من الجهاد في سبيل الله والشعب!!

حتى ان دوائر التحقيق والمحاكم والسجون ودوائر المباحث والامن والبوليس السري، في بعض الدول هي الاكثر نشاطا وحماسا مقارنة بباقي قطاعات ومرافق الدولة والقاعدة تقضي بـ «امسك وارم في السجن على ذمة التحقيق»! وربما تمر سنوات، والسجين معلق بين السماء والارض، لان طابور السجناء والمعتقلين طويل ومتعب.

تم ان المتهم مدان سلفا حتى تثبت براءته، اطفال المعتقلين الاسلاميين يتعرفون على ابائهم للمرة الاولى من خلف القضبان الحديدية هذا ما بثته احدى وكالات الانباء العالمية واضافت: كانت محاكمة ٩٧ شخصا متهمين بتنفيذ هجمات والانتماء الى الجماعة الاسلامية او التعاون معها امام القضاء العسكري في القاهرة. حيث اتخذ العميد «فيصل هيبه» رئيس المحكمة قرارا لا سابق له بسماحه لحوالي ثلاثين طفلا للتعرف على ابائهم للمرة الاولى. حيث وافق القاضي بدون تردد على طلب بهذا المعنى من احد محامي الدفاع الخمسة والعشرين!!

خمسة وعشرون محاميا تبرعوا بالدفاع!!

وكان القرار مفاجئا لدرجة ان الصمت خيم للحظات على القاعة قبل ان تهرع الامهات مع بناتهن وابنائهن فرحين دامعين لعبور الممر الداخلي الضيق للقفص الحديدي، والذي سرعان ما امتلأ بحوالي ثلاثين طفلا تراوحت اعمارهم بين ستة شهور و١٣ عاما.

ووسط صرخات «بابا بابا» سعى الاطفال لتمرير اصابعهم عبر القضبان لملامسة اصابع ابائهم!!

وللمرة الاولى استطاع النقيب محمد فوزي احد قياديي الجماعة الاسلامية المحكوم عليه بالاعدام والذي ينتظر تنفيذه بين لحظة واخرى، ان يسرق من خلف القضبان قبلة من ابنه البالغ ثلاث سنوات والذي ولد بعد دخول والده السجن!

وضجت قاعة المحكمة بالاصوات وسط الدموع والضحكات البريئة!!

وشكر المتهمون من داخل القفص القاضي على مبادرته الانسانية!!

واجهش الجميع في البكاء صغارا وكبارا!! القاضي تعامل بسجيته الانسانية وسجل بمبادرته سنة كريمة في التعامل مع السجناء.

ان هذه الحادثة تعبر عن مدى تردي الاوضاع الاجتماعية والسياسية والاخلاقية في عالمنا الاسلامي والا فكيف يصدق انسان ان مسلما وفي بلد اسلامي يودع السجن ويتحمل هذه المصاعب هو وعائلته لا لسبب سوى معارضته للمخططات الاميركية - الصهيونية التي تستهدف المسلمين كما تعبر هذه الحادثة عن مدى المخاطر الانسانية التي يتحملها ابناء وعوائل هؤلاء السجناء عندما اختاروا الدفاع عن دينهم وعقيدتهم طريقا لحياتهم ولا معين لهم ولا ناصر سوى الله.

انه في عونهم وعون عوائلهم: انهم ضريبة الاحرار والمخلصين ولا عجب في ذلك.

القائد: هدفنا من الجهاد والبناء والتنمية .. تتمة

اوضاع المتقاعدين والمقعدين وقال ان المتقاعدين هم من بين الذين افنوا زهرة حياتهم من اجل البلاد وقد حان الوقت للتعويض عن جهودهم واعمالهم وتفانيهم ذلك لان تحسين اوضاعهم يعني الهاب حماس موظفي الدولة الحاليين.

ونوه سماحة القائد الى ان الامن يشكل احد مقومات الحياة الانسانية. فالمجتمع الذي يفتقد الامن يشعر بالضيق والضياع.

فالانسان بحاجة الى الامن قبل ممارسة اي عمل. والامن كالهواء لرئة الانسان. فالامن في طهران ليس باوجب من الامن في المناطق الحدودية الجنوبية والشرقية والغربية. وامن الافراد المرفهين الاثرياء ليس اشد ضرورة من امن العامل الذي تتوقف حياته على اجره اليومي؟!.

فالامن في النظام الاسلامي لايخص طبقة خاصة وانما يشمل الناس كافة، وهنا تظهر اهمية قوى الامن في احلال الامن ليستظل به الجميع دونما استثناء.

واعرب سماحته عن سروره لمباشرة حركة حقيقية وجادة لبناء قوى الامن معنويا وروحيا من الداخل.

واضـــاف القـــائد الخامنئـــي قـــائلا: التعـــامـــل مـــع العنـــاصر المتهاونة داخل قوى الامن يقتضي الشدة لتزكية وتنقية هذه القوى من الداخل وعلى المسؤولين في هذه المؤسسة الامنية ان يتابعوا حتى المخالفات البسيطة ولا يغضوا النظر عن ابسط مخالفة وخيانة ذلك لان آمال الشعب وعيونه معقودة على قوى الامن وكيفية تصرفها وتعاملها مع المخلين بالامن العام وكل تهاون محتمل من قبل قوى الامن بمسؤولياتها حيال المواطنين هو معصية كبرى لا يجوز تغافلها وهكذا تتحول قوى الامن الى اداة سليمة في خدمة النظام الاسلامي.

واكد قائد الثورة الاسلامية وجوب التصدي بشجاعة وصلابة للعناصر التي تهدد الامن العام.

كما اكد سماحة القائد على ضرورة تصدي الجهاز القضائي والتشريعي والامني للاثراء غير المشروع والفاحش. وقال: ان الذين يتلاعبون بالمال العام ويسعون لاكتناز الثروة غير النظيفة وغير المشروعة لا يشبع نهمهم شيء وهم يسعون لتشكيل نخبة متميزة تستأثر بكل شيء داخل المجتمع.

وشدد سماحة القائد بالقول: اننا وبعناية الباري تعالى لن نسمح بظهور طبقة المنتفعين بالمال الحرام فالنظام الذي يرزح فيه الابرياء تحت طائل الخوف ويرتاح فيه العصاة هو نظام منحرف ولن نسمح بسقوط نظامنا في مثل هذه الدوامة.

ودعا سماحته مجلس الشورى الاسلامي الى تشريع القوانين الضرورية التي تحتاجها السلطة القضائية وقوى الامن الداخلي للتصدي لاصحاب الثروات اللامشروعة. فالنظام الاسلامي هو نظام العدالة وهو يؤمن بنشر القسط والعدل ونحن نريد الرخاء لتعميم القسط والعدل في المجتمع وهدفنا من الجهاد والبناء والتنمية هو احلال القسط والعدل وفي مثل هذه الظروف يمكن بناء الانسان السليم وجعله يرتقي اسمى درجات الكمال الانساني.

الرئيس خاتمي يستعرض مجمل نشاطاته .. تتمة

لقاءات متعددة مع الرئيس هاشمي رفسنجاني واكثر من (٢٠٠) لقاء وحوار مع نواب مجلس الشورى الاسلامي سواءً بصورة فردية او بصورة جماعية وتبادل وجهات النظر مع الاعزاء والساسة والشخصيات السياسية للمجتمع. ومن مختلف التيارات وكذلك مع العلماء والمفكرين والشخصيات الجامعية وذوي الرأي والافادة منهم. هذا بالاضافة الى اجراء لقاءات مع جمع من النسوة والشباب.

واكد سيادته ان الاطلاع على الحقائق والتوصل الى طرق مناسبة للقيام باعباء المسؤولية وانتخاب زملاء عمل مناسبين، اخذ جل وقته مشيرا الى ان اكبر فخر له ولكل منصف ان يكون خادما لهذا الشعب الشريف. وقال: ان هذا الامر بقدر ما هو فخر كبير فانه مسؤولية ثقيلة. وللنهوض باعبائها نحتاج اولا لرعاية وهداية الله تعالى ومن ثم الافادة من آراء ووجهات نظر ذوي الرأي والمفكرين والعلماء والمبدعين والمجربين وكذلك دعم واشراف كل ذوي الرأي وابناء الشعب ففي مثل هذه الظروف يمكن بناء ايران زاهرة ومستقلة وحرة.

ومضى يقول: هذا العمل عمل كبير وعظيم لا يمكن ان يقوم به شخص واحد او تيار واحد او جهاز واحد.

وان انجاز هذه المسؤولية يحتاج الى جهد جماعي وتضامن وارادة وطنية من هذا الشعب الذي ازداد تألقا مع بزوغ نور الاسلام عليه. الشعب الذي اشرقت هويته وترسخت مع الاسلام. الشعب الذي بذل جهدا رائعا لنشر الحضارة الاسلامية.

واكد السيد خاتمي ان التدين والانفتاح والازدهار الفكري للشعب الايراني لعب دورا مصيريا في تاريخ الشعب معتبرا اياهما سبب نجاح التصدي للاستعمار والاستبداد. واردف قائلا: ان هذا التدين والازدهار الفكري هو سر صمودنا وشموخنا وينبغي لنا جميعا الاصرار على هذا العامل المشترك.

ولقد دافعت شخصيات كبيرة دينية ووطنية خلال المائتي عام الماضية عن استقلال وعزة البلاد. لكنه من الانصاف بمكان ان نقول بان اهم عامل في رسم معالم تاريخنا هو الثورة الاسلامية العظيمة بقيادة الامام الخميني (قده) ومشاركة وتضحية الشعب. فمع الثورة الاسلامية ظهرت مرحلة جديدة في تاريخنا المليء بالاحداث. استطاعت هذه الثورة من احياء هويتنا الضائعة. طبعا هذا لا يعني انه لا نقص ولا خلل في اعمالنا وانها مسألة طبيعية في الادارة ان تبدر اخطاء في التنفيذ على مستوى التصميم او التخطيط ولا ضير في ذلك اذا كنا قد اعتمدنا على انفسنا وتمكنا من رفع النواقص بالاعتماد على انفسنا وعلى الشعب.

واضاف السيد خاتمي: هناك نقطة التقاء اخرى يمكن ان تكون اساسا لتضامننا الا وهي قضية الانتخابات التي شارك فيها (٣٠) مليون مواطن عبروا خلالها عن وعيهم السياسي الاصيل وعلاقتهم واهتمامهم بالنظام حيث اعطى (٢٠) مليون مواطن اراءهم لبرنامج احد المرشحين وانتخبوه رئيسا لهم وبات اليوم رئيسا لجميع الشعب ويتحمل اعباء مسؤولياته ازاء الجميع.

وان رئيس الجمهورية اليوم يتشرف بخدمة جميع ابناء الشعب وعلى جميع المواطنين احترام ما انتخبته الاكثرية من الشعب والالتفاف حول محور الافكار والبرامج التي قدمها الرئيس المنتخب في اطار القوانين والضوابط والمقررات والسعي لبناء البلاد

رئيس الجمهورية في مراسم توزيع جوائز البيت السينمائي على المتفوقين:

السينما الايرانية بداية فصل جديد في تاريخ السينما العالمية


• الرفسنجاني يوزع الجوائز

اقام «البيت السينمائي» قبل ايام مراسم اهداء جوائزه لفناني السينما الايرانية. وقد حضر المراسم التي اقيمت في قاعة الوحدة بطهران السيد رئيس الجمهورية ووزير الثقافة والارشاد الاسلامي وعدد كبير من الفنانين والمسؤولين السينمائيين.

في بداية المراسم اهدى «البيت السينمائي» جائزة ولوحا تقديريا للسيد رئيس الجمهورية تكريما لجهوده الحثيثة طوال ثماني سنوات في ساحات العمل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والنهوض بالواقع الحضاري للبلاد.

وقد تحدث السيد الهاشمي الرفسنجاني في هذه المراسم قائلا: السينما الايرانية، سينما ملتزمة ورسالية توعوية، وهي بداية فصل جديد في تاريخ السينما العالمية.

واضاف سماحته: في الوقت الحاضر حيث يصعب العثور على فن سينمائي ملتزم وبعيد عن الانحطاط الاخلاقي، تبدو السينما الايرانية الملتزمة كمعجزة مشعة وحجة تامة على السينمائيين الرساليين في العالم.

واشار السيد الرفسنجاني الى الافلام الغربية ووصفها بالبعد عن القيم الانسانية والانغماس في المجون والعنف والاثارة الفارغة وقال: لقد وجدت السينما الايرانية اليوم طريقها السوي نحو رسالة انسانية، واستطاعت نيل اعجاب الكثير من المفكرين والسينمائيين الذين لايطلبون السينما لمجرد قضاء الوقت.

وتحدث في المراسم ايضا السيد مصطفى ميرسليم وزير الثقافة والارشاد الاسلامي قائلا: في العام الماضي شهدنا نموا كميا وكيفيا في ساحة العمل السينمائي، وسنحرز هذا العام نتائج افضل ان شاءالله.

وجاء في جانب آخر من حديث السيد ميرسليم: ثمة ٤٠ فيلماً سينمائياً يتم انتاجها ابتداءً من العام الحالي (٢٣ آذار ١٩٩٧).

هذا والقى المخرج السينمائي المعروف وعضو مجلس ادارة «البيت السينمائي» والناطق باسم اتحاد السينما الايرانية، السيد سيف الله داد، كلمة ثمّن فيها المساعي الدؤوبة للسيد رئيس الجمهورية في اعمار البلد والنهوض بالحياة الاقتصادية والعمرانية فيها.

واشار سيف الله داد الى نشاط عدد كبير من السينمائيين في اتحاد السينما الايرانية.

هذا وقد تم في هذه المراسم تكريم فناني السينما الراحلين وفي طليعتهم جلال مقدم وغلام حسين نقشينه ومنوجهر حامدي وشاهد الياسي وحسن معمارزاده وايرج دوستدار وعلي حاتمي وبهرام ري بور.

كما اهديت جوائز للافلام والسينمائيين المتفوقين في العام الماضي وكانت النتائج بالترتيب الآتي:

جائزة ولوح تقديري لحسن نيك نجاد عن نشاطه في مجال اللابراتوار، ودبلوم فخري وجائزة تقديرية لحبيب اللهياري عن نشاطاته في ادارة الانتاج السينمائي.

ونال رضا رستكار جائزة افضل مؤثرات تصويرية، وبيجن محتشم جائزة افضل مكياج، واصغر شاهوردي جائزة افضل مؤثرات صوتية، وامير اثباتي جائزة افضل مصمم ازياء، وفريدون شهبازيان جائزة افضل موسيقى، ومحمد رضا معيني جائزة افضل مونتاج، ومحمد آلادبوش جائزة افضل تصوير.

كما اختارت هيئة التحكيم الفنان سعيد بورصميمي كافضل ممثل والفنانة كلجهره سجادية افضل ممثلة، وداريوش مهرجوئي افضل كاتب سيناريو.

هذا واختار اتحاد منتجي الافلام في ايران، فيلم «ارض الشمس» كافضل افلام العام الماضي ومنحت منتجه (محمد


• شعار الملتقى

رجبي، مدير مؤسسة الفارابي السينمائية) جائزة تقديرية، وقد اهداها السيد رجبي بدوره لمخرج الفيلم احمد رضا درويش الذي كان قد اهدى جائزته عن الفيلم في مهرجان ا لفجر السينمائي لوالد الشهيد محمد جهان آرا.

واخيرا اهدت هيئة التحكيم جائزتها الخاصة للمخرج مجيد مجيدي عن فيلم «اطفال السماء».

ستة افلام ايرانية قصيرة في المهرجان العالمي لأفلام الهواة

يشارك اتحاد سينما الشباب الايراني بستة افلام في ندوة يونيكا السنوية التابعة للمهرجان العالمي لافلام الهواة الذي سيقام الشهر المقبل في بولندا.

وحسب تقرير العلاقات العامة في اتحاد سينما الشباب الايراني، فمن الافلام التي ستشارك في المهرجان العالمي لافلام الهواة فيلم «لابد من مرهم» لحسن ايزدي والذي يتناول مشكلة شحة المياه وعطش الارض. و«السينما» لكريم عظيمي وهو من الافلام المنتجة بمناسبة الذكرى المئوية لظهور فن السينما. و«الشمس كسفت» ليوران يزداني حول كسوف الشمس في بيرجند، والفيلم الوثائقي «التراب، الماء، الخبز» لكلجين دنياديده.

كما سيشارك في المهرجان المذكور فيلم «حيدر بابا» (٨ ملم) لكريم عظيمي وفيلم «التائهون» (٨ ملم) لأنت سيمونتيان.

يذكر ان ستة افلام ايرانية شاركت العام الماضي في مسابقة الندوة التابعة للمهرجان العالمي لافلام الهواة، ونال احدها الميدالية الفضية، بينما نال فيلم اخر لوحا تقديريا.

نتائج مهرجان «الصلاة ومهرجان الفجر السينمائي الخامس عشر»

اقيم قبل ايام مهرجان (الصلاة ومهرجان الفجر السينمائي الخامس عشر) الخاص بتكريم الافلام السينمائية المعبرة عن ابعاد وتجليات فريضة الصلاة.

وقد ابتدأت اعمال المهرجان باقامة صلاة الجماعة تلتها تلاوة لآيات من القرآن الكريم وعزف النشيد الوطني. بعدها تحدث الدكتور محمد رجبي حول السينما الدينية، تم عرض فيلم وثائقي بعنوان (الاسلام دين المحبة).

وتحدث في مراسم المهرجان حجة الاسلام والمسلمين محسن قرائتي ممثل الولي الفقيه ومسؤول لجنة اقامة الصلاة مشيرا الى مسلسل (الامام علي «ع») التلفزيوني ودوره في تكريس حب آل البيت (ع) ومالك الاشتر في النفوس مضيفا: يتحمل المخرجون المسلمون الدور الاكبر في اشاعة ثقافة الصلاة. فالصلاة رمز دينهم وهم اولى بنشرها عبر اعمالهم.

بعدها قرأ السيد مهدي حقيقي مستشار المعاونية السينمائية ورئيس مهرجان (الصلاة ومهرجان الفجر السينمائي الخامس عشر) بيان هيئة التحكيم الذي اعلن فيه عن اسماء الفائزين بالنحو التالي:

* نصب ذهبي ولوح تقديري وجائزة خاصة لجواد شمقدري مخرج فيلم (عاصفة الرمال).
* نصب ذهبي ولوح تقديري وجائزة خاصة لمحمد حسين حقيقي مخرج فيلم (برادة الشمس) و (القمر والشمس).
* نصب ذهبي ولوح تقديري وجائزة خاصة لحميد خير الدين مخرج فيلم (سجود على الماء).
* نصب ذهبي ولوح تقديري وجائزة خاصة لحسين لطيفي مخرج فيلم (السرعة).
* نصب ذهبي ولوح تقديري وجائزة خاصة لسعيد سهيلي مخرج فيلم (رجل يشبه المطر).
* نصب ذهبي ولوح تقديري ومسكوكتان ذهبيتان لقدرت الله صلح ميرزائي مخرج فيلم (الهجوم).
* نصب ذهبي ولوح تقديري ومسكوكتان ذهبيتان لرضا كنجي مخرج فيلم (ند الفؤاد).
* لوح تقديري ومسكوكة ذهبية لاحمد رضا درويش مخرج فيلم (ارض الشمس).
* لوح تقديري ومسكوكة ذهبية لسعيد عالم زاده مخرج فيلم (فوق الخطر).
* لوح تقديري ومسكوكة ذهبية لحميد رضا محسني مخرج فيلم (ابراهيم).

وفي ختام المراسم عرض فيلم (القمر والشمس) باعتبارد الفيلم المنتخب من قبل هيئة التحكيم.

فيلم «المرآة» الايراني في مهرجان لوكارنو السويسري

«المرآة» ثاني افلام المخرج الايراني «جعفر بناهي» سيشارك في قسم المسابقة الرئيسية بمهرجان لوكارنو السويسري هذا العام.

يروي فيلم «المرآة» قصة طالبة صغيرة لم تحضر والدتها لاصطحابها الى البيت بعد انتهاء دوام المدرسة. فتقرر ان تعود الى المنزل بمفردها، وتركب الباص لهذا الغرض، لكن الباص يتحرك في اتجاه البيت و ...

سبق وان اخرج بناهي فيلم «البالون الابيض» الذي حاز عدة جوائز محلية واجنبية منها «الكاميرا الذهبية» في مهرجان كان عن افضل اول فيلم».

طالب من تبريز ينال المرتبة الثانية في مسابقة «رسوم اطفال العالم»

احرز طالب في الابتدائية من مدينة تبريز (شمال غرب البلاد) المرتبة الثانية والميدالية الفضية في مسابقة «رسوم اطفال العالم» المقامة في اليابان.

وقد استطاع سعيد جليلي الطالب في الصف الثاني الابتدائي بمدرسة الشهيد احمد تركان في تبريز، من خلال مشاركته برسومه تحت عنوان «حريق في الغابة» ان يحرز المرتبة الثانية في مسابقة «رسوم اطفال العالم» في اليابان.

حوار مع الرسام جواد نوبهار ..

إذا تغلّب الصدق، ارتفعت الحدود بين الفن والمتلقي

جواد نوبهار من مواليد ١٩٦٦ في تبريز وقد تلقى تعليمه الفني في ثانوية (ميرك) للفنون الجميلة في تبريز وكذلك في جامعة الفن فرع الرسم. ولوحاته تعكس مكابدته الذهنية للوصول الى اجواء جديدة ذات بناء متماسك.

فاز عام ١٩٩٥ بالجائزة الاولى في معرض الرسم المقام كل سنتين.

■ لماذا اخترت اقوام التركمن موضوعا لرسالتك الجامعية؟

□ لفتت انتباهي عدة امور اختص بها اقوام التركمن منها اساطيرهم وآدابهم وتقاليدهم ومعتقداتهم والالوان والاشكال التي يستخدمونها وطبيعة نظرتهم للحياة واسلوب معيشتهم (لا سيما في الماضي). وكان بامكان هذه العناصر تشكيل مبرر كاف لتجارب جديدة.

■ ماهي العلاقة التي تشعر بها بين (المحلية والوطنية والشرق) وبين (العالمية) في الرسم المعاصر. وما هي الرابطة التي تتخذها مع باقي الرسامين في ايران والعالم؟

□ في الجواب يجب ان اقول ان لغتنا هي لغة التصوير واذا استطعنا الحديث بهذه اللغة بطلاقة وتمكنا من رصف العناصر المذكورة في السؤال الى جوار بعضها بمهارة، بحيث لا نتعامل مع الجذور لا بافراط ولا بتفريط، سنصل الى لوحات يمكن اداركها وقراءتها والتفاعل معها. في اي حركة وخصوصا في الفن اذا تغلب الصدق والاخلاص ارتفعت الحدود بين الفن والمشاهد

ان الثقافة الاصيلة النقية الخالصة ذات الجذور العميقة يجب ان تتجلى في اعماق الفنان بعيدا عن الشعارات والتقليد الاعمى لتجد طريقها الى النجاح. وليس من اللازم ان نعمد الى الصراخ من اجل ان تترك الآثار آثارها. لكن المطلوب يحتاج الى جهود كبيرة مظنية وانا شخصيا استفيد كثيرا من توصيات الاساتذة الكبار واعمالهم الزاخرة بالابعاد الثقافية والمحلية والعقائدية الاصيلة

■ ما هو رأيك حول النقد والدراسات الفنية المنشورة في الصحافة؟

□ كانت وما زالت الصحافة تعاني من مشكلة عدم وجود نقاد مبدعين اصحاب توجه معين، وعندما اقول اصحاب توجه معين لا اقصد ان النقاد ليس لهم اي توجه واضح لكنني اقصد التوجه البناء المؤثر الذي يشترك في ابداع الفنان كما نشاهد ذلك في تاريخ الفن حيث لا يمكن انكار دور بعض الكتاب والدارسات في التحولات الفنية. يجب علينا العمل اكثر مما عملنا وتعريف الجمهور اكثر بلغة الصورة وانا على يقين ان كل ما يصرف في هذا السبيل من مبالغ سيعود علينا مضاعفا على شكل مستوى وعي عال في المجالات الثقافية والفنية. فمن اجل خلق وعي ثقافي لاتكفي الدراسات والنقود المنشورة في الصحف والمجلات حول الفنون التشكيلية وغير التشكيلية بل لابد من معرفة رموزنا وثقافتنا لنعي ذاتنا اكثر.

في بلادنا يعرفون الرياضي الشاب اكثر من استاذ الفن الكبير ولا اريد مقارنة الرياضة بالفن فلكل منها مكانه الخاص ولكن يجب ان تصان قيم الجمهور وكنوزه وتراثه ومنجزاته

□ كيف ترى مستقبل فن الرسم في البلاد مع الاخذ بنظر الاعتبار الامكانات التعليمية الراهنة والاساتذة والمعارض والصحافة و...؟

■ شهدت حركة الفن عموما وفن الرسم خصوصا في السنوات الاخيرة نهضة نوعية كبيرة وظهرت اساليب جديدة مثيرة للجدل وتزايد الطلب على اتقان الرسم وانتاج اللوحات وتبدو هذه الحركة اكبر حجما اذا ما قيست بالسنوات التي سبقتها لذلك يمكننا التنبؤ وفق هذه المسيرة التصاعدية ان مستقبل فن الرسم سيكون افضل مما عليه الان لكن هذا لا يعني بحال اننا بلغنا او سنبلغ المرتبة المطلوبة والمستوى اللائق الذي يمكننا من خلاله تقديم اعمال ممتازة على المستوى العالمي وطرح الثقافة الإسلامية الايرانية الاصيلة على شكل فنون تشكيلية تخلق تيارا يمكن ان يتجاوز الحدود الوطنية الى الخارج. فهذا يحتاج الى مساع مضاعفة وعمل دؤوب واستخلاص ذكي للعناصر الجمالية من فنونا القديمة.

البدء بتصوير مسلسل «ولاء للحب» حول حياة الامام الرضا «ع»


• صادقي وزنجان بور في مشهد من المسلسل

ضمن مراسم خاصة بدأ العمل بتصوير مسلسل «ولاء للحب» الذي يتناول حياة وجهاد الامام علي بن موسى الرضا(ع). وقد حضر المراسم مدير مؤسسة اذاعة وتلفزيون الجمهورية الاسلامية في ايران وبعض معاونيه وعدد من الفنانين.

وقد اشار الدكتور علي لاريجاني مدير مؤسسة الاذاعة والتلفزيون في بداية المراسم الى التطور الشامل الذي شهدته البلاد بعد انتصار الثورة الاسلامية وقال: ببركة الثورة الاسلامية يعمل الفنانون اليوم بامكاناتهم وقدراتهم الفنية على انتاج اعمال فنية من شانها اشاعة الثقافة الاسلامية بين الجماهير. واضاف: اعترفت جميع البلدان التي تتمتع بمستوى فني جيد بتطور ونمو الصناعة السينمائية والتلفزيونية في بلادنا.

كما وصف الدكتور علي لاريجاني انتاج افلام ومسلسلات حول حياة الأئمة الاطهار بانه من الخطوات القيمة الكبيرة التي قامت بها الاذاعة والتلفزيون، والتي ستبقى تراثا للاجيال القادمة. واكد قائلا: انتاج مثل هذه الاعمال افضل سبيل لاستثمار الامكانات المتاحة وتحويلها الى حركة ثقافية مفيدة.

وقدم في المراسم السيد محمد مهدي حيدريان مدير قسم انتاج الافلام والمسلسلات في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون (سيما فيلم) تقريرا حول حركة العمل في انتاج مسلسل «ولاء للحب»، قائلا: يتوقع ان يستمر تصوير المسلسل لمدة سنة كاملة. ويمثل حوالي ٤٠ فنانا محترفا في هذا المشروع الذي يتوزع على عشرين حلقة ويتناول جوانب من حياة وجهاد ثامن ائمة الشيعة الاثني عشرية الامام علي بن موسى الرضا(ع).

وجاء في جانب آخر من تقرير السيد حيدريان: تم تصوير هذا المسلسل الذي يستغرق عرضه ٢٠ ساعة، في ديكورات (سيما فيلم) والمدينة السينمائية وبعض المناطق في ضواحي طهران، ويعرض المسلسل احداثا تجري من عام ١٩٣ هـق حيث توفي الرشيد وحتى عام استشهاد الامام الرضا(ع) في ٢٠٣هـ.ق.

يمثل دور المأمون في «ولاء للحب» محمد صادقي قندهاري ودور وزير المأمون اكبر زنجان بور، ويظهر فيه ايضا كل من الفنانين: ابو الفضل بورعرب وبيجن امكانيان وبيتافرهي ومهدي فخيم زاده وعنايت شفيعي وحبيب اسماعيلي وعنايت بخشي وعباس اميري ومظفر مقدم وولي الله مؤمني وحبيب دهقان وسيروس كرجستاني وكاظم هجير آزاد. ويتولى الاخراج مهدي فخيم زاده.

في ذكرى اكبر خطاطي الآيات القرآنية ..

افتتاح اول معرض لخط الثلث في سنندج قريباً

بهدف احياء ذكرى خطاط الآيات القرآنية الكبير المرحوم ملا حسن حزين وتقديرا لتراثه الفني الثر، سيفتتح قريبا اول معرض لخط الثلث في غاليري «سنندج» بمدينة سنندج (شمال غرب البلاد).

وتفيد التقارير الواردة ان هذا المعرض الذي يقام تحت عنوان «ذكرى ملا حسن حزين» يشتمل على اربعين لوحة بخط الثلث من تنفيذ الفنانين حسن انجمن وسعيد غفوري اللذين يعدان من ابرز خطاطي الثلث في مدينة سنندج، هذا بالاضافة الى عشرين لوحة من آثار ملا حسن حزين ذات مواضيع دينية منها آيات قرآنية واحاديث نبوية شريفة. ويستمر المعرض مدة اسبوع واحد.

ويعتبر المرحوم حزين من ابرز خطاطي الثلث في ايران وقد توفي قبل حوالي ٥٠ عاما في سنندج وترك اثارا قيمة منها بعض الآيات القرآنية في مسجد «اياصوفيا» بتركيا.

حكمتيار: اي اجتماع للسلام لا نشارك .. تتمة

التوصل الى اتفاق شامل.

واوصى بلدان المنطقة بدعم الحلول السلمية في افغانستان بدلا من دعم فصيل بعينه.

ووصف الطالبان بانه فصيل يتلقى دعما من باكستان والسعودية والامارات مشيرا بان الشعب الافغاني وبسبب نزعة السيطرة لدى الطالبان واصرارهم على القتال فقد الامل بالمستقبل وهو يترقب وقوع تطور جديد في اوضاع البلاد الداخلية.

وقال السيد حكمتيار: ان الطالبان اعجز من ان تحقق الانتصار عبر الاعتماد على الدعم الاجنبي وعلى بلدان العالم ممارسة الضغط لمنع التدخل الاجنبي ولتساعد بذلك في حل الازمة الافغانية.

وكانت باكستان والسعودية والامارات قد اعترفت بحكومة الطالبان بصورة رسمية بعد ان سيطرت على محافظة مزار شريف.

وضمن اشارته الى الزيارة الاخيرة للسيد صبغت الله مجددي الى كل من ايران وباكستان وايطاليا وامريكا قال: ان مجددي لا يملك اي مشروع للسلام

وهو انما يسعى فقط الى اطلاق سراح كبار القادة الاسرى عن فصيل الطالبان.

واعتبر السيد حكمتيار غلق القنصلية الباكستانية في مزار شريف امرا طبيعيا مؤكدا انه كان من الضروري غلق تلك القنصلية قبل هذا الوقت لان الباكستانيين يدعمون الطالبان عسكريا.

واوضح انه التقى المبعوث الروسي قبل عدة ايام وتباحث معه حول القضايا الافغانية.

وصلتنا اكثر من ٥٠ الف شكوى من شعوب دول .. تتمة

وردا على سؤال آخر لمراسلنا حول امكانية قيام المنظمة بالدفاع عن حقوق الهنود الحمر والمواطنين السود في امريكا وحقوق الايرلنديين الشماليين في بريطانيا، اجاب السيد ضيائي فر قائلا:

وصلتنا الآلاف من الرسائل والشكاوى من قبل المواطنين الامريكيين عن السود والهنود الحمر، وقمنا بدورنا ايضا وبالتنسيق والتعاون مع المنظمة الدولية وبعض منظمات حقوق الانسان، بالعمل الحثيث لحصول هؤلاء المواطنين، خاصة المواطنين السود الذين يتعرضون لأبشع انواع انتهاك حقوق الانسان من قبل السلطات الامريكية، على حقوقهم المغصوبة وسنواصل دعمنا هذا لهؤلاء وللشعب الايرلندي الشمالي ولكل المحرومين والمستضعفين في العالم.

وقال مستعرضا بعض نشاطات منظمة حقوق الانسان الاسلامية: قمنا خلال السنتين الماضيتين بعدة زيارات لمخيمات اللاجئين العراقيين في ايران لدراسة اوضاعهم المعيشية عن قرب، حيث لاحظنا تحسن اوضاعهم تلك بفضل تعاون وزارة الداخلية. وعن بعض النشاطات الخارجية للمنظمة قال امينها العام: اصدرت المنظمة قبل ايام رسالة احتجاجية عنيفة ضد وزير الصحة الهولندي الذي اباح مؤخرا عملية الاجهاض بالنسبة للجنين المؤنث. وهذا يعتبر من افظع انتهاكات حقوق الانسان بالنسبة للنساء.

كما نعمل بجد حاليا لتاسيس مكتب للمنظمة في لبنان بهدف توسيع نطاق نشاطها. ولمواصلة متابعة قضايا انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني واللبناني المسلم من قبل الكيان الصهيوني اللقيط وكذلك متابعة بعض الانشطة الاخرى، وتعزيزاً للتعاون فيما بيننا وبين المنظمات الدولية الاخرى سنقوم ايضا بافتتاح مكاتب اخرى في بعض البلدان الافريقية والآسيوية وحتى الاوروبية.

وفيما يخص مسالة المحتجزين الايرانيين الاربعة في سجون العدو الصهيوني وكذلك الاسرى الايرانيين المحتجزين لدى نظام بغداد، قال السيد ضيائي فر: بالنسبة للمواطنين الايرانيين الرازحين في معتقلات العدو الصهيوني فهناك تنسيق مع بعض المنظمات الدولية للضغط على تل ابيب لمعرفة مصير هؤلاء واطلاق سراحهم.

اما بالنسبة لاسرانا في العراق فان النظام العراقي لايعرف منطق الكلام وهو يتهرب دوما من اعطاء اية معلومة حول للموضوع اذ يصر على انكار وجود اي اسير ايراني لديه رغم كل الضغوط من جانب المنظمة الدولية وبعض المنظمات الاخرى. فهو نظام لايحترم القرارات الدولية ولا يتفاهم ولا يمكن التفاهم معه في كل الحالات، ومع ذلك فاننا نسعى الى معرفة مصير حوالي (٥) آلاف اسير ايراني في العراق.

الرئيس رفسنجاني يفتتح .. تتمة

١٦٠ كم الى الجنوب الغربي من كرمان، ويعتبر من مناجم النحاس الكبرى في العالم.

وبعد عودته الى طهران استعرض الرئيس رفسنجاني في حديث مع المراسلين نتائج زيارته لمحافظتي يزد وكرمان مؤكدا ان الزيارة كانت ناجحة حيث تم افتتاح عدة مشاريع اقتصادية وخدمية وعمرانية كان اهمها مصنع سبائك الفولاذ في يزد الذي بلغ انتاجه السنوي ١٥٠ الف طن من السبائك الفولاذية قابل للزيادة الى ٤٠٠ الف طن سنويا .. ودعا سيادته رجال الصناعة الى الاستثمار في هذا القطاع لان هذه الصناعة كانت حتى سنوات قليلة حكرا على عدد ضئيل من الدول الصناعية المتقدمة.

واضاف سيادته: تم خلال الزيارة افتتاح معمل الافران العمودية في ميبد بطاقة ٤٠٠ الف طن سنويا.

واشار رئيس الجمهورية الى ان معمل الاسلاك والكابلات الضخم في يزد وباستثمار وزارة البريد والهاتف قادر على تلبية حاجة البلاد بشكل كامل، وبحدود تلبية حاجة مليوني جهاز هاتف وانتاج المصنع يتمتع باعلى المواصفات الدولية وسيوفر لنا فرص تصدير الفائض من انتاجه.

وتحدث سيادته عن المطر الاصطناعي في محافظة يزد وقال: لقد دخلنا في محادثات مع الروس بهذا الشأن وسنبدأ قريبا بتسقيط الامطار صناعيا في المحافظة.

واضاف: قمنا خلال الزيارة بافتتاح ١٥ مصنعا في الحي الصناعي في مدينة سيرجان

وتحدث عن تطوير منجم النحاس في (سرجشمه) وقال: تقرر زيادة انتاجه من (١٠٠) الى (٢٥٠) الف طن وتقرر ان يتم استثمار نفايات النحاس بتقنية مبتكرة لا سابق لها في العالم الى جانب وضع حجر الاساس لبناء وحدة بتروكيمياوية لاستثمار النفايات النحاسية المتراكمة في المنطقة وهي قادرة على تحويل (١٤) الف طن من النحاس المؤكسد الى انواع محسنة. وستقوم الوحدة الكيمياوية المذكورة بانتاج الاسمدة الفوسفاتية والمستحضرة من الغازات المنبعثة من معامل النحاس.

وباستثمار هذه الغازات التي تغطي وتلوث منطقة بقطر ٥٠ كم سيزول التلوث من جو المنطقة ويتحول بالتالي الى سماد كيمياوي.

كما جرى افتتاح معمل للفحم الحجري ومعمل لتكرير القطران. ومن شأن هاتين الوحدتين تنمية الحركة الاقتصادية في المنطقة.

واضاف الرئيس: يجري الآن تنفيذ مشاريع ايصال مياه الشرب وشبكات الغاز وشبكة مجاري مياه الصرف الصحي في محافظة كرمان.

وقال: قمنا في كرمان بافتتاح معمل لتصنيع الاقمشة بطاقة انتاجية تبلغ مليوني متر من الاقمشة الجيدة. وبافتتاح هذه المشاريع انخفض حجم البطالة من (١٦) الى (٨) بالمئة في محافظة كرمان.

الرئيس الارميني: لا يمكن لاية دولة .. تتمة

الظروف المناسبة لتنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين البلدين.

وقال السيد بطروسيان: ان حكومة ارمينيا تولي اهمية بالغة لوجهات النظر الايرانية بشأن توسيع التعاون الثنائي وترحب بكافة الاقتراحات الايرانية من اجل رفع مستوى وفاعلية اللجنة المشتركة.

الدقامسة يدخل التاريخ وليس .. تتمة

النار على المصلين وقتل (٢٩) مسلما مصليا في المسجد الاقصى عام ١٩٩٤ .. فلماذا يكون الحكم جائرا الى هذه الدرجة في جانبنا؟! ولماذا يغلب الطابع السياسي على القانوني في المحكمة الاردنية؟

ان (احمد الدقامسة) لم يذهب الى الاسرائيليات ويطلق عليهنّ النار، بل هنّ اللاتي هزئن وسخرن واهانّ الدين الاسلامي اثناء تادية الدقامسة لفريضة الصلاة، وفي حالة كهذه، فان اي مسلم غير الدقامسة سيقوم بما قام به الجندي الاردني، وهو رد فعل طبيعي يصدر عن كل مسلم غيور على دينه. وكان على المحكمة ان لاتفرط الى هذا الحد بالجانب العقائدي خصوصا وان الصهاينة لازالوا يضعون الملصقات التي تنال من مقدساتنا في الاراضي العربية المحتلة دون ان تسفر جلسات المحاكم العسكرية عن قرار ضد المستوطنين شبيه بقرار المحكمة العسكرية الاردنية.

ان الطالبات الاسرائيليات كن يتنزهن على ارض محتلة ليست ارضهن، بينما كان الدقامسة يصلي على ارضه ثم ان الطالبات اطلقن كلاماً بذيئاً ضد الدين الاسلامي استفزازا للجندي الاردني وهو في حال الصلاة، ولم يكن الدقامسة هو البادىء باي تصرف ضدهن. فاذا كانت حماية الدين الاسلامي لاتقل عن حماية الارض، فلماذا لاتعتبر حالة الدفاع عن الدين كحالة الدفاع عن الارض؟ ولماذا لايعتبر دفاع الدقامسة عملا مشروعاً ازاء اعتداء الطالبات الصهيونيات؟

قرار المحكمة العسكرية الاردنية ضد الدقامسة كان جائرا، والاكثر جورا من ذلك ان المحكمة تتجاهل الشهادات الدامغة التي تؤكد ان الدقامسة قام بما يفترض ان يقوم به كل مسلم في حالة تعرض دينه الى الاعتداء. اما الاشد جورا هو ان يشيد بيان صادر من مكتب الارهابي نتن ياهو بقرار المحكمة الاردنية العسكرية، بينما يتوقع ان تعلن المحكمة الاسرائيلية التي تنظر بقضية الفتاة الصهيونية التي قامت بتعليق الملصقات المعادية للدين الاسلامي (براءة) هذه المستوطنة الارهابية!

ان اشد الناس عداوة لله وللرسول وللدين هم الصهاينة، والتاريخ يؤكد ذلك. والاحداث الحالية تكشف ان الصهيوني عدواني وارهابي ومجرم خطير واكثر حقدا على مقدساتنا الاسلامية وقرار المحكمة الاردنية ربما يشجع المستوطنين على ارتكاب جرائم اكثر وحشية ضد ديننا، مرة لان القرار سلب حقا مشروعا للمسلمين، ومرة لأنه جامل الصهاينة على حساب عقيدتنا الاسلامية.

ان احمد الدقامسة قام بواجبه على اكمل وجه. اما المجرم فهو الصهيوني او الصهيونية التي تتجول على الارض المحتلة وتستهزىء بعقائدنا، وقبل ان يدخل الدقامسة في زنزانته مدى الحياة، فقد دخل في التاريخ بطلا غيورا على دينه، شهما ازاء عقيدته. ودخل ايضا في قلوب المسلمين كاحد الناهضين بعبء المسؤولية.

مركز الابحاث العلمية والدراسات .. تتمة

● **استعراض محتوى**

كان بودنا ان نستعرض بشكل مكثف محتويات المطبوعة لكي نعكس تصورا متكاملا عن اهميتها وطبيعة المحتوى المهم الذي تنطوي عليه. بيد انا سنؤجل ذلك لفرصة اخرى مكتفين بعناوين العدد الاول.

افتتح العدد الاول بحلقة دراسية اجرتها المجلة حول معاهدة الصلح بين منظمة التحرير والكيان الصهيوني، حضرها من الباحثين الاساتذة فرهنك رجائي ومحمود سريع القلم واحمد نقيب زادة بالاضافة للمدير المسؤول في المجلة محمد علي مبتدي.

اما في باب الدراسات فنقرأ للباحث اللبناني نجيب عيسى عن دور الماء في تنمية الشرق الاوسط، تليه للباحث الفلسطيني صلاح عبدالله دراسة عن الهجرة اليهودية للكيان الصهيوني. ثم قراءة انجزها الباحث الامريكي روزن كلاسون للتبعات الاقتصادية التي حملها مسار الصلح بين المنظمة وتل ابيب على فلسطين والاردن.

اخيرا ثمة بحث قدمته الخبيرة الايرانية سكينة بور اصغري عن الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية لجمهوريات آسيا الوسطى.

اما باب الوثائق في المجلة فقد تضمن نشر النص الكامل لمعاهدة الصلح بين المنظمة والنظام الصهيوني.

من الابواب الطريفة والمفيدة التي تتضمنها الدورية، الحقل الذي يختص بعرض الكتب ونقدها. ففي عددها الاول قدمت المجلة ملفا تضمن عرض ستة كتب ونقدها، هي: كتاب العرب و«اسرائيل»، الامن في الشرق الاوسط: التحولات الاقليمية والاستراتيجية للقوى الكبرى.

اما الكتاب الثالث فحمل عنوان: ويبر والاسلام: رؤية نقدية. والرابع: الشرق الاوسط وشمال افريقيا، والخامس: تراجيديا افغانستان: رؤية تمهيدية. والسادس: السياسة الروسية في الشرق الاوسط.

في باب التقارير قدمت المجلة تقريرا عن مؤتمر عقد في امريكا تحت عنوان «الاسلام الشيعي: العقيدة، التجربة، والرؤية الكونية» وثانيا عن الاجتماع السنوي الرابع والاربعين لمؤسسة الشرق الاوسط الامريكية. وثالثا عن مستقبل الشرق الاوسط والعلاقات التركية ــ الاسرائيلية. اخيرا ثمة تقرير رابع عن يهود تركيا.

بعد التقارير هذه ختمت المجلة صفحاتها بذكر ملف يضم ابرز احداث الفصل ذات الصلة باقاليم المنطقة مع عدة صفحات تعريفية بالمجلة جاءت باللغة الانجليزية.

على هذا المنوال سارت الدورية حتى العدد الاخير الذي صدر تواً.

الرئيس رفسنجاني يشيد بدور السينما .. تتمة

سينما جديدة وان مشاركة الفيلم الايراني في المهرجانات العالمية خاصة في البلدان الاسلامية شكلت احدى امنياتي الغالية وانه يشرفنا ان تعرض نتاجات فنانينا ومثقفينا امام العالم.

ووصف سماحته مرحلة الاعمار والبناء بانها نقلة نوعية في تاريخ ايران

لقد نشهد في جميع عهود التاريخ الايراني ان هب الشعب باسره لبناء حياة ملائمة وترسيخ اعمدة استقلاله الواقعي دون ان يملي احد في العالم عليه متبنياته ووصاياه وهو يخوض صراع متواصل مع الاعداء.

واضاف الرئيس قائلا: ان تنامي الطاقات الفكرية والتقنية والثقافية وبينهم ٥/١ مليون جامعي وملايين التقنيين والمهندسين هي ظاهرة لم تشهد

مثلها ايران في باقي عهودها الغابرة ولن يمر وقت طويل لكي يتحول الشعب الى مزيج من العلماء والمثقفين والواعين فنحن اليوم نبني ايران

بسواعد الايرانيين ولسنا كما في الماضي يصعب علينا صنع دراجة هوائية بينما ابناؤنا يصنعون اليوم احدث دبابات العالم التي يزيد عدد اجزائها وقطعها على الثمانين الف قطعة ويبنون سد

كرخه العملاق الذي لم نجد ولا بلدا واحدا من بلدان العالم الثالث قادرا على بناء سد مماثل له دون الاستعانة بالخبرة الاجنبية بينما شمر الشباب الايراني عن سواعده لبناء هذا السد بمواصفات اجود وبكلفة اقل وبسرعة قصوى وبشروط افضل من جميع عروض الدول المتقدمة.'

ونوه الرئيس رفسنجاني الى جوانب اخرى من المجد والمفاخر التي حققتها ايران الاسلام على الصعيد السياسي مذكرا بعظمة الاستقلال الذي بلغته. في عصر تواصل امريكا فيه املاء سياساتها وقراراتها على قوى كبرى تضطر الى مسايرتها والخضوع لها في بعض الاحيان.

واضاف سيادته قائلا: وفي ضوء الظروف الجديدة يمكن للفنانين في بلادنا وبحسهم المرهف والرقيق ان يصوروا الظروف الجديدة في عشرات الالاف من القرى التي كانت تفتقر الى كل شيء وكان كل امل اهاليها ان يبقوا مجرد احياء لا يقطع الموت انفاسهم. وهذه القرى اليوم مجهزة بمياه الشرب والكهرباء والطرق والهاتف والخدمات الصحية والتعليمية وان ظروف ايران الطبيعية ومواردها الضخمة والمتنوعة تضاهي تلك الموجودة في روسيا وامريكا وهذه الموارد ستجعل من ايران قوة كبرى.

المشاركون يشيدون بدور .. تتمة

٣٢ مليون نسمة.

حيث لدينا حاليا ٣٢ مليون مواطن دون العشرين عاما، ٢٥ مليون منهم دون الـ ١٥ عاما.

واكد السيد مرندي ان ٣٣٣ مليون انسان في العالم يصابون سنويا بمختلف الامراض التناسلية نصفهم من الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٣ ــ ١٩ عاماً.

وهذه الظاهرة تكاد تكون معدومة ولحسن الحظ في ايران بحكم رعاية الموازين الاسلامية.

كما تحدث في الندوة آية الله التسخيري رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية عن المسائل الفقهية المتعلقة، بتحديد النسل في الاسلام وقال: لا يوجد مانع فردي او اجتماعي يحول دون تشريع القوانين الخاصة للحد من المواليد.

واضاف الشيخ التسخيري يقول: يمكن للولي الفقيه والحاكم الشرعي ان يحرم اي نوع من انواع المخالفة مع هذه القوانين رعاية لمصالح البلاد.

واوضح قائلا: في حالة حدوث مشاكل نتيجة للكثافة السكانية في النظام الاسلامي يمكن صياغة قوانين لمعالجة هذه المشاكل وتفادي الزيادة السكانية والموازنة يجب ان تحل في جميع الشؤون كمستوى المعيشة والمداخيل والامور الاجتماعية.

كذلك تحدث في الندوة الدكتور شويون سو مدير مكتب الصليب الاحمر الدولي في ايران حول البرامج التي تقوم بها المنظمات الصحية التابعة للامم المتحدة للسيطرة على النمو السكاني في العالم مشيدا بالجهود الكبيرة التي قامت بها الجمهورية الاسلامية في هذا المجال حيث قال: ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تحولت حسب معايير الامم المتحدة الى انموذج في تنفيذ الاجراءات الصحية وتنظيم الاسرة في اطار الثقافة والمفاهيم الاسلامية.

واكد ان سكان العالم سيتراوح عددهم في عام ٢٠٥٠ بين ٧ر٧ ــ ١ر١١ مليار نسمة بينما يبلغ الآن ٥ مليارات و ٨٥٠ مليون نسمة.

استاذ جامعي ياباني.. تتمة

وقال: لقد رفع «رودكي»! وفردوسي الشاعر والفيلسوف ناصر خسرو وعمر الخيام شاعر الرباعيات وسعدي وجلال الدين الرومي وحافظ وجامي ونظامي اسم الشعر الايراني بعد الاسلام.

واضاف: تم لحد الآن ترجمة بعض اشعار كبار الشعر الفارسي للغة اليابانية كرباعيات الخيام وملحمة فردوسي وغزليات حافظ.

هذا وقد تخلل الاسبوع الثقافي عدة نشاطات منها معرضا للصناعات اليدوية واخر للوحات الخط الفارسي لابرز الخطاطين الايرانيين وعرض عدد من الافلام الايرانية.

قراءتان تحكمان العلاقة بين القوتين .. تتمة

تنظم مدة الرئاسة وآلية الانتخاب في القوتين. وفيما يكون رئيس المجلس مهددا بفقد موقعه كل عام، فان امام رئيس الجمهورية اربع سنوات كاملة. ولكن في المقابل فيما يشترط الدستور ان لايبقى رئيس الجمهورية بموقعه لاكثر من ولايتين (ثماني سنوات) ترى النظام الداخلي للمجلس يسمح للعضو ان يستمر رئيسا دون تحديد زمني شرط ان ينجح بكسب اصوات الاكثرية، وهذا ما حصل في عهد رئاسة الشيخ رفسنجاني لمجلس الشورى، اذا كانت تجدد رئاسته سنويا دون منافس تقريبا.

رئيس الجمهورية: سنواصل دعمنا لحقوق .. تتمة

واشار السنيورة الى ان مباحثات الجانبين اللبناني والايراني شملت الاعداد لاتفاقيات تتعلق بتشجيع الاستثمار والتبادل الصناعي والتجاري على ان تعقد اجتماعات لاحقة في كل من بيروت وطهران وصولا الى التوقيع عليها.

واضاف: لقد نقلنا الى المسؤولين الايرانيين الذين اجتمعنا بهم وفي مقدمتهم الرئيس هاشمي رفسنجاني والرئيس المنتخب السيد محمد خاتمي وجهة نظر الحكومة اللبنانية لما نريده من ايران على كافة الاصعدة السياسية منها والاقتصادية من اجل تعزيز التعاون بين البلدين.

صناعة الاطارات والورق في البلاد تقترب من تحقيق .. تتمة

وافاد السيد عدالتيان انه يتوقع ان يصل انتاج البلاد لانواع الورق الى (٤٤٠) الف طن وستستغني البلاد خلال النصف الثاني من العام الجاري عن استيراد الكثير من انواع الورق.

وتوقع ان تصل حاجة البلاد من الورق الى (٧٠٠) الف طن خلال العام الجاري والعام القادم الى اكثر من (٧٣٠) الف طن.

وحول صادرات السلع في هذا المجال قال السيد عدالتيان لقد تم تصدير ما قيمته (٤٤) مليون دولار من السلع الخاضعة للادارة العامة للصناعات الكيمياوية والسليلوزية خلال الشهرين الاولين من العام الجاري بزيادة تصل الى (١٦٥٪) قياسا بالفترة ذاتها من العام الماضي.

وافاد لقد خططنا للتصدير ماقيمته (٣٠٠) مليون دولار خلال العام الجاري بينما بلغت صادراتنا خلال العام الماضي ما قيمته (١٩٠) مليون دولار.

ارتفاع معدل صيد الاسماك و.. تتمة

من جانب اخر اعلن المهندس محمود ولي بور مدير عام شركة صيد الاسماك في محافظة اذربيجان الغربية ان الشركة تبغي وعبر اجراء خطة تمتد الى عشر سنوات تنمية الانتاج من الثروة السمكية في هذه المحافظة لتصل الى ٣٠ الف طن سنويا.

واضاف في حديثه للمراسلين في ارومية انه يوجد حاليا (٤١) حقلا لتربية الاسماك في هذه المحافظة حيث تم انتاج (٢٢٠٠) طن من السمك خلال العام الماضي ويتوقع ان يرتفع الانتاج خلال العام الجاري ليصل الى (٣٠٠٠) طن من السمك

كيهان العربي تنقل من دمشق وقائع المؤتمر الدولي: الثورة الاسلامية والمشروع الحضاري للامام الخميني «رض»

متابعة واعداد: حميد حلمي زاده



● منصة رئاسة المؤتمر

□ □ من حقنا اعتباره حدثا اسلاميا وسياسيا تاريخيا عندما احتضنت دمشق المؤتمر الدولي الذي نظمته سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية برعاية حجة الاسلام اختري سفير بلادنا بدمشق تحت عنوان (الثورة الاسلامية والمشروع الحضاري الاسلامي للامام الخميني«رض») وذلك بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة لرحيل زعيم ومفجر الثورة الاسلامية المظفرة الامام روح الله الموسوي الخميني (قدس سره الشريف). فلئن انتقل هذا العارف الرباني الكبير الى جوار ربه منذ سنين، فان الايام ما فتئت تثبت ان تخليد العظماء والافذاذ هو اكبر من ان يتاطر بمناسبات ومراسم تكريمية رسمية او شعبية هنا او هناك، لان المعيار الحقيقي في اندفاع الناس لاحياء مثل هذه الفعاليات هو مدى الاحتضان الالهي لصاحب الذكرى ... قال تعالى (والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني).

من هنا فلا عجب ان تكون دولة شقيقة مثل سورية ـ هذه المرة ـ، تعقد ملتقى القادمين من كل حدب وصوب لتكريم ذكرى رحيل فقيد الامة من خلال هذا المؤتمر الكبير. فقد احتشدت مكتبة الاسد الوطنية بمئات الشخصيات الدينية والسياسية والعسكرية التي توافدت جماعات وفرادى على هذا الصرح الثقافي السوري اللامع للاصغاء الى مداخلات ومحاضرات اعلام الفقاهة والفكر والاستراتيجيا والثقافة. تعريفا بالابعاد الحضارية المتعددة للمشروع الخميني الاسلامي.

ويأتي هذا التقرير الذي اعده ممثل مؤسسة كيهان في دمشق لتسليط الاضواء على ابرز معالم هذا الحدث الاسلامي الرائع:

الاسلامية قائدا دون منازع ومثالا يقتدى به على طريق التكاتف والوحدة المحمدية المنشودة. ولعمري ما اكثر المواقف المنطلقة من علماء ومفكري المسلمين من اتباع المذاهب الاسلامية التي كشفت بجلاء عن ان الامام (رحمه الله) كان زعيما للمسلمين كافة ورمزا للوحدة الاسلامية. وقد تضمنت البحوث ومداخلات المؤتمرين في دمشق ـ واغلبهم من اهل السنة ـ معالم مضيئة تحكي هذا التوجه لراحلنا العظيم، ولو تيسر بعملية فرز بسيطة للبحوث التي تلقتها سكرتارية المؤتمر اقتباس مواقف واقوال العلماء والمفكرين والمثقفين حول الرؤية الخمينية للوحدة الاسلامية لامكن جمع كتاب متوسط الحجم بهذا الشأن.

مختارات من بعض المداخلات

كان بودنا ان نجعل القارىء يتواصل بكل جزئيات وتفاصيل المداخلات والبحوث التي تناولت عنوان المؤتمر (الثورة الاسلامية والمشروع الحضاري الاسلامي للامام الخميني) سواء التي قرئت او تلك التي لم يتسن لاصحابها قراءتها نتيجة لغيابهم او بسبب ضيق الوقت الذي دفع بعض المؤتمرين الى تقدير الموقف والتنازل عن مسألة قراءة الدراسة والمحاضرة امام الجمهور.

بيد اننا نحن ايضا مقيدون بضوابط ومحددات تستوجبها الظروف الخاصة بالصحيفة والمساحة المخصصة لكل موضوع. من هنا نجد انفسنا مضطرين الى عرض مختارات لبعض المداخلات مع الاكتفاء بذكر اسماء الشخصيات الخاصة بكل بلد تباعا:

□ وظفت سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في دمشق امكانات وطاقات ملحوظة لكي يتناسب هذا المؤتمر الدولي وجلالة شأن زعيمنا الراحل ومكانته الرفيعة في نفوس المسلمين. ولهذا فقد ابرقت السفارة الى جميع البعثات الدبلوماسية الايرانية المعتمدة لدى دول العالم، داعية الى اسهام اعلام الجهاد والكلمة الحرة ممن لهم باع طولى في المسيرة الفكرية و الانسانية العالمية في بلورة افكار وتوجهات الامام الخميني (طاب ثراه) باتجاه تبيان اصول ومعالم المشروع الحضاري لهذا القائد الاسلامي الفذ ومن ثم العمل على صياغته في منظومة بحثية شاخصة حول شخصية الامام «رض» ومسيرة انجازات الجمهورية الاسلامية ـ حسبما ورد في ورقة عمل هذا المؤتمر ـ والذي جاء فيها: «اليوم وبعد مضي ثمانية عشر عاما من عمر الثورة الاسلامية فاننا نتطلع الى القاء شيء من الضوء على مقدار تأثير الرؤية القيمة للزعيم الاسلامي الكبير على المجتمعات البشرية ، ودوره في ابقاء شعلة مقارعة الظلم وهاجة، وفي بعث الامل في النفوس والحث على استعادة الثقة بالذات واحياء الهوية الاسلامية لدى المسلمين والهوية الانسانية لدى كل احرار العالم»

حضور نوعي

ولقد اثمرت هذه المتابعات والتحضيرات حضورا نوعيا للشخصيات التي لبت الدعوة للمشاركة في المؤتمر حيث ارسل العديد منهم بحوثهم ودراساتهم الخاصة قبل انعقاده ومنهم المفكر الفرنسي الشهير الاستاذ روجيه غارودي الذي حالت ظروفه الصحية وتصيحة اطبائه له بعدم السفر دون مجيئه الى دمشق، فاناب البروفيسور الارجنتيني الاستاذ روبرتو سرسيللو ليحضر عنه في هذا المؤتمر التكريمي لزعيم الامة الاسلامية الخميني الفقيد «رض».

هذا في حين وصلت الى سكرتارية المؤتمر مساهمات فكرية قيمة لشخصيات عربية واسلامية من الاردن ومصر وبعض البلدان الافريقية عبر اخرون عن اعتذارهم من عدم امكانية حضورهم للمشاركة في اعمال المؤتمر بيد انهم حرصوا على ان ينالهم نصيب من الخير والمفخرة بكتابات وبحوث شاملة وعميقة حول المشروع الحضاري الاسلامي لمفجر الثورة الاسلامية ورائد الصحوة الاسلامية العالمية المعاصرة.

وبشكل عام فاننا لابد ان نسجل لهذا الملتقى الاسلامي الكبير شهادة امتياز لانه ضم بين جنبيه كبار علماء الدين واهم قيادات الحركة الاسلامية والعربية المعاصرة (كان الدكتور حافظ الجمالي ٨٠ عاما احد مؤسسي حزب البعث العربي الاشتراكي لاحد الحضور) وكان من بين الحضور ايضا ابرز زعماء المقاومة الاسلامية والوطنية في فلسطين ولبنان والعراق، بالاضافة الى العشرات من السياسيين والمفكرين والمثقفين والجامعيين ومعهم المئات من عشاق الامام الخميني «قدس سره» وثورته الاسلامية المباركة رجالا ونساءً.

الى ذلك فان مشاركة مسؤولين سوريين كبار كالعماد مصطفى طلاس نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع، ووزير الاوقاف، سماحة مفتي الديار السورية (الاخيران القيت كلمتهما نيابة) في اعمال هذا المؤتمر وتواجد السفراء وممثلي السلك الدبلوماسي والعسكري الاسلامي والاجنبي بالاضافة الى حضور عدد من زعماء الكنائس المسيحية المرموقة على صعيدي سورية والشرق في الجلسات الصباحية والمسائية لهذاالملتقى الحضاري المهم. كل هذا يعد مكسبا واضحا يدلل على قوة المكانة التي تتمتع بها الجمهورية الاسلامية الايرانية رسميا وجماهيريا.

صور ملونة للامام الخميني في انحاء دمشق

خمسون بوسترا ملونا تحمل صورة كبيرة للامام الخميني (رض) وشعار المؤتمر بالاضافة الى تاريخ ومحل انعقاده. قامت الشركة العربية للاعلان التابعة لوزارة الاعلام في سورية الشقيقة، بمهمة توزيعها وعرضها بواسطة الملصقات الحديثة للاعلان والمنتشرة بوضوح في مختلف مناطق دمشق وبعض ضواحيها.

● جانب من الحضور

ولابد هنا من الاشارة الى حقائق وبديهيات لتوضيح مغزى هذا الاجراء في عدةاتجهات:

١ـ عدم اكتفاء الجمهورية العربية السورية برعاية هذا المؤتمر الدولي التكريمي وحسب بل في تبني كل ما يتصل به في سبيل انجاحه وخاصة في الجانب الاعلامي.

٢ـ البرهنة على اصالة سورية في علاقاتها المتميزة مع الجمهورية الاسلامية الايرانية وتفردها دون البلدان العربية الاخرى باحياء ذكرى رحيل اخلص قائد اسلامي دافع عن القضايا الاسلامية والعربية وفي طليعتها القضية الفلسطينية والقدس الشريف.

٣ـ دحض كل المزاعم والتصورات القائلة بـ (براغماتية) العلاقة بين طهران ودمشق، وابلاغ رسالة الى من يهمهم الامر تبين مدى استراتيجية العلاقة بين القطب الايراني الاسلامي والقطب العربي السوري في هذا الظرف الحساس من تاريخ امتنا الاسلامية النبيلة.

الامام الخميني (طاب ثراه) رمز الوحدة الاسلامية

لئن عرف العالم الاسلامي آية الله العظمى الامام الخميني (طاب ثراه) مرجعا دينيا اعلى فقد عرفته الامة

● لبنان

١ ـ آية الله السيد محمد حسين فضل الله: من خلال خط الامام الخميني ووعيه لمشكلة اليهود في عالمنا الاسلامي كله، علينا الاّ نضع في حساباتنا حتى المستقبلية ان تكون لاسرائيل شرعية.

٢ ـ آية الله الشيخ محمد مهدي شمس الدين (رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان): حينما انجز الامام الخميني ثورته لأول مرة وحتى الآن، ان الثورة الاسلامية التي قادها الامام الخميني لا تشبه اية ثورة قامت من قبل ولذلك اثارت هذه الثورة حقد كل من يجرّد حياتنا من معناها ولا يبقي لها سوى هدف واحد باسم النمو والتطور وليس بمعنى نمو الانسان وروحانيته بل نمو ثروة المنعمّين وزيادة بؤس الاكثرية، ولا يسمح لهؤلاء والآخرين الا

□□ نسجل شهادة امتياز لهذا الملتقى الاسلامي الكبير لانه ضم بين جنبيه كبار العلماء وابرز قيادات الحركة الاسلامية والعربية المعاصرة واهم زعماء المقاومة الاسلامية والوطنية في فلسطين ولبنان والعراق . كما ان مشاركة العماد مصطفى طلاس ومسؤولين سوريين كبار اخرين في المؤتمر بالاضافة الى الدبلوماسيين وزعماء الكنائس المسيحية كل هذا يعد مكسبا واضحا يدلل على قوة ومكانة جمهورية ايران الاسلامية رسميا وجماهيريا.

□□ انعقاد هذا المؤتمر الدولي الرائع في دمشق يعد علامة مضيئة اخرى في سماء العلاقات السليمة بين ايران وسورية باتجاه تدعيم اسس التحالف البناء وضولا الى اسباب الرقي والتكامل المشترك وبما يخدم الامال العليا للاسلام والمسلمين.

بسعادة واحدة وهي سعادة الاستهلاك، ولذلك لم تتأخر محاولات تحالف قوات النظام البائد ضد صمود الانسان الجديد ونداء الرسالة الالهية. ومن الطبيعي ان تأتي جميع التآمرات والاعتداءات ضد ايران من امريكا واتباعها.

ادخل الامة الاسلامية على مستوى الدول والانظمة في مشروع مقاومة الصهاينة.

٣ـ الدكتور الشيخ فتحي يكن: قضية فلسطين كانت بالنسبة للامام الخميني، الشغل الشاغل والقضية المركزية، ويكفي ان (يوم القدس) من شعاراته، وان تحرير القدس هدف من اهدافه، والمقاومة الاسلامية الباسلة اثر من آثاره.

٤ ـ العلامة الشيخ نعيم قاسم (نائب امين حزب الله لبنان).

٥ ـ العلامة الشيخ حسين شحادة (مفكر وباحث قرآني).

٦ ـ الدكتور سليمان كتاني (اديب وباحث).

٧ ـ العلامة السيد ابراهيم الامين (حزب الله).

٨ ـ الاستاذ انعام رعد (رئيس الحزب القومي الاجتماعي السوري).

٩ ـ الشيخ سعيد شعبان ـ امير حركة التوحيد الاسلامي.

١٠ ـ الاستاذ ميخائيل عوض (كاتب سياسي).

١١ ـ الاستاذ عبدالهادي محفوظ (كاتب سياسي).

١٢ ـ العلامة الشيخ عفيف النابلسي (رئيس هيئة علماء جبل عامل).

١٣ ـ العلامة الشيخ محمد جعفر شمس الدين (فقيه ومفكر اسلامي).

● فرنسا

١٤ ـ المفكر الدكتور روجيه غارودي:

● اليمن

١٥ ـ الدكتور حسن محمد الاحول (نائب رئيس جامعة صنعاء): ان الامام الخميني وهو ينادي بأعلى صوته العالم لاحياء المشروع الحضاري الاسلامي وتحرير القدس، فكأنما ينظر من وراء الستار الى عالم الغيب في المستقبل مناديا بهذاالمشروع.

● المغرب

١٦ ـ الدكتور ادريس الكتاني (اكاديمي متخصص بالدراسات الاسلامية): مما لا جدال فيه ان الامام القائد آية الله الخميني كان يتمتع بموهبتين الهيتين عظيمتين: قوة الايمان بالله وقوة الشخصية الدينية الواثقة بنصر الله، وقد جعلتا منه ليس فقط قائدا صلبا لاتلين قناعته امام اشد اعدائه جبروتا وطغيانا، ومؤسسا لاكبر دولة وثورة اسلامية. شهدها العالم في رأس القرن الخامس عشر، ولكن ايضا فقيها كبيرا وفيلسوفا اسلاميا معاصرا ساهم بثورته الدينية المجددة في انعكاسات التحول الثقافي عالميا، وبلورة الفكر الفلسفي الغربي الجديد وظهور تيارات ثقافية غربية تدعو للاحياء الديني.

● الاردن

١٧ ـ المحامي الاستاذ احمد حسين يعقوب (كاتب اسلامي): كان لايران والامام الخميني وقضية اهل بيت النبوة الكرام، قد صاروا وجوهاً لعملة واحدة، او رموزاً لعقيدة واحدة وهي عقيدة الاسلام بصورته النقية.

١٨ ـ الاستاذ حسن التل (رئيس تحرير اسبوعية اللواء): ارسل دراسة مفصلة تحت عنوان (الامام الخميني: الدعوة والسلوك).

١٩ ـ الدكتور الشيخ محمد القيسي (اكاديمي وباحث اسلامي).

● فلسطين

٢٠ ـ الاستاذ خالد الفاهوم (رئيس جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني): الامام الخميني(رض) ومنذ بواكير جهاده وحتى آخر لحظة في حياته الدنيوية، اولى القضية الفلسطينية اهتماما خاصا، وحين انتصرت الثورة الاسلامية، اخذت هذه القضية موقعاً ومكانة بارزة ،وعبر عن هذا الاحتضان بمناسبات وعناوين غزيرة، وقد انفرد (قدس سره الشريف) بأساليب داعمة خاصة للثورة الفلسطينية.

٢١ ـ العقيد ابو موسى (امين سر حركة فتح الانتفاضة).

٢٢ ـ الدكتور رمضان عبدالله (امين عام حركة الجهاد الاسلامي).

٢٣ ـ الاستاذ احمد جبريل (امين عام الجبهة الشعبية / القيادة العامة).

٢٤ ـ الدكتور الشيخ محمد شغير صيام (ممثل حركة حماس في اليمن).

٢٥ ـ الشيخ علي عزيز الابراهيم (من علماء فلسطين).

● العراق

٢٦ ـ المهندس بيان جبر (ممثل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق: ان اي ترتيب امني يسقط من حساباته الدور الاقليمي الكبير للجمهورية الاسلامية الايرانية ، سيكون ناقصاً ومبتوراً ولن يكتب له النجاح. واعتقد ان الحل الامثل لتحقيق شعار امن الخليج الفارسي، مسؤولية دوله هو في اعادة الثقة بين ايران وجاراتها الخليجية وتعزيز مبدأ عدم التدخل واعتماد لغة الحوار والحل السلمي لنفي النزاعات وهي المبادىء التي شكلت بجملتها السياسة الايرانية منذ قيام الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ .

٢٧ ـ اللواء حسن النقيب (قيادي عسكري).

٢٨ ـ الاستاذ جواد المالكي (عضو المكتب السياسي لحزب الدعوة الاسلامية).

٢٩ ـ الاستاذ عادل رؤوف (كاتب سياسي).

● سورية

٣٠ ـ العماد اول الركن مصطفى طلاس (نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع): عندما اقدم الكيان الصهيوني الغاصب على ارتكاب جريمته النكراء باحراق المسجد الاقصى اتخذ الامام الخميني موقفاً خالف فيه الآخرين الذين سعوا لازالة آثار هذا العدوان، ليكون ذلك سببا في تحريض المسلمين وتشجيعهم على الوقوف بوجه الكيان الغاصب.

ان تكريس يوم الجمعة الاخيرة من شهر رمضان المبارك ليكون اليوم العالمي للقدس هو بحد ذاته ثورة خلاّقة لانها تربط اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين بمشاعر وقلوب وعقول المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وان سورية الصامدة بقيادة الرئيس حافظ الاسد تعتز بمواقفها المتعاطفة مع الثورة الاسلامية منذ انطلاقتها وحتى ابد الآبدين لأننا نرى فيها صورة النموذج للرسالة الاسلامية التي فجرها محمد بن عبدالله (ص).

٣١ ـ العلامة الشيخ احمد كفتارو (مفتي سورية): نلتقي اليوم في ذكرى رحيل قائد الثورة الاسلامية في ايران آية الله الخميني، الذي قاد جهاد الشعب الايراني المسلم في وجه قوى الاستكبار العالمي، وحقق على الارض دولة اسلامية. غيّرت خريطة العالم وقامت بتحقيق آمال المستضعفين في الارض.

٣٢ ـ كلمة وزير الاوقاف القاها نيابة عنه، فضيلة الشيخ سعيد عبد الباري (مفتي دمشق).

٣٣ ـ الدكتور علي عقلة عرسان (رئيس اتحاد الكتاب العرب في سورية).

٣٤ ـ الشيخ الدكتور محمود عكّام (استاذ الشريعة في جامعة حلب).

٣٥ ـ البروفيسور جورج جبور (المستشار في رئاسة مجلس الوزراء).

٣٦ ـ الدكتور هاني خليل (المستشار في القوات المسلحة).

٣٧ ـ الدكتور اسعد علي (باحث واستاذجامعي).

٣٨ ـ الاستاذ عبدالفتاح قلعجي (اديب سوري).

٣٩ ـ الاستاذ احمد عمران الزاوي (رجل قانون واديب).

٤٠ ـ الشيخ احسان بعدراني (اكاديمي وامام جمعة).

٤١ ـ الشيخ راتب النابلسي (استاذ جامعي وامام جمعة).

● مصر

٤٢ ـ الاستاذ مجدي احمد حسين ـ عضو المكتب السياسي لحزب العمل ورئيس تحرير صحيفة الشعب القاهرية: لان رؤية الامام الخميني كانت تسير مع حركة التاريخ. فلم تمض سنون قليلة حتى انهارت احدى القوتين العظميين (الاتحاد السوفييتي والمعسكر الشيوعي). حيث كان للصعود الاسلامي يد مساعدة في التعجيل بهذا الانهيار.

٤٤ ـ الدكتور ابراهيم الدسوقي شتا (اكاديمي وخبير بالشؤون الايرانية: ان من اعظم انجازات الامام الخميني (قدس سره) الفقهية انه فتح باب الفتوى المغلق على المسائل الدينية امام كل القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثورية ومن هنا استطاع ان يطرح الاسلام في الساحة.

٤٥ ـ المستشار الدمرداش زكي العقالي (رجل قانون اسلامي).

٤٦ ـ الدكتور رفعت السيد احمد (استاذ جامعي وباحث اسلامي).

□ ملاحظات اخيرة .

ـ كان حجة الاسلام الشيخ محمدحسن اختري سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية لدى دمشق والذي انعقد المؤتمر برعايته قد حيا السادة والسيدات المؤتمرين والحضور على تلبيتهم دعوة السفارة لتخليد ذكرى رحيل الامام الخميني مفجر وقائد الثورة الاسلامية المظفرة .

ـ قررت سكرتارية المؤتمر جمع كل البحوث والدراسات في اطار كتاب ضخم وطباعته طباعة انيقة ليكون مرجعا بحثيا وعلميا للمعنيين ولعشاق الثورة الاسلامية والزعيم الراحل (قدس سره).

قناة الـ (BBC) التلفزيونية تنتج فيلما عن الطبيعة في «شاهرود»

صرح رئيس دائرة البيئة في شاهرود (شمال شرق البلاد): انتجت قناة الـ «بي.بي.سي» التلفزيونية مؤخرا فيلما وثائقيا عن حياة الانواع الحيوانية والنباتية النادرة في محمية «توران» التابعة لمدينة شاهرود.

واضاف المهندس محمود جلالي: تم تصوير الفيلم داخل المحمية بالتعاون مع مؤسسة اذاعة وتلفزيون الجمهورية الاسلامية الايرانية. وقد تركز التصوير الذي استمر شهرا واحدا على حياة «حمار الوحش الاسيوي» وانواع الطيور والغطاء النباتي في المنطقة.

واوضح السيد جلالي: في نية الفريق الانجليزي ايضا انتاج افلام اخرى عن حياة «الفهد الاسيوي» وباقي فصائل وانواع الحيوانات في منطقة توران.

يذكر ان محمية «توران» تسع مليون و ٨٧٧ الفا و ٧٥٠ هكتارا وتقع الى الجنوب الشرقي من شاهرود.

وحسب ماذكره رئيس دائرة البيئة في شاهرود فان المحمية المذكورة تحتوي على اكبر عدد من حمير الوحش الاسيوية في العالم.

مبتكر من كيلان يستخلص سمادا نباتيا من مخلفات التبغ

استطاع خبير في قسم التحقيقات والتنمية في معمل كيلان للتبوغ، تبديل مخلفات التبغ الى سماد نباتي.

يقول المبتكر الكيلاني المهندس آرمان محمودي اطاقوري بهذا الشأن: تحتوي مخلفات التبغ على مقادير كبيرة من الالكالوئيدات المختلفة كالنيكوتين الذي يتم احراقه لكونه ساما، اما المواد الاخرى كتراب التبغ، والمخلفات الناتجة عن انتاج السجائر وباقي المواد، فيمكن تحويلها عبر عدة عمليات بيوكيمياوية الى سماد نباتي.

واضاف: يمكن انجاز هذه العمليات باستخدام عوامل مساعدة كيمياوية (كاتليزرات)، مما يؤدي الى تخمير وتفكيك مخلفات التبغ، وفي النهاية تصل الالكالوئيدات السامة الى ادنى مستوياتها. فتكون المادة الناتجة عن هذه العمليات سمادا نباتيا يحتوي على مواد غذائية تحتاجها النباتات مثل الميكرو والماكرو كما يؤدي هذا السماد الى زيادة مناعة النباتات ازاء الآفات والامراض النباتية.

يذكر ان معامل تبوغ البلاد تفرز سنويا آلاف الاطنان من المخلفات، وسيساعد الابتكار المذكور على توفير كلفة احراقها وعدم تلويث البيئة، فضلا عن انتاج السماد بكلفة قليلة.

مشروع لاعادة بناء قبة المسجد الجامع في زنجان

يتم حاليا ترميم قبة المسجد الجامع في زنجان بمساعدة المحافظية وامام جماعة مسجد (سيد) الجامع، وباشراف وتنفيذ مؤسسة التراث الثقافي في محافظة زنجان.

وقد بدأ العمل قبل فترة في مشروع الترميم بتصاميم وتنفيذ واشراف خبراء التراث الثقافي في المحافظة ويتوقع ان ينتهي العمل خلال الشهرين القادمين.

جدير بالذكر ان المسجد الجامع في زنجان بني على عهد حكومة عبدالله ميرزا بين سنتي ١٢٣٧ و ١٢٤٤ هـ. ق زمن الدولة القاجارية.

وللمسجد ثلاث بوابات في الضلع الغربي والشرقي والشمالي، وله اربعة ايوانات وقبة كبيرة فخمة بارتفاع ٢٠ مترا موشاة بالكاشي الشذري، بدأت تتآكل وتتلف في السنوات الاخيرة.

طالبة ايرانية تقطع «الخطوة الاولى نحو جائزة نوبل في الفيزياء»

نالت احدى الطالبات الايرانيات الدبلوم الفخري في الدورة الخامسة لمسابقة «الخطوة الاولى نحو جائزة نوبل في الفيزياء» التي تقيمها مؤسسة الفيزياء في جامعة العلوم بمدينة وارشو.

وكانت «سرمه شادبخت» من طهران قد حازت من بين ٨٠ طالبا متفوقا في الفيزياء من مختلف بلدان العالم على الدبلوم الفخري لهذه المسابقة العالمية.

وكان عشرة طلبة ايرانيين قد قدموا بحوثا في الفيزياء للمسابقة المذكورة.

وتقام المسابقات العالمية «الخطوة الاولى نحو جائزة نوبل في الفيزياء» كل عام في جامعة العلوم بالعاصمة البولندية وارشو، وهي من المسابقات المسلجة في منظمة اليونسكو.

البدء بترميم ١٧ بناء تاريخيا في محافظة كردستان

قال مدير مؤسسة التراث الثقافي في محافظة كردستان (شمال غرب البلاد): بدأ العمل على اعادة بناء واحياء ١٧ بناء تاريخيا في المحافظة، مضيفا: تشمل هذه الابنية: سوق سقز، وسوق بيجار، وحمام وكيل، وبيوت قديمة وعمارات وجسور واماكن دينية ومساجد.

واضاف السيد عبدالرضا مهاجري نجاد: سيتم ترميم هذه الابنية التاريخية التي تعود للعصور القاجارية والصفوية والزندية مع الحفاظ على اصالتها واشكالها القديمة.

وقال ايضا: تم رصد اعتماد قدره ٣٢٠ مليون ريال لترميم واعادة بناء هذه الآثار وقد سجلت هذه الاعتمادات زيادة بنسبة ٢٢ بالمئة قياسا الى العام الماضي.

واعلن هذا المسؤول ان اعتمادات ترميم هذه الابنية التارخية بلغت العام الماضي ٢٥٠ مليون ريال.

التطريز.. وثيقة الهوية الاصيلة للمرأة في بلوشستان

بالرغم من ان التطريز فن تقليدي اصيل معروف في اغلب مناطق ايران ومع ان الكثير من الفنانين يدأبون على حفظه واشاعته بين الناس، الا انه ذو مكانة مختلفة في منطقة بلوشستان (جنوب شرق البلاد)، فهو اسم معروف لكل النساء والفتيات والقرويات في تلك المنطقة.

تعرفه النسوة البلوشيات باسم (سوجندوزي) بدل (سوزندوزي) وعلى كل فتاة في هذه المنطقة اتقانه قبل اتقان اي مهارة اخرى.

يقول احد خبراء منظمة الصناعات اليدوية في محافظة سيستان وبلوشستان: التطريز البلوشي احد اجمل فروع الصناعات اليدوية الايرانية واكثرها اصالة ولا يعرف اسراره ورموزه سوى النساء والفتيات البلوشيات.

ويضيف: الواقع ان هذا الفن يشكل وثيقة الهوية الاصيلة والوجود التاريخي لنسوة بلوشستان وكثيرا ما يذكر باسم (بلوج دوزي) اي الخياطة البلوشية.

ويعتقد هذا الخبير ان شهرة التطريز البلوشي تعدّت الحدود الايرانية الى الخارج بفراسخ وفراسخ وهناك الكثير من سكان العالم يعتبرون بلوشستان مركزه الرئيسي.

يتم التطريز وفق اسلوبه القديم بالايدي وباستخدام الابر والخيوط والقماش. ولا مجال للماكنة في هذه المملكة الفنية.

وتقول ليدا محسن زاده الخبيرة في الصناعات اليدوية بسيستان وبلوشستان: تعمل جميع النساء والفتيات البلوشيات من سن الرابعة وحتى الاربعين في هذا الفن.

وتضيف: ليس هناك رأي قاطع في تاريخ ظهور هذا الفن، ولكن كانت هنالك في الازمنة القديمة في مناطق (ايرانشهر) و(جانف) نشاطات لتربية دودة القز وكان الكثير من التجار يعملون في بيع وشراء الحرير بينما تتجه النساء الى التطريز بهذه الخيوط الحريرية.

وتقول مطرزة بلوشية قضت سنوات طوال في ممارسة هذا الفن: تطرز نسوة بلوشستان بالحرير القبعات والقلنسوات والملابس واكياس التبغ.

وتضيف (دربي مباركي): في القديم وبسبب صعوبة السفر الى المدينة لتوفير الاقمشة كانت تدار في القرى العشائرية معامل تقليدية للنسيج يتم فيها انتاج الاقمشة القطنية اللازمة.

وتقول ايضا: لم تكن تلك الاقمشة مقاومة بالحد المناسب لذلك كنا نعمد الى تطريزها في الاماكن الاكثر عرضة للتلف كالاكمام والجيوب والصدر لاكسابها مقاومة وعمرا اطول.

وتمضي في حديثها: اما التطريز اليوم فله استخدامات جمالية عند النسوة البلوشيات، ويستعمل لتزيين الاقمشة التي تغطي بعض ادوات المنزل.

وتضيف: غالبا ما تحمل المرأة البلوشية الابر ومقدارا من الخيوط في جيبها وتمارس التطريز اينما حلت.

ويقول المدير العام لمنظمة الصناعات اليدوية في شرق البلاد: ينتشر فن التطريز في مدينة ايرانشهر وخصوصا في نواحي (جانف، شهريانج، كوانك، مته سنك، بيب وهرويدوك وكذلك في مدينة خاش بنواحي ايرندكان ومارندكان).

ويضيف فرهاد غلام رضائي: المواد الاولية للتطريز هي الخيوط والقماش وكانت هذه المواد تأتي في السابق من باكستان لقربها من المنطقة لكن منظمة الصناعات اليدوية تقوم اليوم بتوفيرها وتوزيعها على المطرزين والمطرزات.

وتقول (ماه بري درزاده) احدى المطرزات البلوشيات: بعض انتاجات التطريز لها استعمالها الوافر في المنطقة ومنها اطراف الاكمام والصدر والجيوب، وهو تطريز تزييني يفضلنه النسوة البلوشيات على ثيابهن.

يقول مدير منظمة الصناعات اليدوية في شرق البلاد: تم اصدار هويات خاصة للمطرزين والمطرزات العاملات تحت غطاء المنظمة، حيث يتم شراء جميع المنتوجات وعرض بعضها في معارض المنظمة، فيما يجد القسم الاكبر منها طريقه الى التركات في مختلف مناطق البلاد.

ويضيف: يعمل حاليا ٤٠٠٠ مطرز ومطرزة من ٥٠ قرية في بلوشستان تحت غطاء منظمة الصناعات اليدوية لشرق البلاد.

غار «طلسم ايوان» في ركب المعالم السياحية

اعلن مدير دائرة الثقافة والارشاد الاسلامي في محافظة ايلام (غرب البلاد) تم تسجيل غار «طلسم ايوان» ضمن المعالم السياحية والطبيعية لمحافظة ايلام لما يتمتع به من عناصر جمالية خاصة.

واضاف السيد محمد رضا جاكري: يبلغ طول هذا الغار ٣٠٠ متر، وتغطي سقفه في المئة متر الاولى القناديل النازلة (استالاكتيت).

وقال ايضا: تكثر في غار «طلسم ايوان» الصخور الكلسية، وهنالك اجزاء ترابية في قاعه، ويحتوى على ثلاثة دهاليز تلتقي مع بعضها في نهاية الغار.

ومضى يقول: عندما اكتشف غار «طلسم ايوان» عام ١٩٩٠ م من قبل متسلقي الجبال والمسؤولين السياحيين في دائرة الثقافة والارشاد الاسلامي كان يسكنه عدد من الخفافيش، لذلك اعتبر اولا من مناطق حياة الحيوان.

فرق للرصد الفلكي في مختلف مناطق طهران

يقيم القسم العلمي الجوال في مجمع بهمن الثقافي وضمن نشاطاته العلمية الثقافية الخاصة بالطلبة خلال العطلة الصيفية، عدة مراصد جوالة في مناطق مختلفة من العاصمة طهران.

وحسب تقرير العلاقات العامة للمجمع المذكور، فان هذه الخطوة تاتي في سياق برامج المجمع لملء فراغ الطلبة وتعرفيهم باسس علم الفلك والنجوم.

ويستمر عمل المراصد لعدة اسابيع وتستقر فرق الطلبة المشاركين في مناطق منها قرية «خلازير» على الطريق الجنوبي المؤدي الى العاصمة ومتنزه «بهشت» في نهاية شارع «خاني آباد» وكذلك في مركز تربية الاحداث.

ايران في الصور

في العهد الذي كان فيه نجل واخوة تيمور كوركاني كسلفهم يصولون ويجولون في ايران، كان للسيد نعمت الله كوهيناني في كرمان (جنوب شرق البلاد) بقبانه المتواضع الخاص بالعرفاء والصوفية هيبته وموقعه الخاص في القلوب حتى انهم كانوا ينزلون من خيولهم اجلالا له.

والآن فان مقبرة الولي نعمت الله في ماهان مرآة تعكس الماضي القديم ونافذة تطل على المستقبل الحافل.

حوار مع المخترع الشاب هادي نخعي..

من الذراع الميكانيكي الى الروبوت الالكتروني

هادي نخعي في الثامنة عشرة من عمره، وهو من الشباب المبتكرين في كرمان (جنوب شرق البلاد).

يقول نخعي حول نشاطاته: انضممت عام ١٩٩١ الى مركز ابحاث التربية والتعليم ومؤسسة التحقيقات الدراسية في كرمان، ودخلت ايضا في عضوية الاتحاد العلمي للطلبة، اول اعمالي صناعة ذراع ميكانيكي، بعد ذلك صممت وصنعت لاول مرة جهاز غسل انابيب المختبرات، وشاركت به في مهرجان الخوارزمي العلمي.

في عام ١٩٩٢ بدأت بجمع المعلومات حول تقنية وآلية الروبوت، وبعد ثلاث سنوات من الدراسة والبحث كتبت كتابا بعنوان «تكنولوجيا الروبوت»، وقد ابدت كل من دائرة التربية والتعليم ودائرة الثقافة والارشاد واساتذة جامعة الشهيد باهنر وبالتالي وزارة الثقافة والارشاد تاييدهم لمحتويات ومضامين الكتاب مما اهله للطباعة والنشر.

• الروبوت الذي صنعه نخعي

ويقول نخعي ايضا: في عام ١٩٩٦ صنعت بمعية السيد بهروز فتحي روبوتا استغرق العمل فيه حوالي عامين، وقدمناه للمشاركة في مهرجان الخوارزمي العاشر حيث نال وساما على مستوى المحافظة واحرز اعجاب الكثير من الاساتذة.

يتمتع هذا الروبوت بخمس درجات من القدرة على الحركة، وبامكان معامل البلاد والمصانع استخدامه في الكثير من المجالات.. وقد صنع من اجزاء في غاية البساطة ووجد طريقه الى العديد من المعارض.

وحسب قول المبتكر الشاب نخعي فان روبوته يتمتع بحساسة لمس، وهو حساس ايضا ازاء النار التي ما ان تشتعل تحت ذراعه حتى يبدي ردود فعله ويسحب الذراع الى مكان آخر.

فريق سياحي من كوريا الجنوبية يدخل الاراضي الايرانية

دخل فريق السياح الثمانية (من كوريا الجنوبية) الاراضي الايرانية عبر منطقة سرخس الحدودية شمال شرق البلاد وكان في استقبالهم قائم مقام ومسؤولي سرخس.

ويتشكل الفريق من ممثلي شركة دايفو ووكالة M.B.C الجنوب كورية للانباء الذين انطلقوا في سفرهم التاريخي يوم ١٨ نيسان ١٩٩٧ من مدينة الان باتار في كوريا الجنوبية ومروا ببلدان منغوليا وكازاخستان واوزبكستان وقرغيزيا وطاجيكستان وتركمنستان.

وينوي اعضاء الفريق السفر الى العراق واذربيجان واوكرانيا ليختتموا رحلتهم ذات الـ ١٥ الف كيلومتر والتي تستغرق ٨٢ يوما في العاصمة الروسية موسكو.

وقد زار السياح الكوريون الاثار التاريخية في «رباط شريف» بمدينة سرخس التي تعد من اهم مراكز فن رصف الطابوق في البلاد.

وعند وصولهم الى طهران اجرى اعضاء الفريق محادثات حول صناعة السيارات مع مسؤولي شركات انتاج السيارات الايرانية.

يذكر ان للفريق الكوري يقوم برحلته بواسطة اربع سيارات.

كيهان العربي
صحيفة يومية
تصدر عن مؤسسة كيهان للصحافة والنشر
طهران، الجمهورية الاسلامية في ايران
ص.ب: [illegible]
تلكس: [illegible]
KAYHAN-AL-ARABI
A daily newspaper from Kayhan's Publication in Arabic Language

ارتفاع معدل صيد الاسماك وخطة لرفع صادرات البلاد من الكافيار والروبيان

طهران / كيهان العربي:

اعلن السيد لاهيجانيان مساعد وزارة جهاد البناء انه بنهاية الخطة الخمسية الحالية سترتفع قيمة صادرات الثروة السمكية الى ٤٠٠ مليون دولار وسينتهي العمل في بناء ٢٢ مرفأ صيد جديد بكلفة ٥٦ مليار ريال.

واضاف: سيجري تصدير ما قيمته ٢٢ مليون دولار من الروبيان العام الحالي.

كما ان الوزارة ستمنح للراغبين ٣ الاف هكتار من الاراضي الصالحة لتربية الروبيان في المحافظات المختلفة.

وقا: حسب تقديرات خطة الخمسة والعشرين عاما سيرتفع انتاج الثروة السمكية الى مليون طن، وستصل قيمة الصادرات الى ٨٠٠ مليون دولار ويصل استهلاك الفرد من لحوم الاسماك الى ١٠ كيلوات سنويا وان متوسط استهلاك الفرد في العام هو ١٣ كيلو غراما. ولكي نصل الى معدل الاستهلاك العالمي علينا انشاء مسطحات مائية لتربية جميع اصناف السمك.

واضاف: بلغ انتاجنا من السمك العام الماضي ٤٠٠ الف طن اي بزيادة حوالي ٢٠ الف طن عن العام الذي سبقه.

وقد القينا في بحر الخزر ٢٠ مليونا من صغار سمك الكافيار بينما العدد كان ١٢ مليونا في العام الماضي.

وصدرنا العام الماضي ما قيمته ٦٠ مليون مارك من الكافيار وسيرتفع العام الحالي الى حوالي ٨٠ مليون مارك.

على صعيد اخر قال السيد محمود فاطمي نائب رئيس دائرة الصيد والثروة السمكية في محافظة بوشهر: تم خلال هذا العام اصطياد ٦٧٠ طنا من اسماك (مركب) في المياه الساحلية لهذه المحافظة.

- واضاف السيد فاطمي ان القيمة الاجمالية للكمية التي تم اصطيادها بلغت مليونا و٥٧٠ الف دولار حيث تم تصدير هذه الاسماك الى تايلند واسبانيا.

● البقية على الصفحة ١٤

مصدر مسؤول: ٩٦٪ من تخمينات ميزانية عوائد النفط الايراني قد تحققت في الربيع الماضي

* وزير النفط: المفاوضات مع شركتي توتال وشل لاستثمار حقل للغاز بلغت مراحلها الاخيرة

طهران/ارنا: مع بيع ايران (٤/١) مليار دولار من النفط الخام الى الزبائن الاجانب خلال فصل الربيع تحققت (٩٦٪) من توقعات الميزانية بشان عوائد النفط للاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري.

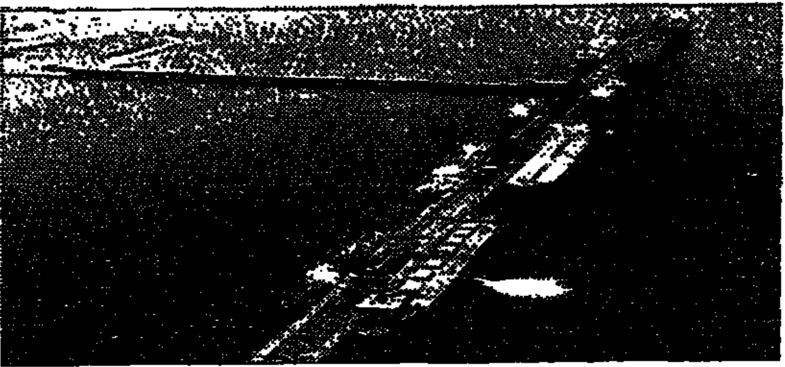
الى ذلك اعلن السيد حجت الله غنيمي فرد مساعد وزير النفط في الشؤون التجارية مدير الشؤون الدولية لشركة النفط الوطنية ـ اعلن بان متوسط سعر البرميل الخام من النفط الايراني المصدر خلال الاشهر الاولى من السنة الايرانية (التي تبدأ في ٢١ اذار) كان ما يقارب الـ (١٧) دولارا للبرميل وهذا السعر قريب من السعر المقرر في الميزانية.

على صعيد آخر اعلن وزير النفط المهندس آقازاده ان المفاوضات الجارية مع شركتي «توتال» الفرنسية و«شل» البريطانية ـ الهولندية لاستثمار حقل للغاز في الخليج الفارسي بلغت مرحلتها النهائية.

ونقلت مصادر صحفية عن المهندس آقازاده قوله ان المفاوضات الكونسورسيوم الذي تديره «توتال» و«شل» للحصول على «مشاريع غاز في ايران بلغت المرحلة النهائية» ملمحا تاليا الى امكان ابرام العقود مع الشركتين قريبا.

وكان تييري دوماريست رئيس مجلس ادارة الشركة الفرنسية مع ايران لاستثمار حقل الغاز «بارس الجنوبي» احد اكبر الحقول في الخليج الفارسي والذي يبلغ استثماره نحو ملياري دولار.

و«توتال» هي اصلا الشريك النفطي الاجنبي الرئيس لايران منذ الاتفاق الموقع في تموز ١٩٩٥ في شأن استثمار حقلي سيري (الف وهاء) في الخليج الفارسي.



* تصدير النفط الايراني مستمر حسب الخطط المرسومة

عوائد منطقة جابهار الحرة تصل الى (١٠٣) مليارات ريال عام ١٩٩٦

طهران / كيهان العربي:

صرح المهندس سياوش سميعي رئيس منطقة جابهار التجارية ـ الصناعية الحرة بان عوائد هذه المنطقة قد سجلت خلال السنوات الاربع الماضية نموا من (٧) مليارات ريال في عام (١٩٩٣) لتصل الى (١٠٣) مليارات ريال في عام (١٩٩٦) كما سجلت النشاطات العمرانية والبنى التحتية في هذه المنطقة نموا مماثلا حيث تضاعف النشاط هناك الى (١٣) ضعفا.

واضاف: ان استثمارات القطاع الخاص في هذه المنطقة قد سجلت خلال السنوات الاربع الماضية نموا من (٧,٢) مليار ريال في عام (١٩٩٣) لتصل الى (٢٥٦) مليار ريال في عام (١٩٩٦) كما ازدادت فرص العمل في هذه المنطقة خلال العام الماضي اكثر من (١٢) ضعفا قياسا بعام (١٩٩٣).

وضمن اشارته الى تأكيد رئيس الجمهورية على دور منطقة جابهار الحرة في تنمية محافظة سيستان وبلوجستان قال المهندس سميعي: ستشرع شركة استثمارات محافظة سيستان وبلوجستان ومنطقة جابهار الحرة خلال الشهر المقبل بنشاط واسع على مستوى المحافظة باستثمارات تصل الى (٥٠) مليار ريال وبكادر يصل عدده الى (٢٥٠) عضوا متخصصا.

كما اشار الى تأكيدات رئيس الجمهورية على دور هذه المنطقة في تقديم التسهيلات في اطار استيراد المواد الاولية والمعدات الصناعية للوحدات الانتاجية داخل البلاد، وقال: ان منطقة جابهار الحرة ستواصل خلال العام الجاري نشاطها في تقديم التسهيلات اللازمة للذين يقدمون طلبات باستيراد المواد الاولية والمعدات الصناعية الى سقف (١٠٠) مليون دولار.

في اطار التسهيلات الجديدة التي يقدمها للمشمولين بمظلة الضمان الاجتماعي..

البنك العمالي يقوم ببناء (١٠) آلاف وحدة سكنية للعمال والمتقاعدين في البلاد



كيهان العربي: خاص:

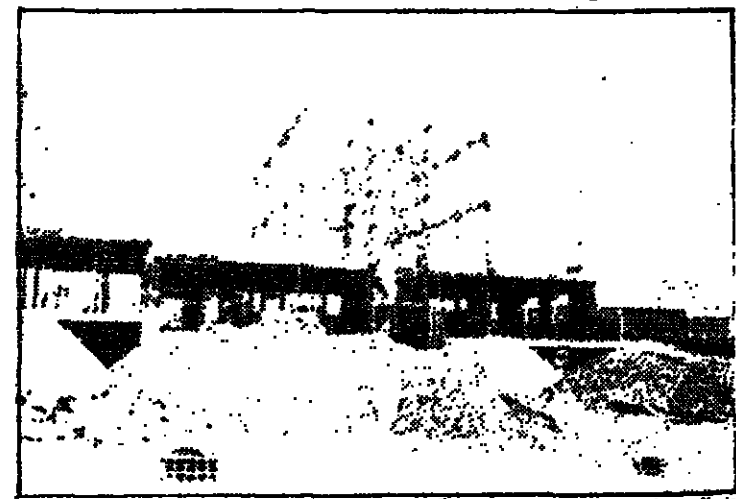
سيقوم البنك العمالي بتقديم خدمات وتسهيلات مصرفية و مالية للمشمولين بمظلة الضمان الاجتماعي في البلاد هذا العام وذلك بنسبة (٣٥٪) اكثر مما كان عليه خلال العام الماضي.

اعلن ذلك المهندس جبار صابر خياباني مدير البنك العمالي في حديث للمراسلين المحليين واضاف: لقد قدم البنك خلال العام الماضي اكثر من ١٨١٩ مليار ريال كتسهيلات وقروض مصرفية للعمال والمشمولين بمظلة التامين الاجتماعي وذلك على شكل قروض لبناء المساكن او الزواج او في مجال الانتاج لذوي المعامل الصغيرة والفلاحين.

وفي جانب اخر من حديثه قال المهندس خياباني: سيزداد معدل هذه التسهيلات التي يقدمها البنك للعمال والمتقاعدين وكل الذين تشملهم مظلة الضمان الاجتماعي خلال العام الجاري وذلك بنسبة (٣٥٪) عما كان عليه خلال العام الماضي.

واضاف: بالاضافة الى ذلك يقوم البنك العمالي حاليا وبالاستعانة بالاعتمادات المالية لمنظمة الضمان الاجتماعي ببناء (١٠) آلاف وحدة سكنية في بعض المدن الكبيرة للبلاد وذلك لتحويلها لذوي الدخل المحدود من عمال ومتقاعدين وكل الذين تشملهم مظلة الضمان الاجتماعي. حيث تم حتى الآن تسليم حوالي ٢٨٧ وحدة سكنية وسنقوم بتسليم (٥٠٠) وحدة سكنية اخرى خلال الشهرين القادمين.

وفي ختام حديثه قال المهندس خياباني: ان عدد فروع البنك العمالي قد وصلت الى اكثر من ٤٢٥ فرعا في مدن البلاد، حيث سيتم افتتاح حوالي ١٢٩ فرعا اخر حتى نهاية العام الجاري وذلك بالاضافة الى مكننة العمل المصرفي في جميع الفروع لتسهيل العمل وتقديم خدمات وتسهيلات اكثر للزبائن.



* بناء الوحدات السكنية مستمر على قدم وساق في البلاد

خلال العام الايراني الجاري...

وزير التعاون: تقديم اكثر من (١٢٠٠) مليار ريال كتسهيلات للشركات التعاونية في البلاد

كيهان العربي ـ خاص:

اعلن المهندس شافعي بان الحكومة خصصت اكثر من (١٢٠٠) مليار ريال كتسهيلات مصرفية للشركات التعاونية في البلاد خلال العام الايراني الجاري.

واضاف وزير التعاون في حديثه للمراسلين المحليين: ان هذه التسهيلات لن تشمل التعاونيات القروية وانما خصصت للشركات التعاونية الانتاجية في البلاد وذلك لرفع مستوى ومعدل الانتاج.

وفي معرض رده على سؤال لمراسلنا حول حصة الشركات التعاونية من صادرات البلاد غير النفطية قال المهندس شافعي: ان حصة التعاونيات الانتاجية بالنسبة لاجمالي صادرات البلاد تزداد عاما بعد عام وسوف تشكل هذه النسبة اكثر من (١٥٪) من معدل صادرات البلاد غير النفطية حتى نهاية الخطة الانمائية الثانية (اذار ١٩٩٩) وذلك لرفع معدل صادراتنا غير النفطية

وضمن استعراضه لمنجزات وزارة التعاون خلال السنوات الخمس الماضية قال وزير التعاون: لقد ارتفع عدد الشركات التعاونية في البلاد خلال السنوات الخمس الماضية من (١٩) الف شركة الى اكثر من (٣٨٤٨٠) شركة تعاونية وبرأسمال بلغ قدره اكثر من (١٢٤٠) مليار ريال بعد ان كان حوالي (٣٢٠) مليار ريال في بداية الخطة الانمائية الاولى.

كما اقدمنا على رفع مستوى العمل



* غلام رضا شافعي - وزير التعاون

والانتاج في الشركات التعاونية السابقة والجديدة بحيث انها صارت مؤهلة لدخول السوق الاقليمية والعالمية وقد تمكنا من تحقيق الكثير من هذه الامال ونرى اليوم منتجات هذه الشركات في الاسواق الاسيوية والاوروبية والافريقية وهي تضاهي مثيلاتها الاجنبية.

واضاف المهندس شافعي قائلا: كما تمكنا خلال الفترة ذاتها من اقامة اكثر من (٣٨٥٠) دورة تأهيلية خاصة بمدراء وكبار مسؤولي الشركات التعاونية لاكثر من (٩٦) الف شخص في مختلف محافظات البلاد.

بالاضافة الى ذلك ازداد عدد الدوائر المركزية للشركات التعاونية التابعة لوزارة التعاون في البلاد من (١٠) دوائر الى اكثر من (١٧٠) دائرة حاليا.

هذا وتمكنت وزارة التعاون من تأسيس شركات تعاونية خاصة بالطلبة في العديد من مدارس البلاد (على مراحلها الثلاث) وقد وصل عددها حتى الان الى اكثر من (٢٩٧٥) شركة تعاونية حيث يبلغ عدد اعضائها حوالي (٣٢٨) الف طالب وذلك برأسمال قدره (٦٩٠) مليون ريال وتقوم هذه الشركات التعاونية بتقديم ما يحتاجه الطلبة من ماكولات ولوازم قرطاسية.

منوعات

● اعلن وزير المالية الباكستاني بأن التبادل التجاري بين ايران وباكستان لايرتقي الى مستوى السياسة الموجودة بين البلدين مؤكدا ضرورة تمهيد ارضيات التعاون الثنائي وازالة القيود الموجودة في هذا المجال.

□ تم انتخاب الجناح الايراني في المعرض الدولي الحادي والعشرين الذي اقيم في دار السلام (تنزانيا) كافضل جناح في هذا المعرض بين (١٢٠) شركة من عدة دول عالمية. ويذكر ان الجناح الايراني الذي اقيم على مساحة (١٣٠) مترا مربعا قام بعرض منتجات عدد كبير من الشركات الانتاجية والصناعية. حيث حظي باقبال واسع من قبل المسؤولين والمواطنين في هذا البلد.

● افاد السيد (علي رضا كدخناني) المدير التنفيذي لشركة (صانير) التابعة لوزارة الطاقة في الجمهورية الاسلامية لمراسل (ارنا) قائلا: وقعت هذه الشركة ١٢ اتفاقية دولية بقيمة (١٥٨) مليون دولار خلال العام الماضي تم تنفيذ بعضها والباقي قيد التنفيذ.

□ تمكن الخبراء المحليون خلال عمليات البحث والتنقيب عن النفط والغاز في جنوب مدينة خرم آباد (مركز محافظة لرستان) من اكتشاف ٥ حقول نفطية مهمة تصل احتياطياتها الى (٣ر١٣٤) مليار برميل من النفط بالاضافة الى عدة حقول غازية باحتياطي يصل الى (٥٣ر٢٠٠) مليار مترمكعب في هذه المنطقة.

● بحث وفد من الجمهورية الاسلامية يضم مدراء وارباب المصانع وشركات البناء والطرق والذي زار كازاخستان مؤخرا خلال تفقده «آق ملا» المدينة التي ستحل محل العاصمة القديمة «الماتي» لتكون عاصمة كازاخستان الجديدة قبل حلول عام ٢٠٠٠ الميلادي، بحث سبل مشاركة الشركات الايرانية في تنفيذ مشاريع البناء وشق الطرق في العاصمة الجديدة.

□ اعلن المهندس محمد تقي موسوي بور مدير عام الصناعات الفلزية في وزارة الصناعة انه تم انتاج (٣٦٠) الف جهاز تبريد خلال العام الماضي ويتوقع ان يرتفع الانتاج خلال العام الجاري بنسبة (٦٪). واضاف: هناك اكثر من عشرة معامل تقوم بانتاج المكيفات وثلاثة معامل تقوم بانتاج المراوح كما يتم ايضا انتاج انظمة التكييف المركزي.

وزير الاقتصاد الليتواني: ايران قطب اقتصادي مهم في المنطقة والعالم

بون/ارنا: قال السيد وينكاس بابيليوس وزير الاقتصاد الليتواني بان ايران تعتبر من الدول الهامة في العالم من الناحية الاقتصادية.

ودعا السيد وينكاس بابيليوس خلال لقائه السيد محمد طاهري سفير ايران غير المقيم في ليتوانيا ـ دعا الى التعاون الاقتصادي الثنائي بين البلدين خاصة في مجال الصناعات النفطية والغازية.

واضاف انه سيقوم قريبا وفد اقتصادي ليتواني رفيع المستوى بزيارة الى ايران لبحث سبل تطوير التعاون الثنائي خاصة في مجالي النفط والغاز.

ووصف السيد بابيليوس التعاون الاقتصادي بين بلادة والجمهورية الاسلامية بانه مهم داعيا الى الاستثمارات الايرانية في صناعتي النفط والغاز ببلاده.

من جانبه شرح السفير طاهري الامكانيات الواسعة الموجودة لاقامة التعاون الاقتصادي بين البلدين كالنفط والغاز والزراعة والصناعة وتدشين سكك حديد (مشهد ـ سرخس ـ تجن) مؤكدا على موقع ايران كجسر ارتباطي للتجارة مع اسيا الوسطى والصين.

صناعة الاطارات والورق في البلاد تقترب من تحقيق الاكتفاء الذاتي

طهران/ارنا: اعلن السيد محمود عدالتيان مدير الصناعات الكيمياوية والسليلوزية في وزارة الصناعة بانه سيتم مع افتتاح احد المعامل الجديدية لصناعة الاطارات في شرق البلاد خلال النصف الثاني من العام الايراني الجاري سد (٩٠٪) من حاجة البلاد لانواع الاطارات.

واضاف خلال حديث للصحفيين انه سيتم بدء انتاج اطارات السيارات «برايد» و «بيجو» خلال العام الجاري وبذلك سترتفع الحاجة لاستيراد هذا النوع من الاطارات.

وقال : ان انتاج البلاد لانواع الاطارات الكبيرة والصغيرة والاطارات الداخلية قد سجل نموا خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري بنسبة (٢٨٪) قياسا بالفترة ذاتها من العام الماضي حيث سيرتفع الانتاج الى (١٨٠) الف طن بينما تبلغ حاجة البلاد في هذا المضمار حوالي (١٩٠) الف طن.

واوضح انه اذا لم يتم اتخاذ التدابير التمهيدية اللازمة لتصدير انواع الاطارات خلال العام الجاري فاننا سنواجه خلال العام القادم فائضا في الانتاج وبالتالي مشكلة تصريف الانتاج.

وافاد السيد عدالتيان ان افتتاح معمل الاطارات في يزد وبالطاقة الاسمية خلال العام الجاري سيضيف الى الانتاج الفعلي للبلاد اكثر من مليون اطار من نوع «بيكان» وسيرتفع انتاج البلاد لهذا النوع من الاطارات الى مليوني اطار.

وذكر ان تكاليف انتاج الكيلوغرام الواحد من العملة الصعبة في مجال صناعة الاطارات قد انخفضت من (١/٨) دولار في عام (١٩٨٩) لتصل الى ما يقرب من دولار واحد خلال العام الجاري.

واشار الى ان الانتاج الوطني لانواع الاطارات في البلاد سيبلغ في نهاية الخطة الانمائية الثانية اكثر من (٢٦٠) الف طن واضاف : ان انتاج اطارات الدراجات الهوائية والنارية سجل خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري نموا بنسبة (٢٦٪) مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي وسيتجاوز الانتاج خلال العام الجاري عن (١٠) الاف طن وبذلك ستنتفي الحاجة الى استيراد هذا المحصول.

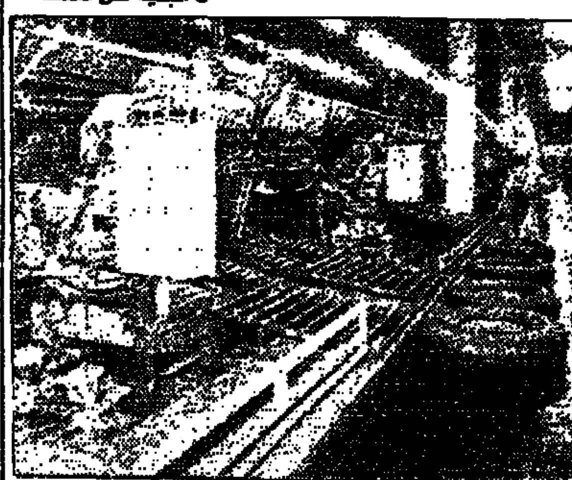
وحول انتاج انواع الورق في البلاد قال السيد عدالتيان ان حجم انتاج انواع الورق سجل خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري نموا بنسبة (١٢٪) مقارنة بالفترة ذاتها من العام المنصرم.

واوضح انه ومع افتتاح معمل الخشب والورق في محافظة مازندران خلال الاسبوع القادم فان الطاقة الانتاجية لورق التحرير في البلاد ستزيد على (١٢٠) الف طن علما بان حاجة البلاد لهذا النوع من الورق تبلغ (٢٠٠) الف طن كما سيقود افتتاح هذا المشروع لاول مرة الى انتاج اكثر من (٥٠) الف طن من ورق الجرائد ومن المؤمل ان نتمكن وعبر تخصيص العملة الصعبة اللازمة لاستيراد المواد الاولية من سد حاجة البلاد من هذا النوع من الورق خلال النصف الثاني من العام الايراني الجاري.

وتصل الطاقة الانتاجية لمعمل الخشب والورق في مازندران الى (١٧٥) الف طن بينها (٤٥) الف طن من ورق التحرير و (٥٠) الف طن من ورق الجرائد و (٨٠) الف طن من اوراق التغليف.

وقال : انه مع افتتاح هذا المعمل فان انتاج البلاد لانواع ورق التغليف سيغطي الحاجة الداخلية وان صناعة التعبئة والتغليف ستستغني عن استيراد هذا النوع من الورق.

● البقية على الصفحة ١٤



* احد معامل انتاج الاطارات

ايران توقع اتفاقا لبناء مصفاة للنفط في موزمبيق

طهران/ ارنا: وقع كل من السيد غلام رضا آقا زاده وزير النفط والسيد جان ويليام كاجاك وزير الطاقة الموزمبيقي عل مذكرة تفاهم في طهران حول تعاون البلدين لبناء وتدشين مصفاة نفط في موزمبيق.

وقال وزير الطاقة الموزمبيقي بعد التوقيع على المذكرة: ان البلدين اتفقا قبل فترة على تدشين هذه المصفاة. والتوقيع على هذه المذكرة يعتبر خطوة الى الامام في هذا المجال.

كما قال وزير النفط في الجمهورية الاسلامية: ان تدشين هذه المصفاة يندرج في اطار حاجات دول افريقيا الجنوبية لتكرير النفط حيث سيتم تدشينها برؤوس اموال دول المنطقة وبعض الاستثمارات الاجنبية.

وكان وزير الطاقة الموزمبيقي قد قام قبل ايام وعلى رأس وفد موزمبيقي رفيع المستوى لاجراء مباحثات مع المسؤولين في الجمهورية الاسلامية الايرانية في مجال تأسيس مصفاة في بلاده وسيقوم كاجاميلا خلال اقامته في ايران بزيارة مصفاة اراك ومصفاة بندر عباس التي تم بناؤها حديثا.



ندوة حول «قضايا السكان والتنمية» في طهران ...

المشاركون يشيدون بدور الجمهورية الاسلامية واهتمامها بقضية تنظيم السكان والتنمية

طهران/ كيهان العربي:

رعت الجمهورية الاسلامية اواخر الاسبوع الماضي انعقاد ندوة دولية حول قضايا السكان والتنمية نظمتها جمعية تنظيم الاسرة بالتعاون مع صندوق السكان العالمي التابع للامم المتحدة.

تحدث في الندوة الدكتور علي رضا مرندي وزير الصحة مشيرا الى البرامج الناجحة التي نفذتها الحكومة الاسلامية للسيطرة على النمو السكاني والحؤول دون حدوث انفجار سكاني كما حصل في بعض دول العالم الثالث.

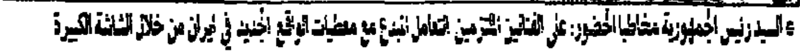
وفي جانب آخر من كلمته اشار الدكتور مرندي الى حصول ٤٠٠ ـ ٥٠٠ الف حالة حمل غير مرغوبة سنويا في ايران ودعا الى انتهاج اساليب التوعية الجماهيرية العلمية للحؤول دون حصول هذه الحالات.

واضاف السيد وزير الصحة قائلا: يتراوح معدل النمو السكاني حاليا بين ١,٤١ الى ١,٤٧٪ في ايران وهذه حالة مرغوبة للغاية وفي حال عدم رعاية اساليب الوقاية فهناك ٣٢ مليون شاب وشابة سيدخلون الحياة الزوجية وسيرتفع حينها النمو السكاني في البلاد. وحتى اذا اكتفى الزوجان بمولودين فسيزداد عدد سكان ايران بعد ٢٠ عاما

● البقية على الصفحة ١٤

خلال استقباله رواد السينما الايرانية ..

الرئيس رفسنجاني يشيد بدور السينما الايرانية الهادفة و يعتبرها بديلا نموذجيا للسينما الغربية



● السيد رئيس الجمهورية مخاطبا الحضور: على الفنانين الملتزمين التعامل المبدع مع معطيات الواقع الجديد في ايران من خلال الشاشة الكبيرة

طهران ـ كيهان العربي:

تكريما للسيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية ورعايته للفن الملتزم والفنانين المسلمين اقيم في صالة الوحدة بطهران حفل كبير حضره المئات من الفنانين والعاملين في القطاع السينمائي حيث قدم للرئيس رفسنجاني لوح تكريمي تقديرا لجهوده الكبيرة التي بذلها سيادته خلال السنوات الثماني الماضية.

وفي حفل التكريم القى الرئيس رفسنجاني كلمة شكر في مستهلها الفنانين والسينمائيين على تكريمهم له مشيدا بالسينما الايرانية واصفا اياها بانها سينما ملتزمة وهادفة وذات رسالة حيث شقت طريقها بنجاح وفتحت فصلا جديدا في تاريخ السينما العالمية.

واضاف سيادته: ان الحضور الملتزم والبعيد عن الخلاعة والانحلال الخلقي في عالم الفن والسينما يعد عملا صعبا في عالمنا اليوم.

ونشاط السينما الملتزمة فضلا عن صعوبته فانه يكاد يكون متعذرا في بعض الحالات والظروف.

واشار سماحته الى غالبية الافلام الغربية الهابطة المحشوة بالخلاعة والعنف والاثارة لاجتذاب الشباب فقال: السينما الايرانية اختارت مسارها ورسالتها الانسانية وان الكثير من المفكرين والباحثين الذين يتعاملون مع السينما كاداة لتمضية الوقت لايمكنهم ان ينكروا دور وقيمة السينما الهادفة والتي تحمل رسالة وطابعا انسانيا بناءا

وتحدث سيادته عن النقص في صالات السينما وقال نحن بحاجة في الاقل الى صالة سينما واحدة في كل مدينة او حي سكني ومن هذا المنطلق عرضت الحكومة في احد اجتماعاتها الاخيرة تسهيلات مصرفية مغرية لبناء وافتتاح دور

● البقية على الصفحة ١٤

الوفد الرياضي الايراني يمتنع عن الوقوف الى جانب الوفد الصهيوني

طهران ـ ارنا: امتنع الوفد الرياضي الايراني في مراسم افتتاح الدورة الـ (١٨) للبطولة العالمية للجسم الحر، جرت الاحد في ملعب «بارغن» في العاصمة الدانماركية كوبنهاغن، امتنع عن الوقوف الى جانب الوفد الرياضي الصهيوني.

وقال مراسل «ارنا»: ان المشرف على الوفد الرياضي الايراني احتج على وقوف الوفد الى جانب الوفد الرياضي الصهيوني حسب تصنيف وقوف الفرق الذي كان قد تم وفقا للحروف الانجليزية

وقام المعنيون بعد دراسة الاحتجاج بتغيير مكان الوفد الايراني.

خلال الاسبوع الثقافي الايراني

استاذ جامعي ياباني يشيد بعراقة الحضارة والثقافة الايرانية

طوكيو/ ارنا: تعزيزا للعلاقات السائدة بين الجمهورية الاسلامية واليابان في مختلف المجالات اقيم في العاصمة اليابانية طوكيو الاسبوع الثقافي الايراني بحضور مثقفين وفنانين من البلدين حيث عقدت ندوة حول الادب الفارسي والثقافة والفن في ايران.

وقد اكد الاستاذ الجامعي الياباني كوريا ناكي في محاضرة القاها في الندوة ان ايران تُعرف بين مثقفي العالم بانها بلد الثقافة والشعر.

واضاف الاستاذ الياباني قائلاً: ان عبارة «القلم امضى من السلاح» تحمل في طياتها حضارة ايران الممتدة لاكثر من الفي عام. مشيرا الى ان ثقافتها الغنية هي التي حفظتها من مخاطر الهجوم المضاد.

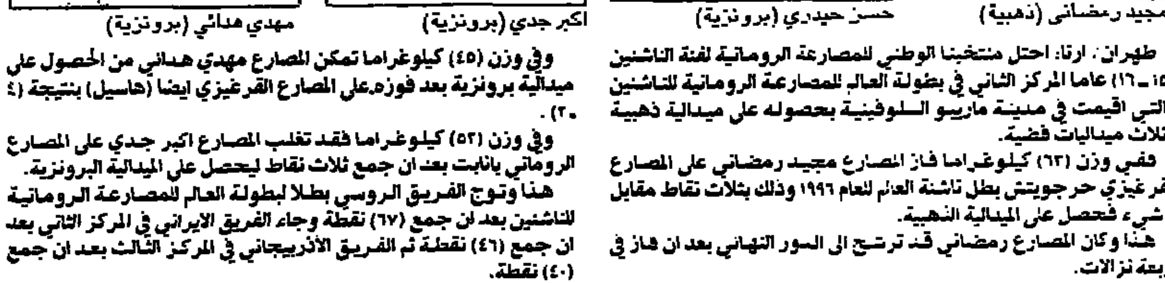
واستطرد يقول: رغم ان ايران تعرضت عبر التاريخ لهجمات بعض الشعوب كالمغول والاتراك لكن الايرانيين استطاعوا مع مرور الوقت وبالاعتماد على ثروتهم الثقافية التغلب على الاعداء.

واعتبر كوريا ناكي الشعر من الامور التي يتبادر معها اسم ايران الى الذهن مشيرا الى ان الشعر الفارسي بلغ الذروة في مرحلة ما بعد دخول الاسلام لايران.

● البقيه على الصفحة ١٤

بعد حصوله على ميدالية ذهبية وثلاث برونزيات ..

الفريق الايراني يحتل المركز الثاني في بطولة العالم للمصارعة الرومانية للناشئين باسلوفينيا



مجيد رمضاني (ذهبية) — حسن حيدري (برونزية) — اكبر جدي (برونزية) — مهدي هداني (برونزية)

طهران ـ ارنا: احتل منتخبنا الوطني للمصارعة الرومانية لفئة الناشئين (١٥ ـ ١٦) عاما المركز الثاني في بطولة العالم للمصارعة الرومانية للناشئين والتي اقيمت في مدينة ماريبو السلوفينية بحصوله على ميدالية ذهبية وثلاث ميداليات فضية.

ففي وزن (٦٣) كيلوغراما فاز المصارع مجيد رمضاني على المصارع القرغيزي حرجويتش بطل ناشئة العالم للعام ١٩٩٦ وذلك بثلاث نقاط مقابل لا شيء فحصل على الميدالية الذهبية.

هذا وكان المصارع رمضاني قد ترشح الى الدور النهائي بعد ان فاز في اربعة نزالات.

وفي وزن (٤٥) كيلوغراما تمكن المصارع مهدي هداني من الحصول على ميدالية برونزية بعد فوزه على المصارع القرغيزي ايضا (هاسيل) بنتيجة (٤ ـ ٢).

وفي وزن (٥٢) كيلوغراما فقد تغلب المصارع اكبر جدي على المصارع الروماني يانابت بعد ان جمع ثلاث نقاط ليحصل على الميدالية البرونزية.

هذا وتوج الفريق الروسي بطلا لبطولة العالم للمصارعة الرومانية للناشئين بعد ان جمع (٦٧) نقطة وجاء الفريق الايراني في المركز الثاني بعد ان جمع (٤٦) نقطة ثم الفريق الأذربيجاني في المركز الثالث بعد ان جمع (٤٠) نقطة.

دعائي: حكم اعدام المرتد سلمان رشدي يستحيل التراجع عنه

طهران/ كيهان العربي:

اكد السيد محمود دعائي نائب رئيس لجنة السياسة الخارجية في مجلس الشورى الاسلامي ان قضية المرتد سلمان رشدي لايمكن ان تشكل وسيلة ضغط ضد الجمهورية الاسلامية.

واضاف السيد دعائي الذي كان يتحدث مع مراسل الوحدة المركزية للانباء يقول: ان العالم يقر هذه الحقيقة التي لا تقبل الانكار بأن حكم اعدام المرتد رشدي هو حكم فقهي يستحيل التراجع عنه.

واضاف: ان فتاوى واحكاما شرعية كهذه لا تقتصر على علماء الشيعة بل ان علماء السنة ايضا اصدروا احكاما مشابهة. وحديثا ايضا صدر حكم مشابه ضد الصهاينة الذين اساءوا الى قدسية الرسول الاكرم محمد «ص» في مدينة الخليل يقضي بانزال عقوبة الاعدام بمرتكبي هذه الاساءة.

وضمن اشارته الى التناغم المشين لبعض الاحزاب الاشتراكية الفرنسية مع الصهاينة قال: ان اثارة قضية المرتد سلمان رشدي في الوقت الراهن تأتي بهدف التغطية على الاحداث الجارية في مدينة الخليل.

الاساطير المؤسِّسة للسياسة الاسرائيلية

القسم العاشر

● روجيه غارودي

□ الصهيونية والاساطير توأمان لايتفرقان فالدويلة اللقيطة التي اقامها الصهاينة على ارض فلسطين المحتلة استندت الى مجموعة من الاساطير والخرافات والاكاذيب والخدع التي دفعت شتات اليهود الى الهجرة من اماكن سكنهم في مختلف انحاء العالم الى (ارض الميعاد) .. وقد تصدى عدد من المفكرين خلال العقود الاخيرة الى مهمة الكشف عن زيف هذه الاساطير واكذوبة المشروع الصهيوني الخبيث من خلال كتاباتهم ومؤلفاتهم القيمة. ومن هؤلاء البروفيسور الفرنسي المسلم روجيه غارودي الذي بادر الى تأليف هذا الكتاب الذي فجر ازمة كبرى في العالم لاسيما في اوروبا واثار مشاكل لمؤلفه الذي تحدى كل التهديدات لتعرية المشروع الصهيوني وتعميما للفائدة ننشر فصولاً مختارة منه:

في تموز عام ١٩٤٤، وجه ونستون تشرشل الى رئيس اركانه الجنرال هاستنغ ايماي مذكرة من اربع صفحات يقترح، فيها المشروع التالي: «اريد ان تفكر، بصورة جدية جدا»، في مسالة الغازات الخانقة هذه.. من العبث ان نأخذ في الحسبان الاخلاقية في هذا الشأن. في حين ان الجميع استعملوا (الغازات الخانقة) خلال الحرب العالمية الاولى دون ان يحصل احتجاج من جانب دعاة الاخلاق او الكنيسة. ومن جهة اخرى، فقد كان قصف المدن المفتوحة يعتبر ممنوعا في ذلك العصر، واليوم، يمارس الجميع القصف كما لو كان شيئا بديهيا. فالامر يدور، بكل بساطة، حول موضة شبيهة بتطور طول تنانير النساء.

أريد ان يفحص، ببرود، الربح الذي يمكن ان يجنى من استعمال الغازات الخانقة.. ولاينبغي ان ندع مبادىء بلهاء تقيد ايدينا.

يمكننا ان نغرق مدن الرور ومدنا كثيرة اخرى في المانيا بحيث تحتاج اغلبية السكان الى عناية طبية دائمة... ربما سوف ينبغي ان ننتظر بضعة اسابيع، او حتى بضعة اشهر، قبل ان اطلب اليكم اغراق لمانيا بالغازات الخانقة، واذا فعلنا ذلك، فلنمض به قدما. وفي انتظار ذلك، اود ان تفحص القضية، ببرود، من جانب اناس عقلاء وليس من جانب فرقة ترتدي زي منشدي المزامير النكدين الذين نلتقي اشخاصا منهم هنا وهناك...»

المصدر: امريكان اريتاج، عدد آب ـ أيلول ١٩٨٦.

لم يجلس تشرشل ولا ستالين ولاترومان، ابدا، على مقاعد مجرمي الحرب، كما لم يساءل، من جهة اخرى، اصحاب احقر الدعوات الى الجريمة. ونقتصر على ذكر مثالين بين اكثرها جنونا: الدعوة الى «ابادة»، بالمعنى الحقيقي للكلمة هذه المرة، التي اطلقها، عام ١٩٤٢، كتاب اليهودي الاميركي تيودور كوفمان، «المانيا يجب ان تموت» الذي كانت اطروحته السائدة هي التالية: «لايستحق الالمان مهما كانوا (معادين للنازية ام شيوعيين ام حتى محبين للسامية) ان يعيشوا، وبالتالي، سوف يجند، كما يقول، عشرون الف طبيب ليعقم كل منهم ٢٥ المانيا او المانية يوميا، بحيث لايبقى، بعد ثلاثة اشهر، الماني واحد قادر على التناسل وبحيث يمحى الشعب الالماني، كليا بعد ستين سنة».

وكانت تلك فرصة طيبة لتغذية اللاسامية: فقد امر هتلر بقراءة مقتطفات من هذا الكتاب في كل الاذاعات. ونذكر، ايضا، «النداء الى الجيش الاحمر» الذي نشره الكاتب السوفياتي ايليا اهرنبورغ في تشرين الاول عام ١٩٤٤:

«اقتلوا، اقتلوا! ليس لدى الالمان ابرياء، لا بين الاحياء ولا بين الذين سيولدون! نفذوا تعليمات الرفيق ستالين بسحقكم، الى الابد، الحيوان الوحشي في عقر داره. حطموا بالعنف غرور النساء الجرمانيات. خذوهن غنيمة مشروعة ـ اقتلوا، اقتلوا، يا جنود الجيش الاحمر الشجعان، في هجومكم الذي لايقاوم» (ذكره الاميرال دونتز، عشر سنوات و ٢٠ يوما، ص ٣٤٣ـ٣٤٤).

ان هؤلاء لم يمثلوا، بدورهم، بين متهمي نورمبرغ، كما لم يمثل بينهم رؤساء الدول الذين غطوهم، لا المسؤولون الانكلو ـ اميركيون عن قصف درسدن الذي كان له مائتا الف ضحية مدنية، وذلك دون اية مصلحة عسكرية في ذلك على اعتبار ان الجيش السوفياتي قد تجاوز اهدافه.

ولم يمثل، كذلك، ترومان المذنب في قيامة هيروشيما وناغازاكي الذرية التي احدثت ٣٠٠ الف ضحية مدنية دون ضرورة عسكرية، هناك ايضا، على اعتبار ان الامبراطور كان قد قرر، من قبل، استسلام اليابان: ولم يمثل، كذلك، مثلا ستالين وبيريا اللذين القيا على الالمان مسؤولية ذبح الوف الضباط البولونيين في كاتين.

وكانت الطرق الاجرائية تنبع من المبادىء نفسها (أو، بالأحرى، من انعدام المبادىء نفسه) الذي نبع منه اختيار المتهمين من بين المغلوبين وحدهم.

وقد حدد نظام هذه المحكمة كما يلي:

المادة ١٩: لن تتقيد المحكمة بالقواعد التقنية المتعلقة بتقديم الادلة. وسوف تتبنى وتطبق، قدر الامكان، اجراءات سريعة (النص الانكليزي يقول: مستعجلة) وغير شكلانية وسوف تقبل كل وسيلة تقدر أن لها قيمة الاثبات.

المادة ٢١: لن تقتضي المحكمة تقديم الادلة على الوقائع الذائعة الشهرة، بل ستعتبرها مثبتة وتعتبر وقائع حكومات الحلفاء وتقاريرها الرسمية ادلة حقيقية.

ذلك هو المسخ الحقوقي الذي يجب ان تطوب قراراته وتعتبر معايير حقيقة تاريخية لاتمس بموجب قانون غايسو ـ فابيوس الصادر في ١٣ حزيران ١٩٩٠.

وهذا النص يدس، فعلا، في القانون حول حرية الصحافة لعام ١٩٨١ مادة، هي المادة ٢٤ مكررة التي تنص على ما يلي:

«يعاقب بالعقوبات المنصوص عنها في الفقرة السادسة من المادة ٢٤ (السجن من شهر الى سنة وغرامة من ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠٠ فرنك او باحدى هاتين العقوبتين فقط) الذين يكونون قد انكروا باحدى الوسائل المذكورة في المادة ٢٣، جريمة او عدة جرائم ضد الانسانية كما عرفت بالمادة ٦ من نظام المحكمة العسكرية الدولية الملحق باتفاق لندن المعقود في ٨ آب ١٩٤٥ والتي اقترفت من جانب اعضاء منظمة اعلن عن كونها اجرامية تطبيقا للمادة ٩ من النظام المذكور او من جانب شخص اعتبر مذنبا في مثل هذه الجرائم من جانب هيئة قضائية فرنسية او دولية.

ويمكن، فضلا عن ذلك، ان تأمر:

اولا ـ بلصق اعلان بقرارها ضمن الشروط المنصوص عنها في المادة ٥١ من قانون العقوبات الجزائي.

ثانيا ـ بنشر هذا القرار وبادراج بلاغ ضمن الشروط المنصوص عنها في المادة ٥١ ـ من قانون العقوبات دون ان يمكن لنفقات النشر او الادراج ان تزيد على الحد الاعلى من الغرامة المقضي بها».

***

لقد اثارت مثل هذه الاجراءات لمحكمة نورمبرغ اعتراضات حتى لدى الحقوقيين الاميركيين من اعلى مستوى: حقوقيي المحكمة العليا.

منوعات ثقافية وعلمية ورياضية

● باقتراح من السيد محمد رضا كبايكاني وزير الثقافة والتعليم العالي ورئيس الجمعية الوطنية الايرانية لليونسكو ومصادقة السيد رئيس الجمهورية تم تعيين السيد جواد فرهودي سفيرا ومندوبا دائما للجمهورية الاسلامية في منظمة اليونسكو.

□ اعلن السيد علي وطني وكيل وزارة التربية والتعليم بان النساء يشكلن (٤٧) بالمائة من مجموع (١٨,٥) مليون طالب وطالبة في البلاد وهذه النسبة في مرحلة المتوسطة تصل الى (٤٨) بالمائة.

● افتتحت مؤخراً الدورة الاولى لتعليم اللغة الفارسية في مدينة «نوفي بازار» مركز ولاية «سنجاك» بحضور القائم بالاعمال والمستشار الثقافي الايرانيين لدى بلغراد وعدد من المسؤولين المحليين.

وقال السيد سليمان اوكلانين رئيس المجلس الوطني للمسلمين في «سنجاك» خلال مراسم افتتاح الدورة: ان اللغة الفارسية تحظى باهمية خاصة لدينا.

□ تلقى الدكتور ابراهيم الدسوقي استاذ اللغة الفارسية في القاهرة دعوة لزيارة طهران في شهر كانون الاول القادم لمنحه الدكتوراه الفخرية، في مراسم رسمية.

● دعا السيد ياكوش زلتفيتش وزير العلوم والتكنولوجيا والبيئة اليوغسلافي الى تطوير العلاقات بين البلدين وتمتيها خاصة في المجالات العلمية والتقنية والبيئية.

□ نال السيد سعيد زاهدي جائزة افضل اختراعات العالم في بريطانيا وذلك لتصميمه عضلات اصطناعية موجهة بواسطة الكومبيوتر، وتمت زراعتها في ارجل (٨٠٠) معاق خلال العام المنصرم في انجلترا والكثير من البلدان المتطورة في العالم.

● دعا كبار مدراء دائرة البريد اليمنية خلال لقائهم المدير التنفيذي لشركة البريد الوطنية الى تطوير التعاون في مجال البريد بين ايران واليمن.

□ اقيم على مدى اسبوع المعرض الايراني للكتاب وذلك في المكتبة المركزية بمدينة باكو، حيث تم في هذا المعرض عرض اكثر من الف عنوان كتاب وصحيفة مختلفة باللغات الفارسية والعربية والآذرية والانجليزية والتركية.

● اعلن رئيس الاتحاد الايراني لكرة اليد السيد علي رضا رحيمي بان الاتحاد بعث برقية للاتحاد الآسيوي لكرة اليد طلب فيها تنظيم مسابقات دولية بكرة اليد للناشئين. واعلن الاخير بدوره عن دعمه لهذا الاقتراح وقام بتوجيه دعوات لـ ٣٢ دولة للمشاركة في هذه المسابقات.

□ سيقيم الفريق الوطني لكرة الريشة معسكرا تدريبيا في الصين استعدادا للمشاركة في مسابقات بطولة آسيا التي ستقام في ماليزيا.

● اعلن نائب رئيس اتحاد المصارعة في الجمهورية الاسلامية: ان اتحادي المصارعة في ايران وروسيا سيوقعان اتفاقية تعاون بينهما تتألف من ست نقاط تزامنا مع مسابقات بطولة العالم للمصارعة الحرة للكبار التي ستجري هذا العام في مدينة غراسنفيارسك.

□ ارتفعت نسبة الاعتمادات المخصصة هذا العام لبناء وتوسعة المراكز الرياضية في محافظة كردستان (شمال غرب البلاد) بمقدار (٣٤٪) قياسا بالعام الماضي.

● اقيم في مقر الامم المتحدة بنيويورك قبل ايام، معرض للرسامة الايرانية «فيروزه كل محمدي» والتي تدور مضامين اكثر لوحاتها الفنية حول المرأة وحضورها في المجتمع.

□ تستقبل جامعة الامام الحسين «ع» في ايران خلال الموسم الدراسي المقبل (٨٠٠) طالب حيث هناك (١٥٠٠) طالب حاليا يواصلون تحصيلهم الدراسي في (٤) كليات هي العلوم الانسانية والعلوم السياسية والهندسة والعلوم العسكرية الاساسية وذلك في مراحل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

أئمة الجمعة في لبنان يدعون المسلمين الى مواصلة جهادهم ضد العدو الصهيوني

بيروت / ارنا: دعا ائمة الجمعة في لبنان المسلمين الى مواصلة جهادهم ضد العدو الصهيوني.

فقد اكد العلامة آية الله السيد محمد حسين فضل الله ان الكيان الصهيوني ينظر بسخرية الى القرارات الدولية لان الامم المتحدة لا تملك وسيلة لتنفيذ قراراتها ولان الدول التي صوتت ضد العدو الصهيوني لا تطبق ما تصوت عليه في علاقاتها مع الكيان الصهيوني.

واضاف العلامة فضل الله في الخطبة السياسية لصلاة الجمعة التي اقيمت في مسجد الامامين الحسنين /ع/ في ضاحية بيروت الجنوبية ان العدو الصهيوني يعمل للمحافظة على مكتسباته السياسية والاقتصادية من خلال اتفاقاته مع العرب وعلى حساب الواقع العربي.

واشاد سماحته بمبادرة السلطات الجزائرية في اطلاق سراح عباسي مدني املا في اطلاق سراح بقية قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ وان يعود الحوار السياسي بين السلطة والجبهة. مؤكدا ان الاسلاميين في الجزائر لايزالون يشكلون قوة كبيرة وان ابعادهم عن الواقع السياسي امر لايخدم قضية وقف حمام الدمهناك.

واخذ العلامة فضل الله على الحكومة اللبنانية اهمالها لقضية الاسرى والمعتقلين اللبنانيين في السجون الصهيونية

من جهة اخرى دعا رئيس هيئة علماء جبل عامل الشيخ عفيف النابلسي المسلمين في اسبوع الوحدة الاسلامية الى ادراك خطر التحول من النهج الاسلامي العام والى نبذ الفرقة والتشرذم.

وندد الشيخ النابلسي في خطبة الجمعة التي القاها في مجمع السيدة الزهراء (ع) في مدينة صيدا بجنوب لبنان بهتك اليهود لحرمات ومقدسات المسلمين والمسيحيين داعيا للوقوف بوجه هذه المخططات العنصرية ومستنكرا صمت البلدان العربية والاسلامية حيال هذه الاساءات.

وحذر الشيخ النابلسي بالقول انه اذا لم يسلم المدنيون في لبنان من الاعتداءات الصهيونية فان على المستوطنين الصهاينة ان يدركوا جيدا انهم ليسوا بمنأى عن رد المقاومة وتحويل جناتهم الى جحيم.

الى ذلك دعا امير حركة التوحيد الاسلامي في لبنان الشيخ سعيد شعبان الى افشال كل الاتفاقيات المبرمة مع الكيان الصهيوني مؤكدا على انه ما من اتفاق ابرم مع اليهود الا ونقضوه ولم يلتزموا ببنوده.

كما دعا الشيخ شعبان في خطبة الجمعة التي القاها في مسجد الامين بمدينة طرابلس (شمال لبنان) الى الغاء تفاهم نيسان الذي تم التوصل اليه في اعقاب العدوان الصهيوني على لبنان العام الماضي مشيرا الى ان هذا الكيان لايقيم اي وزن لهذا التفاهم وهو يحتل ارضنا ويغتصب بلادنا.

وقال يجب ان تبقى المعركة مستعرة مع العدو الصهيوني الى يوم القيامة وعلينا ان نعمل على ازالة الكيان الغاصب من الوجود لا ان نترك له المجال في ان يوسع احتلال اراضينا عبر اتفاقيات جديدة معه.

طهران / كيهان العربي

اعرب «دريك ماجيت» مساعد الخارجية البريطانية عن قلقه لرفض ايران الاسلام التغاضي عن جريمة المرتد سلمان رشدي وقال:« ان لندن تعتزم الحصول على ضمانة خطية من ايران لضمان امن رشدي».

وكان ماجيت قد استقبل المرتد سلمان رشدي واعرب له عن قلقه من اصرار مسلمي العالم على تنفيذ الحكم التاريخي لسماحة الامام الخميني(ره) باعدامه بتهمة الاساءة الى مقدسات المسلمين وقال:«نسعى لالغاء التهديد لحياة رشدي واتباعه وسنتعاون مع حليفاتنا الاوروبيات لممارسة الضغوط على ايران للتخلي عن الفتوى.

اننا نتعامل مع التهديد الذي يعرض حياة سلمان رشدي للخطر بجدية تامة ونشعر بقلق لاصرارهم على مدى ٨ سنوات وامتناع السلطات الايرانية عن تقديم ضمانة خطية لحياته»!

الشرطة الباكستانية تلقي القبض على مجموعة اخرى من عناصر الهجوم على المركز الثقافي الايراني في مولتان

اسلام اباد / ارنا:

اعلنت شرطة مدينة فيصل آباد بمقاطعة بنجاب الباكستانية انها اعتقلت اربعة اشخاص بتهمة الضلوع في مقتل ٤٠ شخصا بمن فيهم مسؤول المركز الثقافي الايراني في مدينة «مولتان» واحد كبار مسؤولي الشرطة.

واعلنت وكالة انباء باكستان الرسمية بان كلا من «غلام رسول شاد» و «محمد زبير» و «الياس انور» و«نصير احمد» متهمون بقتل السيد محمد علي رحيمي مسؤول المركز الثقافي الايراني في مدينة «مولتان» الباكستانية والسيد «محمد اشرف مارت» رئيس شرطة كوجرانوالا احد اقرباء وزير الداخلية في باكستان.

وكانت جماعة مسلحة منتمية لجيش الصحابة في باكستان قد اعلنت عن مسؤوليتها عن الحادث الذي نفذته في ٢٢ نيسان الماضي والذي اسفر عن استشهاد مسؤول المركز الثقافي الايراني وستة من الموظفين الباكستانيين العاملين معه.

الجزائر .. عباسي مدني يلقى حفاوة شعبية وينفي ابرام اي اتفاق مع السلطة


مسجد كابل في حي بلكور بالجزائر العاصمة

دمشق / كيهان العربي:

اكد الشيخ عباسي مدني رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر الذي افرج عنه مؤخرا بانه لم يتعهد بشيء للسلطات الجزائرية مقابل خروجه من السجن.

وقال سماحته في حديث اجرته معه نشرة «خبر الجبهة» التي تصدر في المانيا والذي تلقى مكتب كيهان بدمشق نسخة منه بالفاكس: انا خرجت دون ان اتعهد بشيء الا ما عاهدت الله سبحانه وتعالى عليه.

واوضح قائلا: جاءني بخاري (رئيس المحكمة العسكرية) وقال لي انك قضيت نصف مدة الحكم ولانه ليس لديك جنحة فالقانون يسمح بالافراج عنك، ولكن بشرط ان لا تغادر التراب الوطني الا باعلام وزير الدفاع (اي الجنرال زروال) فقلت: متى اشترطت عليكم شروطا ومتى اشترطتم عليّ؟ انا قضيت ١٥ سنة سجنا واخرج بشروط! لا ابدا .. افضل البقاء سجينا لن امضي ولن اخرج.

هذا وفند الشيخ عباسي مدني ان يكون هناك ثمة قيود على تحركه، وقال: والله افضل الموت على ان امتنع من قول كلمة الحق.

واضاف: هذا ليس فخرا بل واجبا، عندما تتوجب عليّ كلمة الحق فاقولها ولو امام الرصاص .. امام المدفع .. امام الصاروخ.

وكان رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر قد قال في مستهل الحوار: يجب ان نحمد الله على هذا الافراج ولا نفرح ولكن من يدري لعلها بادرة خير .

هذا وقد توافد آلاف الاشخاص للسلام على رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ عباسي مدني الذي شارك في صلاة العشاء في مسجد كابل في حي بلكور بالجزائر العاصمة

وقد استقر مدني (٦٦ عاما) في منزل والديه القريب من هذا المسجد بعد الافراج الشرطي عنه يوم الثلاثاء.

وبعد الظهر جاء الى المسجد مشيا للصلاة وتبادل اطراف الحديث مع سكان الحي. وتدفق الناس الى المسجد في المساء وغص بالمصلين وانتظر العشرات في الخارج للسلام على مدني.

وقال مدني مرارا: انا في صحة جيدة وحرص على عدم الادلاء بأي تصريح سياسي ونصح محدثيه مرارا: لا تنسوا ان تدعوا الله وتخلصوا له الدين والله لن ينساكم. وشوهدت سيارة للشرطة على مقربة من المسجد وعاد مدني راجلا الى منزل والديه في مبنى يقع فوق مركز للشرطة ممسكا بيده طفلا صغيرا.

وقد اعلن الافراج عن مدني في بيان مقتضب للمدعي العام في محكمة البليدة (جنوب) العسكرية.

وذكرت الشرق الاوسط ان الرجل الثاني في الجبهة الاسلامية للانقاذ علي بلحاج المسؤول في الجبهة الذي لا يزال في السجن سيطلقون سراحه قريبا جدا.

عائلته تؤكد انه رفع رأسها بمعاداته للاسرائيليين
الاردن.. الجندي احمد الدقامسة يتلقى حكما بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة

عمان / ا ف ب: اصدرت محكمة عسكرية حكما بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة على الجندي الاردني احمد الدقامسة اثر ادانته بقتل سبع اسرائيليات في اذار الماضي وذلك في ختام محاكمة استغرقت زهاء شهرين.

ونطق بالحكم العميد مأمون خصاونة رئيس المحكمة العسكرية المؤلفة من خمسة قضاة وذلك في ختام الجلسة التي عقدت على مدى ساعة ونصف الساعة وسط اجراءات امنية مشددة.

واقتنعت المحكمة بأن الواقعة التي ارتكبها الدقامسة هي القتل القصد وليست العمد عن سابق اصرار التي كانت اسندتها اليه النيابة العسكرية ، مما يفسر صدور حكم مخفف اذ ان المدان كان يواجه عقوبة الاعدام.

وبحسب القانون الاردني يعادل السجن المؤبد ٢٢ عاما خلف القضبان تحتسب منها فترة توقيف الدقامسة قبل اربعة اشهر.

وطيلة الجلسة التي استغرقت ساعة ونصف انهمك الدقامسة بقراءة القرآن الكريم وتلقى الحكم ببرود مع ابتسامة خفيفة واكتظت قاعة المحكمة بزهاء ٢٢٠ شخصا بينهم نحو ٧٠ صحافيا خمسة من الصحافة الاسرائيلية.

واستقبلت قريبات الدقامسة قرار الادانة خارج القاعة بالبكاء في حين اطلق اقرباؤه صيحات (الله اكبر) وبينما انفجرت زوجته فاطمة بالبكاء تعالت اصوات شقيقاته بالزغاريد وقالت احداهن: احمد لم يرتكب خطأ لقد دافع عن صلاته ودينه، احمد رفع رأسنا.

مشوار في الصحافة الايرانية خلال اسبوع

خبرة ايران المفيدة في خدمة اعمار افريقيا

□ تطوير التعاون الاقتصادي ـ السياسي مع دول القارة السوداء يشكل ركنا اساسيا في سياسة ايران الخارجية، فمثل هذا التعاون فضلا عن تعزيز التلاحم مع الدول الافريقية النامية يتيح فرصة الانتفاع من تجارب ايران العملية في كسر قيود التبعية الاستعمارية ويساعد على اعمار وانعاش اقتصاديات هذه الدول.

تجربة التاريخ اثبتت ان القوى العالمية لم تحسن نيتها في التعامل مع الدول التي فرض عليها التخلف عن مواكبة قافلة التقدم العلمي والتقني .

ان تحديد الموارد والامكانيات والتخطيط الصحيح لاستثمارها من اهم محاور التعاون الايراني ـ الافريقي.

ايران بتعاونها مع هذه الدول غير مدفوعة بمطامع مادية بل هي تتحرك بدواع انسانية ـ اسلامية وبرغم الثروات الهائلة والموارد العظيمة التي تملكها القارة فان شعوبها تعاني من فقر مدقع ومجاعة تكاد تكون دائمة وهذا ما يحز في نفس ايران الاسلامية.

هذه الدول يمكنها وعبر جسور التعاون السياسي الاقتصادي مع ايران ان تكرس الخبرة والتجربة الايرانية لصالح تنميتها وخلاصها من الصراعات والحروب الداخلية الموروثة من مخلفات العهد الاستعماري وان تتحرك بثبات على طريق الاعمار والبناء والسلام.

اقتراح سوري ـ عراقي

تقلبات السياسة الشرق اوسطية اشبه برمال متحركة، فالكثبان تظهر وتزول في آن والاخاديد تتموج وتستقيم في آن آخر .

ماذا تريد امريكا من المنطقة.

ماذا تخطط اسرائيل في شمال العراق وجنوب تركيا المجاورة لايران وسورية.

السيد عباس ملكي مساعد الخارجية تحدث الى صحيفة «ابرار» وقال: ظهرت مستجدات واجواء جديدة ينبغي استثمارها لصالح دول المنطقة.

وتحدث عن العلاقات الايرانية ـ السورية ـ العراقية وقال: ان الاحزاب والمثقفين في سورية والعراق اقترحوا على ايران بناء تعاون ثلاثي سياسي ـ اقتصادي ستجيب الخارجية عليه.

وحول سياسة ايران حيال العراق قال ملكي هذه السياسة تنطلق من الحرص والتأكيد على وحدة التراب العراقي ومعارضتها الجادة لكل محاولة تستهدف تجزئة العراق وهذه قضية متفق عليها بين ايران وسورية وتركيا.

خيبة امل في جبهة التطبيع

عالجت صحيفة «جمهوري اسلامي» مضاعفات التعنت الاسرائيلي وقالت: ان التعنت الصهيوني بلغ ذروته مما اثار غضب العالم الاسلامي حتى ان الامر اختلط على عناصر التطبيع العربي.

فكلما زاد الجانب العربي من مرونته وانعطافه لحلحلة الوضع كلما حصل . على مزيد من التعنت، فالجانب العربي اخذ يشعر انه قدم الكثير، ولم يعد عنده شيء يقدمه للطرف الآخر.

حتى ملك الاردن حسين اخذ يشعر بالاحباط، وهذه حالة يكررها باستمرار عرفات الذي فقد الامل في التطبيع.

اسرائيل اخذت تكرر ملكيتها للجولان كجزء من اسرائيل، ولانها خزان مياه كبير.

صحيح ان فرصا كثيرة اضاعها العرب. فلا يجوز لهم اضاعة ما بقي منها بشرط ابعاد الذين يتلاعبون على الحبال، عن الساحة، والذين يتظاهرون بمواقف معارضة لاسرائيل، وفي الخفاء يتغازلون معها، وهؤلاء هم اخطر من العدو المكشوف.

حكمتيار في ايران

اما صحيفة «ايران» الصباحية فقد نشرت حديثا لحكمتيار رئيس وزراء افغانستان لدى تواجده في طهران يقول فيه: ان جميع محادثات السلام حول افغانستان بدون مشاركة ايران مكتوب لها الفشل.

ودعا حكمتيار جميع دول العالم الى عدم التدخل في شؤون افغانستان الداخلية ودعاها الى تأييد حالات التوافق بين الاطراف المتنازعة.

واكد حكمتيار ان الطالبان لايمكنها برغم الدعم المالي الخارجي ان تحقق شيئا في افغانستان.

مردخاي في شمال العراق

ونشرت صحيفة «ابرار» تحت عنوان (سري) خبرا اذاعته نشرة (المجد) نقلا عن مصادر كردية عراقية، ان اسحاق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي زار شمال العراق في ايار الماضي بصورة سرية.

والوزير وهو من مواليد العراق، سبق له ان زار المنطقة عدة مرات عن طريق تركيا.

ولم تشر المجد، الى اهداف هذه الزيارة السرية.

افول تشيلر

تحدثت صحيفة «ابرار» عن السيدة تشيلر قائلة: تواجه السيدة تانسو تشيلر ٥١ سنة زعيمة حزب الطريق القويم مخاطر ازاحتها عن الساحة السياسية.

الجبهة المعارضة لها تطرح عدة ملفات قضائية تتهمها بالفساد المالي والتورط في تهريب المخدرات واساءة استغلال الجهاز الحكومي وتحاول الجبهة توجيه ضربة قاضية اليها.



وتضم الجبهة المذكورة كبار السياسيين والعسكريين وحتى اصحاب الرساميل وكل جهة يهمها اضعاف مكانة تشيلر.

الرئيس ديميرل هو الذي ادخلها الساحة السياسية في العام ١٩٩٠ وقد سحب دعمه لها، وكانت قد دخلت قبل ٧ سنوات كعضو في حكومة لديميرل وحزب الطريق القويم كوزير للاقتصاد.

وبدأ ابتعاد ديميرل عنها يوم جرى انتخابها لرئاسة الحكومة في ١٩٩٣ وابعدت ١٧ من وزراء حكومة ديميرل السابقة، والقى ديميرل تهمة الازمة الاقتصادية عليها، لابقائها عند يلماز للتعاون معه في حل الازمة والتصدي معا لمجابهة حزب الرفاه الاسلامي.

وبلغت القطيعة بين ديميرل وتشيلر ذروتها حينما ائتلفت مع حزب الرفاه في صيف ١٩٩٦، ويرى ديميرل ان تشيلر هي التي فسحت المجال لاربكان، لتولي رئاسة الحكومة والسيطرة على سياسة البلاد الامر الذي ضاعف من مخاطر تدخل الجيش حيث سبق للجيش ان ازاح ديميرل عدة مرات ولهذا اخذ ديميرل يتحرك في اتجاه اضعاف تشيلر ومن ثم اختار يلماز بتشكيل الحكومة الجديدة.

تشيلر بسياستها وتحالفاتها كونت جبهة واسعة معادية لها تسعى حاليا لازاحتها الى الابد عن الساحة السياسية في تركيا.

وختمت الصحيفة مقالها بالقول: المتغيرات تتحرك بسرعة وبصورة مفاجئة يمكنها ان تلقي اكبر سياسي من القمة الى الحضيض.

ندوة الاسلام والغرب

وتحدثت صحيفة «ابرار» عن الملتقى الدولي حول الاسلام والغرب والذي انعقد في القاهرة وقالت: اهمية انعقاد الندوة تنعكس في المحاولات التي جرت خلال السنوات الماضية في الاوساط الغربية خاصة في امريكا، لاظهار الاسلام كعقيدة معارضة للنظام الليبرالي الرأسمالي الغربي واحلاله محل الشيوعية السابقة كعدو مصطنع.

واضافت:ان مجموعة الجهود المبذولة داخل العالم الاسلامي، سعت لطرح المسيحية كدين الهي يحظى باهتمام الجميع وله قواسم مشتركة كثيرة مع الاسلام ولهذا فان الحضارتين المنبثقتين عن الاسلام والمسيحية لايصح لهما التناحر كما يريد غلاة المسيحية، وان الجامع الازهر باعتباره اقدم جامعة اسلامية وعمره الف سنة. يمكنه ممارسة دور الوسيط للتقارب بين الحضارتين لكن هذا لايعني التشكيك في الحركات الاسلامية المعادية للاستكبار والصهيونية.

فماهو وجه الارتباط بين اليهودية والصهيونية وماهو وجه الارتباط بين الامبريالية الامريكية والديانة المسيحية؟! وبين الاسلام والرجعية؟ وعلى مسلمي العالم ان يكونوا على يقظة تامة ولا تخدعهم الاعيب الدعاية الغربية.

ما الخبر ؟!

ونقرأ في عمود ما الخبر؟! الذي تنشره صحيفة «ايران» الصباحية اولا:

قال مجيد انصاري ممثل اهالي طهران في مجلس الشورى ان المجموعات السياسية المختلفة طرحت حتى الآن اسماء الفين من المرشحين لتولي المقاعد الوزارية ومساعدي الرئيس في حين ان مجموعة رواد الاعمار لم يتقدموا ولا باسم واحد علما بان رئيس الجمهورية المنتخب، اصغى اليها باهتمام حول انتخاب الوزراء الجدد.

هكذا من الأهل

الرئيس خاتمي ومجلس الشورى .

قراءتان تحكمان العلاقة بين القوتين التشريعية والتنفيذية

جواد علي

■ الشيخ ناطق نوري

● العلاقة بين الحكومة والمجلس

ينهض مجلس الشورى الاسلامي وفق الدستور بمهمتين. الاولى ممارسة التقنين وملء الفراغات التشريعية في عمل الحكومة ومسار البلد برمته. والثانية ممارسة الاشراف والرقابة على عمل الحكومة ونشاط الدولة. وفي اطار المهمة الثانية يتعينّ على رئيس الوزراء سابقا (قبل التعديلات الدستورية لسنة ١٩٨٩ التي الغت الموقع ومركزة صلاحيات رئيس الجمهورية) ورئيس الجمهورية راهناً ان يقدم وزارته المقترحة لمجلس الشورى، كي يكسب ثقته بوزرائه وزيرا وزيراً. كما يحق للمجلس ان يحجب الثقة عن الوزير اثناء توليه منصبه. كما حصل مع المجلس الرابع الذي اسقط وزير الصحة في ولاية الرئيس الاولى، الذي كان يتسنمها آنئذ الدكتور ايرج فاضل.

وفي اطار الخلفية التاريخية لدورات المجلس الخمس لم تجر العلاقة على مايرام دائما بين الحكومة والمجلس. فمازلنا نتذكر العلاقة الملتبسة بشدة بين اول مجلس بعد انتصار الثورة، واول رئيس، وكيف دامت بعض الخلافات حول انتخاب رئيس الجمهورية لرئيس وزرائه مدة طويلة. وبعد ان حلت مشكلة رئيس الوزراء بين بني صدر والمجلس عادت لتتجدّد في خلافات حول الوزراء دام بعضها اشهرا، حيث بقيت بعض الوزارات بدون وزير طوال هذه المدة.

بيد ان المشكلات هدأت الى حد كبير في الدورة الثانية. وفي الدورة الثالثة لم تكن ثمة مشكلة تذكر امام وزارة المهندس مير حسين الموسوي، بحكم التقائه في الخط الفكري والسياسي مع اغلبية المجلس التي كان يحوزها جناح رابطة العلماء المجاهدين الذي انشق عن الجماعة الأم (جماعة العلماء) واستطاع ان يكتسح اغلبية مقاعد المجلس.

وعندما انقلبت الآية في المجلس الرابع الذي تلا وفاة الامام الخميني، حيث استطاعت جماعة العلماء (جامعة روحانيت) ان تحقق فوزاً كاسحاً في الشارع وتستحوذ على اغلبية مقاعد المجلس، وتحول الجناح المنافس لها (رابطة العلماء / مجمع روحانيون) الى اقلية لم تستأثر باكثر من ثلاثين مقعدا، لم يجد الرئيس رفسنجاني مشكلة تذكر في كسب الثقة لحكومته بحكم كونه عضو قيادي في اللجنة المركزية لجماعة العلماء (جامعة روحانيت) التي تستأثر بالاغلبية داخل المجلس. وبسهولة تامة استطاع الشيخ ان يكسب ثقة المجلس لقائمته الوزارية التي كانت مؤلفة من اثنين وعشرين وزيرا دون ان يواجه اي وزير بمشكلة حقيقية.

ومن باب الشيء بالشيء يذكر من المفيد ان نشير الى ان وزير الارشاد آنذاك السيد محمد خاتمي حاز اعلى قدر من اصوات اعضاء المجلس من بين بقية رفاقه في حكومة الشيخ رفسنجاني الا ولى والان علينا ان ننظر كيف سيتصرف المجلس الخامس مع وزير الارشاد الاسبق الذي عاد هذه المرة رئيسا للجمهورية تخف وراءه قاعدة شعبية هائلة تزيد على العشرين مليون صوتا وهذا مالم يحصل لمن سواه من رؤساء الجمهورية الاربعة الذين سبقوه.

● قراءتان اعقبت انتخابات الرئاسة

نريد ان نشير اولا للتقارب الزمني الكبير الذى تم بين انتخابات الرئاسة السابعة التي فاز بها السيد خاتمي وانتخابات رئاسة مجلس الشورى التي فاز بها الشيخ ناطق نوري. ففيما تمت انتخابات الرئاسة بتاريخ الجمعة ٢٣ / ايار الماضي انتهت رئاسة ناطق نوري السنوية للمجلس في يوم الاربعاء ٢٨ ايار نفسه اي بفاصلة اربعة ايام بين التاريخين وبعد ايام من انتهاء رئاسة ناطق نوري جددت رئاسته لسنة اخرى بعد ان حاز على اغلبية (٢١١) صوتا من مجموع (٢٤٣) هم عدد الاعضاء الحاضرين في جلسة التصويت . والسؤال: لماذا حصل ذلك وكيف حاز الشيخ ناطق نوري على مثل هذه الاغلبية التي لم يحلم بها فضلا عن ان يكون حظي بها في دورات رئاسته السابقة؟

نبدأ القصة من بدايتها حيث تنص المادة (٢٧) من النظام الداخلي لمجلس الشورى بضرورة انتخاب رئيسا للمجلس تدوم رئاسته عاما واحدا قابلة للتمديد دون تحديد شرط ان يكسب اكثرية الاصوات. بالاضافة الى انتخاب الهيئة الرئاسية للمجلس المؤلفة من معاونين للرئيس وستة اعضاء للسكرتارية وثلاثة اعضاء يتولون تجهيز لوازم العمل وادواته وما يحتاج اليه المجلس في ادارة جلساته.

وتركيبة هيئة الرئاسية تعكس في العادة تركيبة القوى الناشطة داخل المجلس ذاته . وبشأن المجلس الخامس (المجلس الحالي) الذي مرت عليه سنة وبضعة اشهر يلاحظ ان خريطة القوى فيه موزعة بالترتيب التالي:

١ ـ جناح جماعة العلماء (جامعة روحانيت) الذي يمثل اكثرية نسبية تتراوح بين ١١٠ ـ ١٢٠ عضوا وقد انتظم هؤلاء في اطار كتلة يطلق عليها «اعضاء حزب الله» وذلك كرد فعل على كتلة منافسة اسمها «رابطة حزب الله».

٢ ـ جناح رابطة العلماء (مجمع روحانيون) الذي يتمثل باقلية قريبة من الاكثرية تصل الى (١٠٠) عضو اختارت ان تنتظم العام الماضي في اطار كتلة برلمانية يطلق عليها «رابطة حزب الله» ويرأسها عضو المجلس الشيخ عبدالله نوري الذي يطمع برئاسة المجلس وينافس الشيخ ناطق نوري عليها.

٣ ـ اما بقية الاعضاء من مجموع (٢٧٠) عضوا فيطلقون على انفسهم وصف الاعضاء المستقلون وهم الذين لاينتظمون في اطار التجمعين المذكورين.

من الواضح اذن ان الاعضاء المستقلين هم بيضة القبان وبمقدورهم ادارة الكفة بالاتجاه الذي يريدود، بحكم عدم سيطرة ايا من الكتلتين السابقتين على الاغلبية المطلقة.

تدل على هذه التركيبة الثلاثية للقوى الفكرية والسياسية داخل المجلس انتخابات رئاسة السنة الاولى للدورة الخامسة هذه التي تمت في العام الماضي اذ تنافس على رئاسة المجلس ناطق نوري (عن جماعة العلماء /جامعة روحانيت) وعبدالله نوري رئيس كتلة حزب الله والمسنود من قبل رابطة العلماء (مجمع روحانيون) اذا جاءت النتيجة شبه متوازنة تعكس تركيبة القوى عندما حصل الشيخ عبدالله نوري على (١٠٥) صوتا في حين حاز ناطق نوري على (١٤٦) صوتا اهلته ان يرأس المجلس لمدة سنة.

في ضوء هذا الرقم تحتاج الاصوات التي حازها ناطق نوري في الانتخابات الاخيرة (٢١١) صوتا من مجموع (٢٤٣) عضوا حضر الجلسة للتوضيح والتحليل . بيد ان الذي كفانا مؤونة ذلك هو الشيخ عبدالله نوري منافس ناطق نوري عندما امتنع عن ترشيح نفسه منافسا لناطق نوري ، برغم ان نيته قائمة على المنافسة. والسؤال لماذا امتنع عن خوض معركة رئاسة المجلس في اللحظات الاخيرة؟

● قراءة الانسجام ام التوازن؟

بعد الفوز الساحق والمذهل الذي حققه السيد محمد خاتمي برزت في مصير رئاسة المجلس قراءتان نطلق على الاولى قراءة الانسجام وعلى الثانية قراءة التوازن تفيد القراءة الاولى بضرورة وجود انسجام بين رئاستي القوة التنفيذية والتشريعية ليستطيع رئيس الجمهورية الجديد ان يعمل من دون مشكلات ومعوقات من جهة المجلس. واصحاب هذه القراءة لم يكن امامهم غير استبدال رئيس المجلس باخر اكثر انسجاما مع الرئيس هو عبدالله نوري. وقد كان كل شيء مهيأ لهذا التحول نفسيا وموضوعيا لاسيما مع الخسارة الباهظة التي تحملها ناطق نوري ومن ورائه جماعة العلماء.

والذي كان يدعم نظرية الانسجام بين القوتين التنفيذيةوالتشريعية. انما هي التي كانت سائدة في الدورات السابقة باستثناء الدورة الاولى او جزء من الدورة الاولى على عهد رئاسة بني صدر للجمهورية . والا فالذي كان سائدا بعد ذلك هو انسجام الخط ووحدة الرؤية الفكرية والسياسية بين القوتين لاسيما وان هذا الانسجام يعود بمعطيات لايمكن تجاهلها على صعيد فاعلية عمل القوة التنفيذية وانزالها لرؤاها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ومع ذلك تعطلت هذه القراءة وتركت محلها لقراءة التوازن التي تؤمن بضرورة ان يصير البلد لضرب من التوازن بين قواه وبالذات التنفيذية والتشريعية فالان وقد صارت السلطة التنفيذية من نصيب جناح رابطة العلماء (مجمع روحانيون) فينبغي تحقيقا للتوازن ان تبقى رئاسة المجلس تحت سلطة جماعة العلماء (جامعة روحانيت).

وبغض النظر عن مدى منطقية هذه القراءة وعمليتها فان الذي دفع الوضع لفوز ساحق للشيخ ناطق نوري برئاسة المجلس هو انسحاب نده عبدالله نوري وخلو الساحة بالتالي من اي منافس . وعندما سئل الشيخ عبدالله نوري عن دواعي سحب ترشيحه اوضح بان آية الله السيد علي الخامنئي هو الذي طلب منه ذلك، لما ابداه من ملاحظات في ان يدوم الوضع على ما هو عليه، اي يستمر الشيخ ناطق نوري برئاسة المجلس.

● خاتمي ونظرية البدائل المتعددة

ومع ذلك تبقى الاصوات التي حاز عليها الشيخ ناطق نوري لاتعكس حجم تمثيله الخطي، كما لاتعكس المناخ العام الذي ساد في البلد من حوله وحول جماعة العلماء بعد انتخابات الرئاسة الاخيرة. والاهم من ذلك جاءت الحصيلة لاتتناسب ايضا مع الاصوات التي حاز عليها العام الماضي. فكيف نعلل كل ذلك؟ ربما يكون الذي حصل هو ضرب من الاتفاق الصامت غير المكتوب لاحداث

■ السيد محمد خاتمي

توازن في علاقة المجلس بالرئيس، بحيث لاتواجه وزارة خاتمي مشكلات كبيرة في كسب الثقة.

وفي كل الاحوال تفيد المعلومات الخاصة ان السيد خاتمي ارتكز لمنهجه الخاص في التعاطي عبر اعتماده لنظرية البدائل المتعددة. وفحوى هذه النظرية ان خاتمي وضع لكل موقع وزاري عددا من البدائل، بحيث اذا ما رفض المجلس منح الثقة للمرشح الاول، يستبدله الرئيس بمرشح ثان فورا. والمعلومات في هذا المضمار تشير الى ان خاتمي مستعد ليوفر اربعة بدائل في بعض الوزارات لكي لايواجه مشكلة مع المجلس، ويستطيع التغلب على اي اعاقة محتملة. ولكن الذي يبدو ان المسار سوف لايبلغ هذه الدرجة من التعقيد، الا في بعض الوزارات كالخارجية مثلاً الذي يبدو ان رأي خاتمي استقر على تغيير وزيرها، فيما ترشح بعض الحدوسات الصحفية كمال خرازي ممثل ايران الحالي في الامم المتحدة بديلا لولايتي، على ان نتذكر دائما انه ليس هناك حتى اللحظة، ما يؤيد حدوسات الصحافة وتوقعات المحافل والصالونات السياسية الخاصة، لاسيما مع التزام السيد خاتمي بالصمت التام.

والذي يبدو ان نظرية البدائل المتعددة ستمنح خاتمي المقدرة على ادارة العملية مع المجلس باحكام ودون ان يتعرض نهجه وبرنامجه ورؤاه لخلل يُذكر.

● التباس

ثمة التباس وقع لبعض الوقت اصيب به ايضا بعض مندوبي للطبوعات والوكالات الخارجية. وموضوع الالتباس هو موقع الشيخ ناطق نوري او مستقبله السياسي كما تعبر بعض الصحف الاجنبية . ومرد الالتباس ناشىء من مطابقة الوضع الدستوري في الجمهورية الاسلامية مع الوضع السائد في بعض الديمقراطيات الغربية. اذ يتصور هذا البعض انه يتعين على ناطق نوري ان يستقيل من المجلس لمجرد انه رشح نفسه رئيسا للجمهورية، او ان يفقد موقعه كرئيس للمجلس ازاء هزيمته امام غريمه.

وفي توضيح الامر. نشير الى ان الدستور لايشترط في الجمهورية الاسلامية، ان يستقيل عضو مجلس الشورى من موقعه اذا رام ان يرشح نفسه لانتخابات الرئاسة، بل يشترط ذلك على اعضاء القوة التنفيذية من الوزراء. هذه نقطة، والثانية ان لرئاسة المجلس آليات في الانتخابات مستقلة عن آليات رئاسة الجمهورية ولا علاقة بين الاثنين. وآليات انتخاب رئيس المجلس تحددها المادة (٢٧) من النظام الداخلي التي تفيد ان على الاعضاء ان ينتخبون كل عام هيئة رئاسية تتالف من اثني عشر عضوا من بينهم الرئيس الذي يحق له ان يبقى في موقعه اذا حاز اكثرية الاصوات مع كل عام.

اجل، تبدو رئاسة المجلس اقل استقرارا ازاء رئاسة الجمهورية في ضوء التحديدات الدستورية والقانونية التي

● البقية على الصفحة ١٤

افراج النظام الجزائـــ

هل هو مناورة سياسية، او مـ

مسلسل المجازر في الجزائر لم يتوقف، والنـــ

□ في خطوة يبدو انها فاجأت المراقبين اقدم النظام الجزائري على الافراج عن الشيخ عباسي مدني زعيم جبهة الانقاذ الاسلامية الجزائرية التي حلها النظام وحظرها بعد استيلائه على السلطة بازاحة الرئيس السابق الشاذلي بن جديد عندما بات من المتيقن سيطرة الجبهة الانقاذية على الحكم اثر فوزها في المرحلة الاولى للانتخابات التشريعية التي اجريت في كانون الاول عام ١٩٩١.

وقد استقبل عباسي مدني استقبالا حافلا من قبل ابناء الجزائر العاصمة، حيث تجمع عدد غفير داخل وخارج مسجد كابول القريب من السجن. وقد طمأن الشيخ مدني مستقبليه بانه بخير وكان النظام قد اعتقل السيدين عباسي مدني وعلي بلحاج وباقي ابرز قيادات الجبهة الاسلامية للانقاذ. كما زج لحد الآن باكثر من (٦٠) الف من اتباعها في السجن.

وتأتي هذه الخطوة بعد اقل من اسبوع على افراج السلطات الجزائرية عن السيد عبدالقادر حشاني الذي يعد من قيادات الجبهة البارزين والذي تولى قيادتها بعد اعتقال الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج.

قيادات جبهة الانقاذ الاسلامية في

□ عباسي مدني: الافراج عني غير مشروط

> □□الشيخ عباسي مدني: لم تعقد صفقة بيني وبين النظام ابدا واكد انه سيمارس نشاطه السياسي السابق ودوره في جبهة الانقاذ من اجل اسلامه وشعبه ووطنه واشار الى انه يفضل الرجوع الى السجن او الموت اذا طلب منه التوقف عن نشاطه السياسي والاسلامي.

الخارج واتباعها في الداخل رحبوا بهاتين الخطوتين واعتبروهما ايجابيتين. وتوسموا بهما مؤشرات امل لاحتمالات قرب انفراج الازمة، ظنا منهم بان هاتين البادرتين قد تفسران على انهما بداية توجه جديد تتخذه السلطات العسكرية الحاكمة، لمعالجة الازمة وذلك بالاعتراف بالجبهة الاسلامية للانقاذ.

على ان الافراج عن السيدين حشاني ومدني فتح الابواب على مصاريعها للتكهنات والتحليلات بخصوص مآلات الازمة الجزائرية وتفسير دوافع النظام في الاقدام على هذه الخطوات وقد توزعت هذه التكهنات والتحليلات على ثلاث رؤى:

الاولى: وهي التي قال اصحابها فور الافراج عن السيد مدني بان ثمة صفقة سياسية بين النظام وزعيم الجبهة الانقاذية، لكن الشيخ مدني حسم الموضوع واسقط هذه الرؤية، بشكل نهائي في تصريحاته التي ادلى بها لاذاعة الـ«بي بي سي» البريطانية يوم الاربعاء الماضي (١٦/٧) حيث قال لم تعقد صفقة بيني والنظام ابدا، واكد انه سيمارس نشاطه السياسي السابق ودوره في جبهة الانقاذ من اجل اسلامه وشعبه ووطنه، واشار الى انه يفضل الرجوع الى السجن او الموت، اذا طلب منه التوقف عن نشاطه السياسي والاسلامي، ويشار الى ان تصريحات مدني جاءت تاكيدا لما صرح به احمد الزاوي احد مسؤولي الجبهة الانقاذية في بروكسل لصحيفة «الحياة» الصادرة في لندن بعيد خروج زعيم الجبهة من السجن، وكان الزاوي قد نقل عن مدني قوله«حريتي لم تتم على اساس ابرام اتفاق مع السلطات لقد خرجت من السجن دون قيد او شرط.. في هذه الحال افضل العودة الى السجن».

هذا وكانت صحيفة «الشرق الاوسط» قد ادعت ان السيد مدني وقع وثيقة تتضمن شروط اطلاق سراحه بعيدا عن اي نشاط سياسي حتى العام ٢٠٠٣ تاريخ انتهاء عقوبة السجن الصادرة بحقه وهي ١٢ عاما.

اما الرؤية الثانية: فهي التي روّجتها الاوساط الاعلامية الغربية وبعض الاوساط العربية الاعلامية الرسمية.

وتتمثل في ان السلطات الجزائرية وجدت ان السيد مدني لا تاثير له، وان الاحداث قد تجاوزته والامور تغيرت كليا في الجزائر. فبالنسبة الى جبهة الانقاذ فانها قد حلّت وتبعثرت قياداتها وقاعدتها وتوزعت على تيارات مختلفة في المناهج السياسية والجهادية والاجتماعية، كما ان النظام يمسك بقبضة السلطة فهناك برلمان جديد انتخب في الخامس من حزيران الماضي

وتشارك فيه حركتان اسلاميتان هما حركتا حماس والنهضة الاسلامية اللتان غيرتا اسميهما ليصبحا حركة المجتمع من اجل السلم، والنهضة انسجاما مع الدستور الجديد. كما ان الرئيس زروال انتخب في انتخابات جرت في هذا البلد، والدستور السابق قد تغير ، كما اشرنا، بما يوفر ويعزز ايضا سلطة مطلقة تقريبا للرئيس زروال وما الى ذلك من الامور التي يسوقها اصحاب هذا الرأي للتدليل على صحة آرائهم

وبناء على هذا الرأي يمكن للافراج عن مدني ان يفسر على انه بادرة عطف ورحمة من جانب السلطات الى هذا الرجل الضعيف سياسيا وجسديا ويتزعم جبهة لم يبق لها وجود في هذا البلد على حد زعم هؤلاء. على ان هذا الرأي يبقى ضعيفا جدا ومبرراته غير مقنعة لان الواقع في الجزائر وان تم تغيير الخريطة السياسية من قبل السلطات عما كان عليه عام ١٩٩١م لا يدعم هذا الرأي فقد ظل هذا التغيير تغييرا شكليا عجز عن النفوذ الى واقع الشارع الجزائري، ولعل اقوى دليل على دحض هذا الرأي هو استمرار مسلسل المذابح المرعبة والبشعة التي تطال المدنيين من اهالي المدن والقرى على السواء رغم ان السلطات الحاكمة تؤكد باستمرار انها ستنشر الامن والاستقرار في الجزائر وستقضي على «المتطرفين والارهابيين» بشكل نهائي.

وفيما يخص الرؤية الثالثة وهي الرؤية التي نميل اليها ونرجحها فهي التي يقول اصحابها ان الافراج عن السيد مدني انما جاء في سياق محاولات النظام للخروج من المأزق ذلك ان النظام ورغم الانطباع الذي اضفاه على نفسه بانه نظام مستقر ويحظى بالشرعية ورغم ان الاوساط الغربية تحاول بدورها تكريس هذا الانطباع في اذهان الرأي العام... الا ان هذا النظام يشعر في قرارة نفسه ان مشروعيته مصطنعة وان الحل الاستئصالي الذي يراهن عليه لحل الازمة

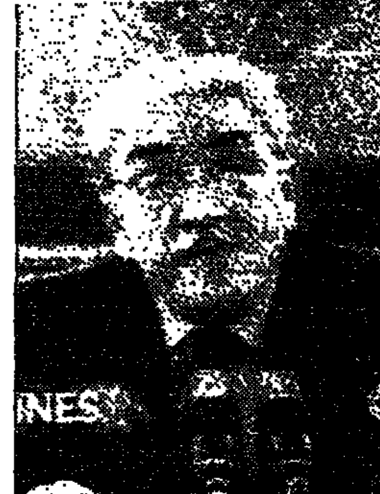
ـــري عن حشاني ومدني:

ـاولة جدية لحل الازمة سلميا؟

ـــظام يفقد السيطرة على ميليشياته الدموية

محمد هادي الخفاجي

سينتهي بنهاية النظام نفسه ولعل المؤسسات الاميركية قد سبقت السلطات الجزائرية في الوصول الى هذه القناعة فكما ذكرنا في مقال سابق قبل ثمانية اشهر ان لجنة راند للدراسات الاستراتيجية الاميركية قامت بدراسة مفصلة عن الوضع في الجزائر ومآلاته. واعدت تقريرا بهذا الخصوص قام بوضعه الخبير كراهام فولر. وذلك بناء على طلب من وزارة الدفاع الاميركية وفي



□ الامين زروال:: هل يتخلى عن الحل الاستئصالي؟

التقرير خلص فولر الى ثلاثة احتمالات لنهاية الازمة في الجزائر وكلها تجمع على ان الاسلاميين سيسيطرون على الحكم والاحتمالات هي اما ان يسيطر الاسلاميون على الحكم بالانتخابات اي ان الحل الاستئصالي لا ينهي التيار الاسلامي في الجزائر واما بانقلاب عسكري وهذا يؤشر الى تنامي الحد الاسلامي داخل المؤسسة العسكرية التي يحتمي بها النظام او ان الصراع الحالي ينتهي بسيطرة الاسلاميين وذلك يعني ان الصراع لابد ان ينتهي بتقويض النظام بشكل تدريجي حتى الانقراض والتلاشي والتداعي.

وحينها توقع فولر بان القيادات الجديدة ستكون اكثر تشددا من القيادات القديمة ودعا الى التعامل مع القيادات القديمة لانها متفهمة اكثر من تلك التي ستظهر.

واذ قرأنا خريطة تداعيات الازمة الجزائرية نجد ان عوامل موضوعية كثيرة تؤكد هذا التحليل نذكر منها مايلي:

١ ـ ان النظام الحاكم وجد ان الجبهة الاسلامية للانقاذ لم تكن حزب سياسي يمكن انهائه بالحل والحظر واعتقال اتباعه وزجهم بالسجن وقتل بعضهم وتشريد الاخرين وايجاد واقع جديد بسن القوانين وتغيير الدستور واجراء الانتخابات الصورية وما الى ذلك.. ان النظام وجد ان الجبهة الاسلامية للانقاذ هي تعبير عن ظاهرة الوعي الاسلامي في الجزائر هي تعبير من التوجه الاسلامي العام للشعب الجزائري، اذن فهي ليست حزبا سياسيا اسلاميا وحسب وانما هي تعبير عن تيار شعبي باكمله ولهذا جرب النظام كما هو معروف كل الاساليب ليعزل الجبهة الانقاذية عن عمقها الجماهيري عبر التشويه المتعدد الجوانب وعبر استقطاب بعض الاتجاهات الاسلامية مثل حركة حماس وحركة النهضة ايضا. غير انه وصل الى الطريق المسدود تماما فالامة لم تتخل عن توجهاتها الاسلامية وتطلعاتها الحضارية وطموحاتها في احياء تاريخها الاسلامي وشخصيتها وهويتها الاسلامية ،ولذلك وجد النظام بعد خمس سنوات من عمليات القتل الدامي بحق ابناء الشعب والجرائم البشعة التي ترتكب ضد ابرياء هذا الشعب وتلصق بالاسلاميين..وجد النظام هذا الشعب لايزال على وفائه للاسلام ويعتبر النظام وجنرالاته العدو رقم واحد له. وبهذا فالنظام لم يخسر الجولة وحسب وانما عقد الامور على نفسه الى حد لايطاق فاذا كانت بعض قطاعات الشعب الجزائري تعتبره نظاما صادر حق الشعب وتراه ظالما وعدوانيا فانها الان اصبحت تعتبره قاتل الشعب وقاهره اضافة الى مصادرته حقه وحريته وتطلعاته.

٢ ـ فشل النظام في تسويق الصورة التي حاول نسجها حول الاسلاميين فقد صورهم على انهم ظلاميين وقتله وارهابيين ولكن اتضح للشعب الجزائري ان النظام ومؤسساته هي التي تمارس الارهاب وهي التي تقتل الشعب ولم تبدد هذه الصورة لدى الرأي العام الجزائري وحسب وانما تبددت لدى الاوساط الغربية ايضا عندما نجح مراسلون غربيون واميركيون من الوصول الى مقرات المجاهدين في المناطق الوعرة التي يتحصنون فيها فلم يجدوا بدا من قول الحقيقة عندما اصطدموا بالصورة الحقيقية لهؤلاء ولذلك نشر

□□ان النظام الجزائري وجد ان الجبهة الاسلامية للانقاذ هي تعبير عن ظاهرة الوعي الاسلامي في الجزائر .. هي تعبير عن التوجه الاسلامي العام للشعب الجزائري، اذن فهي ليست حزبا سياسيا اسلاميا فحسب وانما هي تعبير عن تيار شعبي بأكمله.

هؤلاء انطباعاتهم بان الاسلاميين ليسوا ارهابيين وانما النظام الجاهم الى العنف دفاعا عن انفسهم وعن شعبهم وانهم كما اكدوا لم يقتلوا المدنيين لان ذلك حرام في الشريعة الاسلامية وان ان ازاحة غبار التضليل عن الحقيقة مزق كل الصور والانطباعات التي حاول النظام الصاقها بالاسلاميين وتسويقها على الرأي العام.

٣ ـ والاهم من ذلك كله وجد النظام انه كلما طالت المعركة مع الاسلاميين حتى ولو كانت عبر الميليشيات التي شكلها والتي تتولى الان عمليات ذبح وقتل المدنيين ببشاعة غريبة كلما زاد اتباع ابناء الحركة الاسلامية اكثر من ذلك. ان النظام وجد انه كلما طالت المواجهة كلما زادت ظاهرة التمرد داخل قطعات الجيش والتحاق قسم منها بالمناطق الجبلية والغابات الوعرة حيث يتواجد الاسلاميون.

يضاف الى ذلك المشكل الاقتصادي وعجز النظام في فرض الأمن، وشعوره بعقدة نقص الشرعية. وكلها تؤكد ان الاوضاع في الجزائر آيلة الى تداعي النظام وانهياره.

وبناء على هذه القناعة جاءت خطوة الافراج عن عباسي مدني وقبله عبدالقادر حشاني ولعله يتبع ذلك بخطوة اخرى تتمثل في الافراج عن الشيخ علي بلحاج، بما يؤشر الى ان النظام بدء يراجع الحسابات ويعيد النظر بالحل الاستئصالي. لكن السؤال الذي يبقى مطروحا حتى يفصح النظام عن نواياه، هي ان محاولته السياسية الجديدة هي بداية لحوار جدي سيشرع به مع الجبهة الانقاذية وباقي الاحزاب الاخرى المعارضة وهو ما يؤدي الى حل الازمة حلا سلميا؟ او ان هذه المحاولة لم تكن سوى خطوة تكتيكية من جانب النظام لتهدئة التوتر، والقيام بتصفية تلك القيادات بايدي مجهولة بدلا عن تصفيتها داخل السجون التي قد تثير الضجة وتزيد تأليب الرأي العام ضد السلطات؟ مثلما اشرنا قبل هذه التساؤلات لايمكن الاجابة عليها الآن. حتى يمضي بعض الوقت لنرى ما هي خطوة النظام اللاحقة، لكن المؤكد انه اذا اقدم على هذه الخطوة في اطار محاولاته التكتيكية فانه يكون قد حفر بئره بيده.

اطروحة وملاحظات

مركز الابحاث العلمية والدراسات الاستراتيجية

محاولة لتجسير العلاقة وبناء وعي مشترك بين ايران والعالم العربي

خالد توفيق

□ كتبت قبل سنتين تقريبا مقالا عن مركز الابحاث العلمية والدراسات الاستراتيجية للشرق الاوسط. لم يأخذ سبيله للنشر. وقد عدت اليه مؤخراً بعد ان زارنا المدير المسؤول لمجلته السيد محمد علي مهتدي، ودار بيننا حديث موسع عن اتجاهات السياسة الخارجية في الجمهورية الاسلامية ازاء العالم العربي، وسبل بناء وعي مشترك بين الطرفين يتجاوز الحالة الراهنة التي هي اقرب ما تكون الى القطيعة.

واهم ما في اللقاء الذي حضرته مجموعة قليلة من الاصدقاء المعنيين بشؤون الفكر والثقافة هو ما اتسم به من صراحة كبيرة سمحت باختصار المسافات وبوضع الحروف على النقاط كما يقال.

لقد عدت للمقال المذكور فرأيت انه مازال وافيا بغرض التعريف بالمركز المذكور وبمطبوعته الاساسية المتمثلة بفصلية «الشرق الاوسط» كما باهدافه ودوافع تأسيسه وما يحيط به.

وأما ما دار في لقائنا مع السيد مهتدي فلربما اشرنا لبعضه خلال هذه الاسطر.

● خلفية التأسيس وإشكال التسمية !

من الاتجاهات البارزة في الحركة الفكرية والثقافية داخل ايران، الاهتمام بتأسيس مراكز متخصصة بمختلف حقول المعرفة، امتدت لتغطي الثقافة السياسية ايضا. وربما كان مركز الشرق الاوسط للبحوث العلمية والدراسات الاستراتيجية واحدا من اهم هذه المراكز، بلحاظ الدور الذي اخذ يضطلع به من خلال اصداراته. واهمها مجلته الفصلية التي تحمل عنوان «فصلنامه مطالعات خاورميانه» (اي : فصلية دراسات الشرق الاوسط).

□□ ينبغي ان لاتحل العلاقة مع الاطر الرسمية ومؤسسات السلطة والنخب الاكاديمية بديلا عن الجمهور والقاعدة الاجتماعية العريضة .

نحتاج اولاً ان نلقي بعض الاضواء على خلفية تأسيس هذا المركز والدور الذي ينهض به، والاهداف التي يطمح بتحقيقها.

يعود تأسيس المركز الى شتاء عام ١٩٨٨، وبالتحديد الى ما بعد اشهر قليلة من توقف الحرب العراقية ـ الايرانية.

لقد انطلقت الفكرة الاساسية لمشروع المركز من واقع التفاعل القائم بين الاقليم الايراني وبقية اقاليم المنطقة التي تعرف بوصف الشرق الاوسط.

فالباحثون في المركز يعتقدون ان الاقليم الايراني يتفاعل مع بقية اقاليم المنطقة في نطاق مقومات التاريخ والجغرافية والثقافة، بالاضافة للعوامل المستجدة المتمثلة تحديدا بالابعاد السياسية والثقافية والعسكرية.

ومعنى هذا المنطلق في القراءة المعاصرة، ان المسؤولين عن المركز لايتعاطون مع الشرق الاوسط كمحض اصطلاح جغرافي يعبرّ عن اجتماع مجموعة من الاقاليم المتجاورة بحدود جغرافية مشتركة، بل انطلاقا من كونه يعبرّ عن واقع جغرافي ـــ سياسي او جيوسياسي كما يقال اختصارا.

ولهذا المنظور في التعاطي مع المصطلح مزاياه، كما له محاذيره التي ترافقه .. وربما كان ابرز المحاذير هو الانسياق في استخدام المصطلح وراء الاستخدام الغربي، الذي دفع به لحيز التداول واشاع استخدامه على نطاق واسع، كي تكون المنطقة مجرد رقم تابع للاستراتيجية الدولية.

لقد دأبت الدراسات النقدية في الفكر السياسي المنتمي لدائرة نتاج الاسلاميين او الباحثين التابعين للعالم الاسلامي على نقد هذا الاصطلاح. لكونه تبلور داخل ثقافة الفكر السياسي الغربي، وهو يعبرّ عن روح تلك الثقافة التي تنطوي على معاني الاستعمار والعلو. والسعي لسلخ اقاليم المنطقة، عما يتوحدها من عوامل.

فايران وتركيا والعراق وبلاد الشام وبلدان الجزيرة العربية لا تتحكم فيها الجغرافيا لوحدها حتى تنتظم في اطار مصطلح جغرافي او حتى جيوسياسي اسمه: الشرق الاوسط، بل تنتظمها عناصر مشتركة في طليعتها الاسلام ووحدة الحضارة والتاريخ، بالاضافة الى وجود عناصر ثقافية موحدة.

هي اذن تعبرّ عن وجود يتجاوز الحدّ الجغرافي كقاسم مشترك وموحد لها. وهي منظومة حضارية تعبر بلدانها في الواقع عن قلب العالم الاسلامي، او عن الدائرة الحضارية كما يجب ان يسميها الباحث الفلسطيني احمد صدقي الدجاني الذي يرفض استخدام مصطلح الشرق الاوسط.

لذلك كله سجل الباحثون المسلمون في دراساتهم للفكر السياسي نقدا شديدا للمصطلح، لما يمثله من محاولة هادفة لسلخ اقاليم المنطقة عما يتوحدها من عناصر مشتركة تضعها في مضمار هوية حضارية واحدة.

بعبارة اخيرة، يعبرّ استخدام الثقافة الغربية لمصطلح الشرق الاوسط، عن روح تلك الحضارة النازعة للعالمية والغاء الحضارات الاخرى، وتدمير هويتها لصالح الهوية الغربية، كهوية يراد لها ان تكون هوية عالمية كونية بديلة عن بقية الهويات الحضارية في العالم.

وعليه كان ينبغي لمطبوعة المركز ان لا تقع بهذا المطب، واذ اختارت الاسم واستقرت عليه، فيتحتم عليها ان تتحول لمشروع جاد لاعادة بناء المصطلح بما يجعله معبرا عن هوية شعوب المنطقة وهمومها وقضاياها، لا معبرا لمنهجية الفكر السياسي الغربي وقاموسه السياسي الخاص.

● الورقة التأسيسية

حينما عدنا الى الورقة التأسيسية التي تحدثت عن الاهداف التي تقف وراء تأسيس المركز الدراسي الذي تصدر عنه فصيلة «الشرق الاوسط»، وجدناها تؤكد على ان مثل هذه البادرة تعد بديهية ومنطقية، لان الشرق الاوسط هو اهم واقرب محيط جغرافي تتفاعل معه ايران من الوجهة التاريخية والثقافية ومن الجهة الامنية.

ولما كان المركز يسجّل في افتتاحية العدد الاول من فصليته غياب الدراسات الايرانية المتخصصة عن قضايا هذه المنطقة التي تعدّ من ابرز الاقاليم الاستراتيجية العالمية في كثافة التحولات ونوعيتها، فان الحاجة ستكون ماسة لتأسيس مركز متخصص يضطلع بهذه المهمة وينهض بها.

وهذا ما كان، حيث انبثق المركز فعلا على ارضية هذه الخلفية وتحقيقا لها، اما من الوجهة المنهجية فقد وضع المركز نصب عينيه متابعة الاهداف التالية:

اولاً: بحث المسائل النظرية ذات الصلة بموضوع العلاقات الدولية.

ثانياً: التوفر على معرفة عميقة ومتعددة الابعاد للمحيط الذي تعيش فيه ايران. انطلاقا من التأكيد على ستة ابعاد، هي: البعد التاريخي والجغرافي والسياسي والاقتصادي والثقافي والعسكري.

ثالثاً: دراسة الافعال وردود الافعال المتبادلة بين ايران واقاليم الشرق الاوسط.

رابعاً: معرفة ركائز السياسة الدولية ازاء المنطقة على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

خامسا: التوفر على معرفة عميقة لكل بلد من بلدان المنطقة.

سادسا: المبادرة لعقد ندوات دراسية حيال القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية يساهم فيها خبراء ودارسون من الداخل والخارج.

سابعا: توفير مكتبة متخصصة عن شؤون المنطقة توضع بين يدي الباحثين والدارسين المتخصصين وطلبة الجامعات.

ثامنا: ايجاد الصلات بين المركز والمراكز الدراسية الاخرى في الداخل والخارج.

عاشرا: الاهتمام باصدار نشرات يومية واسبوعية وشهرية وفصلية تتناول اخبار المنطقة وقضاياها بالاضافة لاصدار فصلية تحليلية متخصصة وكتب لها مساس بشؤون المنطقة.

تجدر الاشارة اخيرا الى ان المركز وفى بعهوده واصدر فعلا فصلية (الشرق الاوسط) اذ صدر منها للآن ثمانية اعداد.

يبقى ان نذكر حتى تكتمل معالم الصورة، ان المركز جذب اليه مجموعة من الباحثين المتفرغين بالاضافة لعدد آخر من الباحثين الضيوف وتعاقد مع عدد ثالث من غير المتفرغين.

□□ يعبر استخدام الحضارة الغربية لمصطلح الشرق الاوسط، عن روح تلك الحضارة النازعة للعالمية والغاء الحضارات الاخرى وتدمير هويتها لصالح هوية الغرب كهوية بديلة لبقية الهويات الحضارية في العالم .

● هيئة فريدة من نوعها

تصدر (فصلية دراسات الشرق الاوسط) تحت اشراف هيئة علمية تعكس تركيبتها ظاهرة هي الاولى والوحيدة حتى الآن في عالم المطبوعات الايرانية بل في حركة الثقافة والفكر في البلد.

فقد شاعت المجلة كونها تهدف لتغطية شؤون منطقة واسعة بوسع اقليم الشرق الاوسط، ان تؤلف هيئتها العلمية من مختلف الخبرات ايرانية وغير ايرانية وقد جاءت خطوتها في هذا الاتجاه موفقة الى حد كبير اذ استعانت بخبرات معروفة في العالم العربي وخارجه، حتى جاءت الحصيلة الاخيرة تحكي الكثير من الانفتاح على الطاقات مهما كانت جنسيتها.

وبلغة الارقام تألفت اول هيئة علمية من (١٥) متخصصا من بينهم خمسة من الايرانيين فقط والعشرة الباقون من خارج ايران.

وفيما يتعلق بتوزيع جنسيات الهيئة العلمية من خارج ايران يلاحظ ان من بين العشرة اميركيا واحدا وبريطانيا واحدا والبقية من البلدان العربية وبالتحديد من فلسطين ومصر ولبنان والكويت، فمن الايرانيين تضم الهيئة اربعة اساتذة جامعة هم: صادق آئينه وند، وفرهنك رجائي، ومحمود سريع القلم، واحمد نقيب زاده بالاضافة لسهراب شهابي من مركز الدراسات السياسية والدولية التابع لوزارة الخارجية

اما الباحثون العرب فهم: من فلسطين احمد صدقي الدجاني وهشام شرابي، ومن مصر عبدالوهاب المسيري وجميل مطر، ومن لبنان نجيب عيسى ومحمد نور الدين وميشال نوفل.

وثمة بالاضافة اليهم من الكويت عبدالله فهد النفيسي، ومن امريكا جان اسبو زيتو، ومن بريطانيا جيمز بيسكاتوري.

لا ريب ان هذه التركيبة المنفتحة للهيئة العلمية تصب ايجابا لصالح محتويات المجلة وتؤثر في اثراء البحوث التي تنشر فيها، لما لاختلاف الخبرات وتنوعها من تأثير مباشر في ذلك، فضلا عن المناخ النفسي الايجابي الذي تشيعه.

والذي نأمله ان تحذو المطبوعات الاخرى في الجمهورية الاسلامية بهذا الاتجاه، سعيا وراء ما يحققه تراكم الخبرات والافادة من الكفاءات مهما كانت جنسيتها: على ان تكون الافادة من خبرات العالم الاسلامي في الطليعة دائما.

ولكن علينا ان نشير الى ان المركز عاد بعد برهة توقف لاعادة بناء هيئته العلمية التي صارت تتألف من (١٦) خبيرا. من ايران تمّ استبدال فرهنك رجائي وسهراب شهابي واحمد نقيب زاده بالسيدة سعيدة لطفيان ومحمد علي آذرشب وحداد عادل وغلام علي خوشرو وعلي اكبر ولايتي. اما من لبنان فقد استبدل محمد نور الدين وميشال نوفل بطلال عتريس.

● ملاحظات

اشرت مطلع المقال الى ان اللقاء مع السيد محمد علي مهتدي مضى واضحا صريحا فيما تناول من قضايا المنطقة وطبيعة السياسة الخارجية للجمهورية الاسلامية. وكان من بين ما اكدنا عليه ضرورة الانفتاح على العالم العربي، فحدثنا السيد مهتدي عن جهود مركزه في الاتصال بالمؤسسات الناشطة عربيا من قبيل مركز دراسات الوحدة العربية، وبذوي الكفاءات الاكاديمية حتى في بلد كالعراق اتسمت العلاقة بين نظامه والجمهورية الاسلامية بلغة الدم التي دامت ثماني سنوات.

واذا كان المقال لايسمح باستعراض جميع الرؤى والملاحظات، فيمكن ان نقتصر على ما يلي:

اولاً: ينبغي التمييز الى درجة كبيرة بين الانظمة ومؤسسات السلطة في العالم العربي وبين المجتمعات والتيار الجماهيري العريض. وبالتالي ينبغي ان لاتحل العلاقة مع الاطر الرسمية بديلا للتفاعل مع الجمهور. صحيح ان فرص نمو ما يطلق عليها بالدبلوماسية الشعبية ضئيلة في مجمل الرقعة المسماة بالعالم الثالث وبضمنها العالم العربي، لان الدولة ومؤسساتها هي كل شيء، حتى انها حلت محل المجتمع نفسه، بل واضحت الدولة ضد الامة بحسب تعبير برهان غليون في واحد من اشهر كتبه. ولكن ينبغي الحذر جيدا من ان تقاس مواقف البلدان عبر الاطر الرسمية وحدها، مع اهمال الوجهات الشعبية.

ثانيا: تأليف هيئة علمية متنوعة هي مبادرة كبيرة وجيدة على المستوى الذي شهدته فصلية «الشرق الاوسط» ولكن ينبغي لهذه الخطوة ان تُستكمل بالافادة من خبرات هؤلاء ـ وغيرهم ـ وان لايكون الهم مجرد حشد طاقم من الاسماء، اذ قلما وجدنا مساهمة منشورة لواحد من اعضاء الهيئة العلمية التي بدت وكانها هيئة شكلية كمالية.

ثالثا: الملاحظ في تركيبة الهيئة العلمية غياب خبرات من بلدان اساسية في اقليم الشرق الاوسط كسوريا والعراق والاردن وتركيا والسعودية وبقية بلدان الجزيرة العربية عدا الكويت التي حضرت بشخص عبدالله النفيسي. واذا كانت طبيعة العلاقة بين ايران والعراق تبرّر شيئا من اهمال حضور اسماء عراقية في الهيئة العلمية، فان هذا المسوّغ لايسري على بلدان من قبيل تركيا وسوريا التي تختص بعلاقات متميزة مع ايران.

رابعا: غياب الخبرات الاسلامية والتعاطي مع اسماء في الساحة العربية هي اقرب للعناوين الاكاديمية منها الى الالتزام الثقافي والفكري، بما يوحي ان الاسلامي عاجز عن الفعل الاكاديمي والرؤية الاستراتيجية، وان هذين الاثنين حكرا على الخبرات الاكاديمية المحضة او الاطر العلمانية وشبه العلمانية.

● البقية على الصفحة ١٤

استمرار احداث الخليل:

خيار الامة ينتصر على خيار المقاومة والاستسلام

الصراع مع العدو.. صراع وجود وحياة

مهدي محمد

□ منذ اساءة الصهاينة المشينة لنبي الانسانية الاكرم محمد «ص» قبل شهر تقريبا والمواجهات في مدينة الخليل بين اهالي المدينة الفلسطينيين والقوات الصهيونية لم تتوقف، رغم استخدام الكيان الصهيوني لكل اساليب السحق والقمع. من الحصار الاقتصادي والارهاب بجلب الدبابات والمصفحات والمدافع ومضاعفة عدد القوات الصهيونية مرات كثيرة.. ان الصهاينة فقدوا توازنهم عندما هدد اوري دايان بانه سيغير مسار حياة السكان الفلسطينيين في المدينة اذا لم يوقفوا مواجهاتهم للقوات الصهيونية، وقد استخدموا مؤخرا الحواجز الاسمنتية ولكن ذلك كله لم يأت بالنتائج المرجوة.. اضف الى ذلك ان سلطة الحكم الذاتي تبذل قصارى جهدها من خلال القمع ايضا والتضييق على السكان الفلسطينيين لاسكات اصواتهم. كما اعترف يوم الاحد الماضي اسحاق مردخاي وزير الدفاع الصهيوني صراحة بذلك، ولكن هي الاخرى لم تفلح في تحقيق حلم الكيان الصهيوني في احتواء هذه المواجهات التي بدأت تأخذ اطارا تصاعديا بحيث اخذت يطبع الحياة اليومية بطابعها ليس في مدينة الخليل وحدها وانما في باقي مدن الضفة الغربية وقطاع غزة بل حتى في المدن الفلسطينية في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨. ثم ان استخدام الجيش الصهيوني للرصاص الحي، وسقوط اكثر من ٣٠٠ جريح من ابناء المدينة لحد الآن ويرتفع هذا العدد يوميا، ثم ان كل ذلك لم يوقف او ينل من عزيمة ابناء مدينة الخليل عن مواصلة التصدي للقوات الصهيونية المحتلة.

ان هذه المقاومة البطولية العنيدة لابناء الخليل لا تجعل المراقب والمحلل السياسي ينحني امامها اجلالا وتعظيما وحسب، وانما ترفعه الى التوقف عندها لمحاولة فهم معانيها واستخراج مكنوناتها.

● تيار الامة ينتصر

لاحظت من خلال المتابعة ان وسائل الاعلام العربية الرسمية بل والاوساط السياسية تفسر اصرار وارادة ابناء مدينة الخليل بل وباقي المدن الفلسطينية الاخرى على مواصلة قتال الصهاينة بالاسلحة المتاحة مثل الحجارة والقنابل المحلية، على انه تعبير عن الاحباط والفشل نتيجة وصول التسوية الى الطريق المسدود بسبب تعنت رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتن ياهو!! ولذلك سارعت اوساط سلطة الحكم الذاتي وياسر عرفات نفسه الى توظيف هذا التفسير في معركتهم «في اطار عملية التساوم وليست التسوية مع العدو» بل حتى الرئيس المصري حسني مبارك كرر عدة مرات مقولته المشهورة «بان وصول التسوية الى طريق مسدود سوف يؤدي الى سيادة الارهاب وانفجار عام في المنطقة».

الاعلام الغربي من جهته ظل يركز على هذا التفسير وبشكل يومي الى انه ظل يحاول تكريس هذا المعنى في وعي المواطن العربي والاسلامي بشكل عام. على ان الامر ليس كذلك ! ان الامر اعمق من هذا التفسير المبسط! ان ذلك محاولة لتضليل الحقيقة وطمرها، وهذه الحقيقة تتجلى لنا بوضوح اذا رجعنا الى الوراء والى بداية مسيرة اوسلو تحديدا. فالى ما قبل اتفاقات اوسلو كان هناك اتجاهان يتجاذبان الموقف العربي بشقيه الشعبي والرسمي، الاتجاه الاول الذي اسس له السادات المقبور وعبد له الطريق باتفاقات كامب ديفيد، وهو الاتجاه الذي اعترف بالعدو ويطمح الى المصالحة معه وتسوية القضية الفلسطينية بشكل يحفظ ماء الوجه العربي الرسمي. وقد انضم عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية لهذا الاتجاه كما هو معروف. اما الاتجاه الثاني فهو الاتجاه الذي تمثله الامة والشعب الفلسطيني بالذات الرافض للتسوية والتساوم مع العدو. واذا كان هذا الاتجاه ضعيفا قبل انتصار الثورة الاسلامية في ايران، فانه بعد الثورة تبلور وفرض نفسه كطرف قوي وفاعل في حلبة الصراع مع العدو وفي التأثير على التحولات والتطورات السياسية في الارض المحتلة خصوصا والمنطقة العربية بشكل عام، وقد عبر هذا الاتجاه عن نفسه بطرق مختلفة، الا ان اكثرها فاعلية وقوة، تركت بصماتها في معادلات الصراع، هي الانتفاضة المباركة .. والتسوية كما بات واضحا الهدف الاساسي منها الذي توخاه العدو وليس العرب، هو قطع الطريق على تنامي هذا الاتجاه. لان ترك الطريق معبدا امامه يؤدي الى اتساع قاعدة المواجهة وبالتالي زوال العدو .. وهنا نصل الى النقطة التي نريد التركيز عليها وتجليتها من خلال الترابط بينها وبين احداث الخليل الحالية. فلقد انصب همّ وجهد الكيان الصهيوني على اسكات الانتفاضة وكم افواه واصوات هذا الاتجاه من خلال تجنيد عرفات وسلطته الذاتية والنظام العربي بشكل عام بصور متنوعة، منها التعاون الامني والاقتصادي والسياسي.

> ■■ لقد انصب هم وجهد الكيان الصهيوني على اسكات الانتفاضة وكم افواه واصوات هذا الاتجاه من خلال تجنيد عرفات وسلطته الذاتية والنظام العربي الرسمي بشكل عام بصور متنوعة منها التعاون الامني والاقتصادي والسياسي وتجلىّ ذلك في المؤتمرات الاقتصادية والامنية مثل قمة شرم الشيخ وغيرها كثير.

وتجلى ذلك في المؤتمرات الاقتصادية المشتركة وفي المؤتمرات الامنية مثل قمة شرم الشيخ وغيرها كثير، وقد يفسر عرفات وهو يفسر فعلا عمله في اسكات الشعب الفلسطيني عن مقاومة الكيان الصهيوني، لافساح الطريق للسلام ومفاهيمه، وتعهدا بالالتزام باتفاقات اوسلو .. الا ان الواقع، ان امريكا والصهاينة دفعوا العرب جميعا (الرسميون) وعرفات وسلطته للتخندق وراء الهدف الرامي الى قطع الطريق على مسيرة الاتجاه الرافض للتسوية .. ولذلك لاحظنا كيف ان الاعلام العربي الرسمي وياسر عرفات وسلطته الذاتية واجهزته الامنية كل هذه الاوساط مضافا اليها الاوساط الغربية وظفت كل جهدها في سبيل اقناع المواطن الفلسطيني الذي يقود المواجهة بعيدا عن مؤثرات النظام العربي الرسمي وقيوده، بان عملية السلام هي الطريق الاسلم لنيل الشعب الفلسطيني حقوقه، وبدون شك

ان هذا الجهدنجح الى حد بعيد في خداع قطاع كبير من ابناء الشعب الفلسطيني بمقولات التسوية ومفاهيمها التي سوقتها الاوساط المشار اليها، بل اكثر من ذلك انه حتى بعض الرموز والشخصيات وبعض القطاعات المحسوبة على الاتجاه الاسلامي الفلسطيني اهتزت لديها الكثير من ثوابت الصراع التي اسس لها القران وكرستها احداث الانتفاضة المباركة.

وقد بدا للمراقب في ذلك الوقت ان اتجاه التسوية انتصر وحقق العدو اهدافه ولعل ذلك السبب الاساسي في مراجعة العدو لاتفاقات اوسلو وبنودها هو ان العدو عقد هذه الاتفاقات في وقت كانت الانتفاضة الاسلامية مشتعلة وحينها ابدى بعض التنازلات للطرف الفلسطيني وان كانت هذه التنازلات هامشية.

بيد ان اتجاه الامة ورغم انه تعرض لضربة ساحقة سياسية وامنية على يد عرفات والنظام العربي الرسمي فضلا عن السحق الصهيوني الا انه ظل يتقد تحت الرماد، وجاءت معطيات التسوية وافرازاتها المعروفة ولعل ابرزها الاستيطان في القدس وانكشاف هزالة اتفاقات اوسلو وانكشاف هوية ووظيفة سلطة اوسلو الذاتية الاساسية. جاءت هذه المعطيات لتعطي دفعا قويا لاتجاه الامة في صراعها ميدانيا وسياسيا ومفاهيميا مع الاتجاه الاخر. فقد عززت هذه المعطيات وعي الامة ليس في فلسطين وحسب بل وفي عموم الوطن العربي بل والاسلامي ايضا .ولاول مرة نجد ان الاعلام العربي الرسمي يلتحق بتيار الامة ويتحدث علنا عن مهزلة التسوية وسخفها.

كل هذه التطورات عززت رؤية وقناعة اتجاه الرفض بان ما يسوقونه حول امكانية التعايش مع العدو واقامة السلام انما هو وهم وخيال .لن المعركة مع العدو هي معركة وجود والصراع صراع حضاري بكل المقاييس فالعدو لا يستهدف تصفية القضية الفلسطينية فحسب بل يستهدف الوجود الفلسطيني بشكل او باخر من خلال محاولة صهره في بوتقة التهويد والاستيطان والاخضاع من حيث ان يريد مسخ هوية هذا الشعب والقضاء على شخصيته الاسلامية وطمر تاريخه بل وعموم ابناء الامة الاسلامية فالامة بدأت تعي ان هذا العدو ويريد الوصول من خلال هذه التسوية ومن خلال انزلاق النظام العربي الرسمي في مخططات امريكا وسياساتها الى تحقيق هذا الهدف . ولذلك جاءت الاساءات الصهيونية المتلاحقة للنبي الاكرم (ص) كمصداق لهذا الوعي وتلك القناعة الجماهيرية ولتكون الشرارة التي تشعل النار في هشيم الغضب الجماهيري، فهذه الجماهير كانت تنتظر الخطوة المناسبة للوثوب مجددا وبارادة كبيرة دفاعا عن الاسلام وعن الحقوق الفلسطينية، ولقد كان دقيقا مراسل وكالة الانباء الفرنسية ماريوس هاتنر الذي كتب تقريرا مفصلا عن احداث الخليل تحت عنوان «الخليل المدينة التي تجسد سنوات الصراع الطويلة بين الفلسطينيين والاسرائيليين» كان دقيقا عندما قال.. وتحولت الخليل الى المدينة



التي تعكس حدة الصراع الايديولوجي بين الفلسطينيين والاسرائيليين اثر قيام اسرائيل باحتلال الضفة الغربية في حزيران١٩٦٧م.

اذن احداث الخليل لم تكن تعبيرا عن احباطات وفشل الجماهير الفلسطينية نتيجة فشل التسوية، الجماهير لا تؤمن بالتسوية اساسا وترفض التصالح مع العدو فاحداث الخليل انما هي تعبير عن انتصار موقف الامة وانتصار اتجاه الرفض للتسوية على اتجاه التسوية والتساوم مع العدو وذلك السبب الذي يفسر تهالك عرفات والحكومة المصرية على مواصلة التسوية.

افلاس اتجاه التسوية

اتجاه التسوية الذي يمثله النظام العربي الرسمي وبشكل اخص النظامان المصري والاردني بالاضافة الى ياسر عرفات مني بهزيمتين في الواقع الاولى على يد نتن ياهو بل ان تباشير الهزيمة سبقت مجيء نتن ياهو في عهد رابين وحتى شيمون بيريز. وهزم مرة اخرى عندما تهاوت مفاهيم ومقولات هذا الاتجاه التسووية امام الرأي العام واصبح بذلك في قفص الاتهام فقد طالب هذا الاتجاه بالوقت ومنح قرابة النصف قرن ولم يحصل على النتيجة وساوم واعترف وهرول وانزلق في منحدر التسوية الى حد مخجل ولم يحصل على اي شيء بل لم يحصل حتى على شيء يحفظ ماء الوجه.

وامام هذا المأزق الذي اعترف به الرئيس المصري ووزير خارجيته عمرو موسى بالاضافة الى ياسر عرفات واعضاء سلطته الذاتية نجد هذا الاتجاه يتخبط في سياساته ومواقفه، فمرة الحكومة المصرية تصعد الموقف مع العدو وتتبنى موقف الامة وكذلك عرفات، ومرة يتحول النظام المصري الى وسيط بديل للوسيط الامريكي. وفي الحقيقة ان هذا الاتجاه لا يمتلك رؤية محددة انما همه الآن الحصول على اي تنازل من العدو يحفظ ماء الوجه لان استمرار الاوضاع بهذا الشكل يعني مزيدا من الانتصار لاتجاه الامة وبالتالي يكون ذلك نكسة للنظام العربي الرسمي برمته واهتزاز مفاهيمه السياسية والآيديولوجية بشكل اكثر واكثر في العالم العربي ولهذا نجد ان الدافع الاساسي لتحرك النظام المصري هو للمحافظة على صورة النظام العربي الرسمي قبل كل شيء الآ ان العدو استغل نقطة الضعف هذه في محاولاته توظيف جهد الانظمة وياسر عرفات لوأد التحرك الجماهيري الحالي في مدينة الخليل لانه تحرك يحمل معاني الطرح بكل مفهوماته ووقائعه مع العدو والتي اسس لها القرآن الكريم، ولعل تصريحات نتن ياهو الاخيرة التي اتهم بها عرفات بانه مقصر في واجبه باسكات الفلسطينيين كما ايفاده وفدا صهيونيا الى مصر للتدخل لتهدئة الخليل كل هذا الجهد وغيره يدخل في تلك المحاولات الصهيونية الا ان عرفات وحتى الانظمة العربية اذا استجابت ولعلها استجابت نقول اذا ذهبت بعيدا في هذه الاستجابة وقمعت ابناء الخليل فانها لا تحصل على اي شيء ابدا لان من مصلحة تلك الانظمة وعرفات حتى وان لم تؤيد او لا تؤمن باتجاه الامة وخيارها.. من مصلحتها عدم التعرض لابناء الخليل، لان العدو لا يعرف الا منطق القوة.

على ان المطلوب من الامة هو ترك مشاهد التفرج على سقوط ابناء الخليل برصاص العدو، والعمل على تعزيز مظاهر انتصار مفاهيم ومقولات الامة على مفاهيم ومقولات رموز التسوية، ينبغي على ابناء الامة دعم هؤلاء الابطال في الخليل ماديا ومعنويا وبكل السبل المتاحة لكي يتكرس خيار الانتفاضة المباركة مجددا ولكي يأخذ طريقه حتى يتاح للامة الاخذ بناصية الامور والنزول الى ساحة الصراع وكنس العدو ومستوطنيه من قلب العالم الاسلامي والقضاء على هذا الكيان اللقيط والى الابد.

رؤية

واشرقت بنور النبي

(١)

صلى الله عليك يا ضياء العالم وسراج الله الدائم المنير .. صلى الله عليك ايها الفاتح لكتاب العالم والباقي في آخر كلمات الوجود.

في نورك المحمدي يغدو الانسان ــ يا سيدي ــ قادرا على الرؤية الطليقة المنزهة. فيرى امسه وحاضره وغده.

الطريق الى المعاني الحقيقية مغلق امام البشر الا ان يستهدي بسنى نورك .. والطريق الى معاني نهجك يمر بعضه عبر (طيبة) مدينتك .. مدينة الانوار.. في رحلة تمتلىء بالمعاني.

كم هي صغيرة وعاجزة ـ رحلة العمر اليك سيدي ـ من ان تدّعي الاحاطة والاستيعاب .. هي محدودة بصاحبها، حبيسة ذاته، بيد ان شرفها السؤدد انها تموج بنورك، تنغمر فيه فتكسب على قدر حظها.

هنيئا لكم يا زائرين ضريحه
امنتم به يوم المعاد من الرجس
وصلتم الى قبر الحبيب بـ (طيبة)
فطوبى لمن يضحي بطيبة اويمسي

(٢)

نحن الآن في ضحوة يوم الثاني عشر من ربيع الاول، يوم مقدم الرسول الاعظم(ص) الى المدينة المنورة. لقد تسامعت المدينة مخرج رسول الله من مكة قادما الى المدينة. الجميع بانتظار المصطفى، وما اروع التاريخ ان يختزن في كيانه صورة قادرة على اختراق اربعة عشر قرنا من السنين ليضعنا وسط ذلك المشهد المهيب.

ياله من مشهد اخاذ يصطف فيه اهل المدينة يتقدمهم الاولون السابقون من المهاجرين والانصار، قلوبهم مسكونة بلهفة الانتظار، تأخذهم الحيطة والحذر والقلق لما قد يقع لرسول الله من مكائد قريش.

حدثنا احدهم عن هذه اللحظة فيقول: كنّا نخرج اذا صلينا الصبح الى ظاهر حرّتنا ننتظر رسول الله فوالله ما نبرح حتى تغلبنا الشمس على الظلال، فاذا لم نجد ظلا دخلنا وذلك في ايام حارة.

ثم اشرقت المدينة بنور النبي القادم، وانغمرت اجواؤها بعطره الشذي نزعت عنها ثوبها ولبست وما تزال تنور محمد سيد الكائنات صلى الله عليه وآله وراح شلال الزائرين يؤمها دون انقطاع، تردّد معهم: السلام عليك يارسول الله.

وانت امين الله في الناس كلهم
علينا وفيها اختار شرق ومغرب
فبوركت مولودا وبوركت ناشئا
وبوركت عند الشيب اذا انت اشيبُ
وبورك قبر انت فيه وبوركت
به وله اهل لذلك (يثرب)

(٣)

مكث رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» اياما في قرية «قباء» بانتظار عليّ وموكب الفواطم، بعد ان تركه بمكة واوصاه بقضاء ديونه واداء امانات الناس لاهلها.

واثناء لبثه اسس رسول الله «ص» مسجد «قباء» الذي امتدحه القرآن الكريم، اذ كان رسول الله اول من وضع حجرا بيده الشريفة الغرّاء في قبلته، ثم اقام فيه اول جمعة في الاسلام.

مرّ المسجد بتطور كبير منذ ان اشاده رسول الله «ص» استعرضها مؤرخو المقدسات الاسلامية ومدونو تاريخ مدينة الرسول«ص»، ومنهم السمهودي في «وفاء الوفا».

اما الآن فان زائر المدينة المنورة لا يمكث فيها من دون ان يصلي في المسجد الذي بني على الطراز الحديث، وقد اصابته توسيعات اتت على الباقي من الآثار التاريخية التي كانت تقرب صورة المنطقة ومعالمها ساعة ان قدم اليها نبي الهدى، فقد هدم ـ مثلا ـ المسجد التاريخي القديم واعيد ادخاله في مسجد كبير يضيع معالم وحدود المسجد التاريخي.

ثم خرجت العيون التي تحيط به او اهملت واخفيت عن عيون الزوار، وكذلك هدم البيت الذي نزل فيه رسول الله «ص» اول مقدمه الى المدينة.

(٤)

حلّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دار ابو ايوب الانصاري، ومكث فيه بضعة اشهر بانتظار بناء المسجد النبوي الشريف.

ما أهناك أبا ايوب بضيافة رسول الله«ص» .. وما أنبل انفعالك بقدومه الى دارك يوم جاء من مكة مهاجرا. دخلت على امك مناديا اياها بفرح وبشر لا ندرك منه الا ومضة ونحن نقف اليوم في المسجد النبوي الشريف، قلت لها: يا أماه ، افتحي الباب، فقد قدم سيد البشر، واكرم ربيعة ومضر، محمد المصطفى، والرسول المجتبى «ص»، فخرجت وفتحت الباب وكانت عمياء ، فقالت: واحسرتاه ليت كانت لي عين ابصر بها وجه سيدي رسول الله ـ ولم تدم حسرتها ـ فكانت اولى معاجز النبي في المدينة انه وضع كفه على ام ايوب فانفتحت عيناها.

(٥)

نورك يارسول الله هو صراطنا في جهادنا الكبير، ولا نشك انك معنا.

هجمت عليك جاهلية قريش، وارادت ان تبغي باذاها «فتى قريش» فاصبحت ـ سيدي ـ ملء الدنيا ذكرا. واليوم ما اتفه احفاد الاسلاف، ابي جهل وابي لهب، وما اضعفهم من النيل من نورك ومن امتك مادامت متمسكة بنورك تابعة له.

ان نورك ياسيدي شلاّل من نور الابدية، يتصل به ويستمد منه، فما اصغر الاعداء! لنرجو منك ــ سيدي يارسول الله ــ الشفاعة والصلاة والاستغفار، فان استغفارك لنا عند ربنا وسيلتنا، وصلاتك علينا سكن لنا، وشفاعتك ـ ايها الرحمة المهدية ـ املنا في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون.

وسؤلنا في هذه الدنيا، النور والبصيرة. وصلى الله عليك وعلى آل بيتك ياكرم موجود.

الحق ابلج وضّاح الى الابد
كالصبح يسطع لا يخفى على احد
وان ترد مثلا أعلى لتضربه
للحق غير ابي الزهراء لم تجد
طوبى لـ (يثرب) في طه وعترته
ولتبق (يثرب) طول الدهر في رغد
ضمّت جلال رسول الله وا تحدت
بآية منه والبشرى لمستحد

لنعرض انفسنا على السنن النبوية

عرفان محمود

«حكاية عن العلامة الطباطبائي»

□ قبل ايام نقل آية الله الشيخ مصباح يزدي في درسه التربوي في شرح وصية الامام علي لأبنه الحسن ـ عليهما السلام ـ ضمن دروسه في شرح نهج البلاغة التي يبثها التلفزيون الايراني، نقل عن العلامة الطباطبائي صاحب تفسير الميزان ان استاذه في الاخلاق والعرفان آية الله السيد علي القاضي امره ـ عندما كان يتتلمذ عنده بمراجعة موسوعة بحار الانوار للعلامة المجلسي ويستخرج منها الروايات المتحدثة عن سنن الرسول الاكرم ـ صلى الله عليه وآله ـ في مختلف الشؤون الحياتية، ليكون منهاجا عمليا له وللآخرين يجتهد في تجسيده في سلوكياته العملية ليكون عاملا بالامر القرآني بشأن التأسي والاقتدار بالسنن النبوية.

وكانت ثمرة هذه الوصية تاليف العلامة الطباطبائي لكتابه المعروف باسم «سنن النبي» وقد عُرف العلامة بشدة اجتهاده في الالتزم بهذه السنن النبوية والعمل بها في مختلف المجالات.

«التأسي بالنبي في النصوص الشرعية»

وهذه الوصية تستند الى اوامر مشددة وردت في القرآن الكريم والاحاديث الشريفة. نظير قوله تعالى في سورة الاحزاب/ الآية ٢١: «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا»، وقوله ـ صلى الله عليه وآله ـ ضمن وصاياه المشهورة لوصيه الامام علي ـ عليه السلام ـ: «والسادسة: الاخذ بسنتي في صلاتي وصيامي وصدقتي .وقول الامام علي عليه السلام في نهج البلاغة: «فتأس بنبيك الأطهر الأطيب»وقول الامام الصادق ـ عليه السلام ـ : «اني لأكره للرجل ان يموت وقد بقي خلة من خلال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ لم يأت بها ». والنصوص الاخرى في هذا البابَ كثيرة

«بلوغ الكمال الحق»

الرسول الاكرم ـ صلى الله عليه وآله ـ هو النموذج الأسمى للانسان الكامل المجسد في جميع حركاته وسكناته لما يحبه الله تبارك وتعالى ويرضاه. لذلك فانه يحتل الانسان الذي تحققت فيه الغاية من خلق الانسان باسمى صورها، فهو عبدالله الاكمل وصاحب الخلق العظيم. لذلك فان «التأدب بآدابه، والتخلق بأخلاقه، والاتصاف بظاهر سنته وباطنها هو الكمال الاقصى والغاية القصوى، وعنده خير الآخرة والاولى» كما يقول العلامة الطباطبائي في مقدمة كتابه سنن النبي ـ صل الله عليه وآله ـ.

«تقويم الذات على ضوء السنن النبوية»

الخطوة الاولى في هذا السبيل هو معرفة سنن الرسول الاكرم ـ صلى الله عليه وآله ـ والتدبر فيها، ثم عرض سلوكياتنا عليها وملاحظة مدى التمسك بها والسعي للتخلي عن اضدادها وتطويع النفس لهذه السنن والاخلاق الكريمة.

يقول الامام الصادق ـ عليه السلام ـ فيما رواه عنه الشيخ الكليني في الكافي والشيخ الصدوق في معاني الاخبار والخصال والطبرسي في مكارم الاخلاق والشيخ المفيد في الأمالي وغيرهم: «ان الله تبارك وتعالى خص رسوله بمكارم الاخلاق، فامتحنوا انفسكم، فإن كانت فيكم فاحمدوا الله عز وجل وارغبوا اليه في الزيادة منها، فذكرها عشرة: اليقين والقناعة، والصبر والشكر، والحلم وحسن الخلق، والسخاء والغيرة، والشجاعة والمروءة».

«سنن النبي عند اهل بيته»

ومعلوم أن ائمة اهل بيت النبي ـ صلوات الله وسلامه عليه وعليهم ـ هم اعرف الناس بسننه وعندهم سنته كاملة غير منقوصة كما تحدثنا عن ذلك مفصلا في لقاء سابق عبر هذه الزاوية. لذلك فان الحصول على الصورة الكاملة والدقيقة للسنن النبوية ممكن بالرجوع الى الاحاديث الشريفة المروية عن ائمة اهل بيته ـ صلوات الله عليهم اجمعين ـ، بل ان سننهم هي سنن جدهم ـ صلى الله عليه وآله ـ. وان كان قسم كبير من سنن النبي مروية في الكتب المعتبرة عن مختلف الفرق الاسلامية.

«نموذج للاحتفاء بذكرى المولد»

في هذه الايام المباركة بذكرى ولادة الرسول الاكرم ـ صلى الله عليه وآله ـ وسليله الامام الصادق جعفر بن محمد ـ عليهما السلام ـ، نشارك القراء الاعزاء الاحتفاء بهذه المناسبة الكريمة، بانتخاب طائفة قليلة من الاحاديث الشريفة المتحدثة عن سنن النبي في بعض المجالات المهمة ونعرض عليها انفسنا ونمتحنها بها، عملا بوصية الامام الصادق المتقدمة.

«الغضوب للحق»

روي في شمائله ـ صلى الله عليه وآله ـ انه كان «طويل السكوت، لايتكلم في غير حاجة ... يتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير، دمثاً ليناً، ليس بالجافي ولا بالمهين، تعظم النعمة عنده وان دقت، لايذم منها شيئاً .. ولا تغضبه الدنيا وما نالها. فإذا تعدّي الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له ...»

«معلم الكتاب والحكمة»

○وكان ـ صلى الله عليه وآله ـ: «اذا أوى الى منزله جزأ دخوله ثلاثة اجزاء: جزء لله، وجزء لأهله وجزء لنفسه، ثم جزأ جزاه بينه وبين الناس، فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم منه شيئا، وكان من سيرته في الامة ايثار اهل الفضل باذنه، وقسمه على قدر فضلهم في الدين. فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما يصلحهم .. وباخبارهم بالذي ينبغي ويقول «ليبلغ الشاهد منكم الغائب»، ويقول «ابلغوني حاجة من لايقدر على ابلاغ حاجته ...» يدخلون رواداً ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة فقهاء...»

«مؤازرة الحسن ومكافحة القبيح»

وكان ـ صلى الله عليه وآله ـ: «يخزن لسانه الا عما كان يعنيه ... ويتفقد اصحابه. ويحسن الحسن ويقويه. ويقبح القبيح ويهونه، لايقصر عن الحق ولا يجوزه .. افضلهم عنده اعمهم نصيحة للمسلمين، واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة ومؤازرة .. لايجلس ويقوم الا على ذكر الله ... يعطي كل جلسائه نصيبه ولا يحسب احد جلسائه ان احدا اكرم عليه منه. من سأله حاجة لم يرجع الا بها او بميسور من القول، قد وسع الناس منه خلقه وصار لهم أبا وصاروا عنده في الخلق سواء، مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وامانة. لاترفع فيه الاصوات .. متعادلين متواصلين فيه بالتقوى متواضعين».

«اسخى الناس بتواضع»

وكان ـ صلى الله عليه وآله ـ: «أسخى الناس، لايبيت عنده دينار ولا درهم وان فضل شيء ولم يجد من يعطيه وفجاه الليل لم يأو الى منزله حتى يتبرأ منه الى من يحتاج اليه. لايهوله شيء من امور الدنيا .. يجالس الفقراء ويؤاكل المساكين ويكرم اهل الفضل في اخلاقهم، ويتالف اهل الشرف بالبر لهم، يصل ذوي رحمه من غير ان يؤثرهم على من هو افضل منهم

لايجفو على احد يقبل المعتذر اليه ... وكان يقول: اذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء من مكافئ ولايقطع على احد كلامه حتى يجور فيقطعه بنهي او قيام .. وكان له عبيد واماء من غير ان يرتفع عليهم في مأكل ولا ملبس».

«العامل لله في كل حركاته»

وكان ـ صلى الله عليه وآله ـ «لا يمضي له وقت في غير عمل لله تعالى او فيما لابد منه، من صلاح نفسه. لايحتقر مسكيناً لفقره او زمانته، ولايهاب ملكاً لملكه. يدعو هذا وهذا الى الله دعاء مستويا .. كان ابعد الناس غضبا واسرعهم رضيً، كان ارأف الناس بالناس وخير الناس للناس، وأنفع الناس للناس، اذا سرَّ ورضي فهو احسن الناس رضيً، فان وعظ وعظ بجد، وان غضب ـ وليس يغضب الآ لله ـ لم يقم لغضبه شيء وكان اذا نزل به الامر فوض الامر الى الله وتبرأ من الحول والقوة واستنزل الهدى».

«الاجمل معاشرة للناس»

وكان ـ صلى الله عليه واله ـ: «يرقع ثوبه ويخصف نعله.. ولايمنعه الحياء من ان يحمل حاجته من السوق الى اهله، ويصافح الغني والفقير، ولا ينزع يده من احد حتى ينزعها هو. ويسلم على من استقبله من كبير وصغير وغني وفقير.... كان خفيف المؤنة كريم الطبيعة، جميل المعاشرة طلق الوجه، بشاشا من غير ضحك... متواضعا من غير مذلة جوادا من غير سرف، رقيق القلب، رحيما بكل مسلم».

«لا يغضب لنفسه بل يعفو ويصفح»

وكان ـ صلى الله عليه وآله ـ يقول: «الا ان لكل عبادة شرة ثم تصير الى فترة فمن صارت شرة عبادته الى سنتي فقد اهتدى، ومن خالف سنتي فقد ضل وكان عمله الى تباب، اما اني اصلي وانام، واصوم وافطر، واضحك وابكي. فمن رغب عن سنتي فليس مني».

ومن سنته ـ صلى الله عليه واله ـ انه: «ما انتصر لنفسه من مظلمة حتى تنتهك محارم الله فيكون غضبه لله تبارك وتعالى، وما اكل متكئا قط، وما رد سائل حاجة قط وكان اخف الناس صلاة في تمام، واقصر الناس خطبة واقلهم هذرا...

وكان لايكلم احدا بشيء يكرهه، وكان يقول: ان خياركم احسنكم اخلاقا، وكان يداعب ولا يقول الا حقا، وكان اكثر ما يجلس تجاه القبلة. ولم ينتقم لنفسه من احد قط بل كان يعفو ويصفح... واذا فقد الرجل من اخوانه ثلاثة ايام سأل عنه. فان كان غائبا دعا له وان كان شاهدا زاره، وان كان مريضا عاده».

«كان خلقه القرآن»

وكان ـ صلى الله عليه واله ـ «يكره ان يقام له، وكان خلقه القرآن. وكان ليسر الرجل من اصحابه اذا رآه مغموما بالمداعبة، وكان يقول: لا يبلغني احد منكم عن احد من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر، وكان يجلس بين اصحابه فيجيء الغريب فلايدري ايهم هو... ولم يضرب مملوكا ولا غيره قط الا في سبيل الله ولا انتصر قط لنفسه الا ان يقيم حدا من حدود الله.. وكان اذا احزنه امر فزع الى الصلاة، عاشر الخلق بخلقه وزايلهم بقلبه فكان ظاهره مع الخلق وباطنه مع الحق، وكان يحب الخلوة بنفسه، وكان اكثر الناس تبسما، ماشتم احدا بشتمة ولا لعن امرأة ولا خادمة بلعنة ولا لاموا احدا الا قال: دعوه».

وختاما روي عنه ـ صلى الله عليه واله ـ انه قال: «ان قدرت ان تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لاحد فافعل وذلك من سنتي، ومن احيا سنتي فقد احياني ومن احياني كان معي في الجنة». وهذا هو خير سبيل للاحتفاء بذكرى مولده، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله ـ.

حركة البناء والاعمار في ايران الاسلام

جهود كبيرة لتخديم المناطق المحرومة في البلاد

القسم السادس عشر

اعداد: عبدالكريم حداد

□ الثورة الاسلامية في ايران لم تكن ثورة في جانب واحد من جوانب الحياة بل انها احدثت تغييراً حقيقيا وشاملاً في جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لهذا البلد العريق .. ورغم اننا نعتقد ان الثورة الاسلامية في ايران كانت ثورة ثقافية، بكل ما تعني الثقافة من معنى، اكثر مما هي اقتصادية. الا اننا ولكي يطّلع ابناء الامة الاسلامية على المنجزات التي حققتها هذه الثورة في مختلف القطاعات الاقتصادية ارتأينا تسليط الاضواء من خلال هذه الدراسة على جوانب من حركة البناء والاعمار المتواصلة في انحاء هذا البلد المترامي الاطراف من خلال لغة الارقام والاحصائيات، وهي تعرض التجربة القدوة لكل ابناء الامة الاسلامية والتي استطاعت ان تشق طريقها وسط الامواج الهادرة لمؤامرات الاعداء من مستكبرين وصهاينة ومغرضين .. فلنقرأ معاً:

□ الفقر والحرمان والاستضعاف ثلاث خصائص ميّزت المناطق النائية خلال العهد البائد وكانت هذه الحالة تتعمق يوما بعد آخر حيث ازداد الفقراء فقرا والمحرومون حرمانا والمستضعفون استضعافا.

فقد اعتاد مسؤولو النظام الطاغوتي البائد على الاهتمام بمناطق معينة من العاصمة طهران وعدد محدود من المدن على حساب القرى والمناطق النائية واغلب مدن البلاد التي اهملت بشكل كامل رغم ان هذه المناطق تختزن الثروات الطبيعية التي تشكل اساس الاستقلال الوطني وباستثمارها بشكل علمي وصحيح يتحقق الاكتفاء الذاتي في مختلف المجالات الاقتصادية.

لهذا السبب فان الحياة في هذه المناطق امتزجت بالحرمان والفقر والبطالة والمرض مما ادى الى هجرة سكانها تدريجيا الى مراكز المحافظات والمدن الكبيرة لا سيما العاصمة طهران وبالتالي اخلاء القرى والارياف من سكانها الكادحين والمزارعين وترك الاراضي الزراعية لتتحول فيما بعد الى ارض قاحلة جرداء.

كما ان نزوح الفلاحين من القرى والارياف الى المدن ادى الى ظهور مشاكل ومعضلات اقتصادية واجتماعية كثيرة عانى منها الجميع لان مثل هذا النزوح السكاني يؤدي الى خسائر اقتصادية كبيرة بسبب اهمال الاراضي الزراعية فضلا عن زيادة الكثافة السكانية في المدن.

مع انتصار الثورة الاسلامية واجه المسؤولون مثل هذه المشكلة الكبيرة حيث كانت المدن مليئة بجيش العاطلين الذين كانوا قد تركوا قراهم قبل عدة سنوات وانشغلوا باعمال غير منتجة في المدن واغلبهم كان يعمل في قطاع الخدمات .. وما ان بدأ المسؤولون بالتفكير لحل هذه المشكلة ووضع المشاريع الهادفة الى تخديم القرى والارياف لتشجيع سكانها على العودة اليها الا وكانت المؤامرات الشيطانية الاستكبارية قد بدأت مثل اثارة الفتن العنصرية والقومية وفرض الحصار الاقتصادي وتنفيذ عدة محاولات انقلابية عسكرية فاشلة وفرض الحرب العدوانية الاستكبارية من قبل النظام البعثي العراقي ضد الجمهورية الاسلامية وذلك لاشغال المسؤولين والحؤول دون اهتمامهم بالمناطق النائية.

خلال سنوات الحرب الثماني لم يكن هناك اي وجود لخطة مدونة لازالة الحرمان من هذه المناطق الا انه مع انتهاء هذه الحرب الظالمة وضعت هذه القضية على رأس اهتمامات مسؤولي النظام الاسلامي حيث صدرت الاوامر الرئاسية بتأسيس مكتب خاص للاهتمام بالمناطق المحرومة في البلاد وذلك في اواخر عام ١٩٨٩ وبدأ هذا المكتب بمزاولة نشاطاته الواسعة منذ عام ١٩٩٠ تحت اشراف مباشر من قبل رئيس الجمهورية الاسلامية السيد هاشمي رفسنجاني.

كذلك اصدر سيادته امرا الى جميع المؤسسات والمراكز الاقصادية والاجتماعية والخدمية يدعوها الى ان تنسق جهودها ونشاطاتها في هذه المناطق مع هذا المكتب حيث تم تأسيس امانة عامة له ولجان مركزية متخصصة فضلا عن تأسيس فروع له في مراكز المحافظات تمارس عملها تحت اشراف مباشر من قبل المحافظين.

وهكذا ظهر الى الوجود مكتب شؤون المناطق المحرومة التابع لرئاسة الجمهورية ويضم عدة دوائر مثل التخطيط والبرمجة والاشراف الهندسي والعمراني والشؤون الثقافية وشؤون العمل والمشاريع الانتاجية وغيرها.

ودأب المكتب المركزي على ارسال فرق متخصصة الى المناطق النائية لتتابع سير المشاريع الاقتصادية والخدمية التي كانت تنجز هناك واعداد تقارير دقيقة ليتم رفعها الى السيد رئيس الجمهورية او الى الجهات المعنية الاخرى.

وهكذا فان عمل هذا المكتب بدأ رسميا مع انطلاق الخطة التنموية الاولى حيث شرع بتخديم ٢١٢ منطقة محرومة في انحاء البلاد ضمن خطة خمسية تهدف الى ازالة الحرمان من هذه المناطق.

وفي عام ١٩٩٣ قام الخبراء والمتخصصون بتقييم للمنجزات التي تحققت في المناطق النائية خلال ثلاث سنوات في ٢١ الف و ٦٠٩ قرى ذات اكثر من ٢٠ اسرة ويبلغ المجموع العام لسكانها ١٣ مليونا و٤١٢ الفا و٦٣٩ نسمة وتشمل هذه المشاريع ايصال المياه الصالحة للشرب للسكان وتزويد هذه المناطق بالتيار الكهربائي وتعبيد الطرق وانشاء المراكز التعليمية والصحية وغيرها.

وتشير التقارير الى ان ٤٢٧ قرية يقطنها اكثر من ٥ ملايين نسمة تم تخديمها وحذفها من قائمة المناطق المحرومة حتى عام ١٩٩٣ ولازال العمل جاريا لتخديم باقي قرى البلاد حيث من المؤمل ان تنتهي المشاريع التي تنجز حاليا مع نهاية سنوات الخطة التنموية الثانية في عام ١٩٩٩.

يذكر ان الحكومة الاسلامية وضعت تسهيلات كبيرة امام المستثمرين في هذه المناطق مثل الاعفاء الضريبي ومنح القروض طويلة الاجل وغيرها.

وتؤكد التقارير انه تم حتى الآن انجاز ٧ آلاف و٦٥٣ مشروعا تعليميا في المناطق النائية بميزانية اجمالية بلغت ٣٦٧ مليارا و٣٨٤ مليون ريال. ومن القطاعات المهمة الاخرى التي تم الاهتمام بها هو قطاع الصحة وايصال المياه الصالحة للشرب لسكان هذه المناطق.. حيث تشير التقارير الى انه تم منذ بدء الخطة الخمسية الاولى وحتى الآن انجاز ٣ آلاف و٣٢٩ مشروعا لايصال المياه الصالحة للشرب الى هذه المناطق بكلفة اجمالية بلغت ٢٢٥ مليارا و٤٢٦ مليون ريال فضلا عن انشاء ٢٩١١ مركزا صحيا بكلفة ٨٦ مليارا و٥٧٧ مليون ريال وقامت بتنفيذ هذه المشاريع وزارتا الصحة وجهاد البناء.

وفيما يخص شق الطرق الترابية وتعبيدها تشير التقارير الى انه تم انجاز اكثر من ٣٠٠٠ مشروع في هذا المجال بكلفة اجمالية بلغت ٥٨٩ مليارا و٥٠٩ مليار ريال تضمنت شق طرق قروية بمسافة ١٢ الفا و١٢٠ كيلومترا منها ٩ آلاف و٦٣١ كيلومترا طرقا معبدة حيث تم انجازها من قبل وزارتي الطرق والمواصلات وجهاد البناء تحت اشراف مكتب شؤون المناطق المحرومة.

كذلك تم خلال هذه الفترة انجاز اربعة آلاف مشروع ايصال التيار الكهربائي الى المناطق النائية بكلفة اجمالية بلغت ٢٣٦ مليارا و٤١٤ مليون ريال وقامت بتنفيذها دوائر جهاد البناء وشركات الكهرباء في المحافظات المعنية.

كما اشرف مكتب شؤون المناطق المحرومة على تنفيذ ٩١٩ مشروعا لتحسين الاوضاع المعيشية والحياتية في المناطق القروية بكلفة ٩١ مليارا و٨٦٤ مليون ريال وقامت بتنفيذها مؤسسة اسكان الثورة الاسلامية ووزارة جهاد البناء.

وفيما يخص انجاز المشاريع الاقتصادية الهادفة الى خلق فرص عمل جديدة في المناطق المحرومة قام المكتب بالاشراف على انجاز ٥ آلاف و٢٠١ مشروعا بميزانية اجمالية بلغت ٢٥٤ مليارا و٨٠٩ مليون ريال وقامت بانجازها وزارات الزراعة وجهاد البناء والثقافة والارشاد الاسلامي وشركة الاتصالات السلكية واللاسلكية ومنظمة التربية البدنية.

اهم المشاريع المنجزة:

نشير فيما يلي الى اهم المشاريع المنجزة في المناطق المحرومة.

- افتتاح ١٤٥٢ مركزا ثقافيا يشمل المكتبات والمجمعات الثقافية ومراكز تاهيل الاطفال واليافعين فكريا ومراكز تعليم القرآن الكريم وغيرها.
- افتتاح ٧٤٢ مركزا رياضيا تشمل مختلف الالعاب الرياضية.
- انجاز ٦٧٨ مشروعا لاستصلاح الاراضي واستثمار المياه بشكل علمي وتشمل بناء سدود ترابية صغيرة وشق قنوات السقي والبزل وتسوية التربة واستخدام اساليب الري الآلي في الزراعة وغيرها.
- تأسيس ٤٦٢ مركزا هاتفيا وبريديا في القرى.
- افتتاح ١٢٤ معهدا فنيا ومهنيا متخصصا لتعليم القرويين مختلف الصناعات اليدوية والمهن.
- تشييد ٧٢ محطة لتقوية البث الاذاعي والتلفزيوني وايصاله الى المناطق المحرومة.
- منح تسهيلات مصرفية وقروض طويلة الاجل لتأسيس مجمعات انتاجية تهدف الى خلق فرص عمل جديدة في المناطق المحرومة حيث تشير التقارير الى انه تم منح تسهيلات مصرفية وقروض لهذا الهدف بمبالغ اجمالية قدرت بـ ٢١٢ ملياراً و٥٠٠ مليون تومان.

هذا وقد بلغ عدد المشاريع العمرانية التي انجزت في المناطق المحرومة منذ بدء الخطة الخمسية الاولى وحتى نهاية عام ١٩٩٦ ما مجموعه ٣٠ الفا و١٩٣ مشروعا في مختلف المجالات مثل شق الطرق وايصال الماء والكهرباء وانشاء المدارس والمراكز الثقافية والتعليمية والمراكز الانتاجية وغيرها.

كذلك فقد بلغت الاعتمادات المالية التي خصصت لاعمار المناطق المحرومة في البلاد حتى نهاية العام الماضي ٢٣٠ مليارا و٧٩٨ مليونا و٣٨٥ الف تومان تم استثمارها في الآلاف من المشاريع الاقتصادية والخدمية .. حيث تم تقسيم هذه الاعتمادات على المحافظات حسب مساحة كل محافظة وعدد المناطق المحرومة فيها فقداستحوذت محافظة خراسان على النسبة الكبرى من هذه الاعتمادات حيث بلغت اكثر من ٢٥٢ مليار ريال واستحوذت محافظة يزد على النسبة الاقل حيث بلغت حوالي ٢٧ مليار ريال.

يذكر ان المشاريع الاقتصادية والخدمية التي نفذت حتى الآن او التي تنفذ حاليا في هذه المناطق تميزت بنسبة كبيرة من النجاح والكفاءة وقد اثمرت عن نتائج ادهشت الجميع بحيث بدأت ولله الحمد هجرة معاكسة من المدن الى المناطق القروية من قبل سكانها الاصليين ليعمروها ثانية بعد سنوات طويلة من الحرمان والفقر وليعيدوا الحياة مرة اخرى للارض والانسان الذي يعيش عليها لانهما يشكلان اساس الحضارات الانسانية الخالدة.



آية و رواية

اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم

«وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى إلاّ من آمن وعمل صالحاً فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون»

سورة سبأ ـ الآية (٣٧)

في تفسير القمي عن الآية الشريفة : ذكر رجل عند ابي عبدالله «ع» الاغنياء ووقع فيهم. فقال الامام ابوعبدالله «ع» : اسكت فان الغني اذا كان وصولا لرحمه باراً باخوانه اضعف الله له الاجر ضعفين لان الله يقول: «وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون».

وفي امالي الشيخ الصدوق باسناده الى امير المؤمنين «ع» في حديث يقول فيه: حتى اذا كان يوم القيامة حسب لهم ثم اعطاهم بكل واحدة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله عز وجل : «جزاء من ربك عطاء حسابا» وقال: «فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنون».

*الميزان ـ ج (١٦) ـ ص (٣٩٢)

***

كان الدعاء الذي يدعو به الامام الصادق «ع» عند الفراغ من قراءة القرآن الكريم هو:

اللهم اني قد قرأتُ ما قضيتَ من كتابك الذي انزلت فيه على نبيك الصادق «ص» فلك الحمد ربنا.

اللهم اجعلني ممن يحل حلاله ويحرم حرامه، ويؤمن بمحكمه ومتشابهه، واجعله لي انساً في قبري وانساً في حشري ، واجعلني ممن ترقيه بكل اية قرأها درجة في اعلى عليين امين ربّ العالمين.

***

على مدى خمسة ايام متتالية ...
ابناء طهران في مسابقات التأهيل للمرحلة النهائية

شهدت حسينية «بني فاطمة» بالعاصمة طهران في الفترة من (٥ ـ ٩) تموز الجاري الدورة التاسعة عشرة لمسابقات حفظ وتلاوة القرآن الكريم للكبار والدورة السادسة للموشحات الدينية والقراءة الجماعية والدورة الخامسة لحفظ وتلاوة القرآن الكريم لزهور القرآن «دون الستة عشر عاما» التي تشرف عليها جميعا دائرة الاوقاف والشؤون الخيرية لمحافظة طهران.



* الحافظ امير آقائي: الاول في الحفظ الموضوعي

شارك في المسابقات (٢٤٧) من الكبار «فوق الستة عشر عاما ودون الخمسة والاربعين عاما» موزعين على فقرات اربع هي حفظ كل القرآن الكريم «١١ متسابقا» وحفظ (٢٠) جزءا «١٣ متسابقا» وحفظ (١٠) اجزاء «١٩ متسابقا» والتلاوة التي شارك فيها (٢٠٤) متسابقين. هذا بالاضافة الى مشاركة (٢٢) متسابقا في فقرة الحفظ الموضوعي وهي فقرة جديدة في دورة هذا العام.

وفي مسابقات زهور القرآن «دون الستة عشر عاما» شارك (٨٣) متسابقا في اربع فقرات هي حفظ (١٥) جزءا من القرآن الكريم «٣ متسابقين» و حفظ (١٠) اجزاء «٥ متسابقين» وحفظ (٥) اجزاء «٣١ متسابقا» و التلاوة وشارك فيها (٤٤) متسابقا تأهل منهم (٨) للمرحلة النهائية ومن ثم تأهل (٣)للمرحلة النهائية للمسابقات

وكانت نتائج فقرة التلاوة النهائية لزهور القرآن الكريم كالتالي:

الاول علي حسين زركر.

الثاني: مهدي عباسي.

الثالث: مهدي بيرزاده.

وفي فقرة حفظ (١٥) جزءا لهذه الفئة كانت النتائج كالتالي:

الاول: مهدي عباسي.

الثاني: محمدهادي سهرابي.

الثالث: محمد سروش.

وفي حفظ (١٠) اجزاء فاز كل من احسان سوداكر ومرتضى طالبي بور ومحمد جواد حسين خاني بالمراكز الثلاثة الاولى على التوالي بينما فاز بالمراكز الاولى الثلاثة لفقرة حفظ (٥) اجزاء شكرالله رجبي ومهدي تقدسي وقائم خدابخش على التوالي.

اما فيما يتعلق بالحفظ الموضوعي فقد تم تخصيص (٥٠) موضوعا بـ (١٥٠) اية شريفة حيث ينبغي للحافظ ان يتلو (٣) ايات في كل موضوع يمتحن فيه وكانت نتائج هذه الفقرة كالتالي:

الاول : امير آقائي.

الثاني:حميد حسن زاده اصفهاني.

الثالث: سعيد قرباني.

وبالنسبة لمسابقات الموشحات الدينية والقراءة الجماعية للقرآن الكريم فقد شارك (٢٢) فريقا في هذه الفقرة التي كانت نتائجها كالتالي:

الاولى : فرقة اسوة.

الثانية : فرقة طه.

الثالثة: مطلع النور.

اما بالنسبة لمسابقات الكبار ونتائجها فهي كما يلي:

* التلاوة

الاول: رضا جاويدي.

الثاني: السيد حسين موسوي.

الثالث: علي فربين.



* القارىء رضا جاويدي: الاول في التلاوة

* حفظ كل القرآن الكريم

الاول: حجة الاسلام محمدمهدي مشايخي.

الثاني : خليل دلباك.

الثالث: ابوالفضل خوش منش.

* حفظ (٢٠) جزءا

الاول : السيد مجيد شيخ الاسلام شوشتري.

الثاني: محمود رضائي.

الثالث: مهدي بازركان نجاد.

* حفظ (١٠) اجزاء

الاول: رضا اسفندياري.

الثاني : حسين جعفرخاه.

الثالث: مصطفى نصر اللهي.

من جهة اخرى

بدأت الاثنين الماضي الدورة الخامسة للمسابقات العامة للقرآن الكريم لزهور القرآن الكريم «دون ١٦ عاما» اعقبتها الدورة التاسعة عشرة للمسابقات القرآنية العامة ــ على صعيد الجمهورية الاسلامية ــ للكبار «فوق ١٦ عاما» والدورة السادسة للموشحات الدينية والقراءة الجماعية، وذلك في مدينة قزوين مركز المحافظة ذاتها.

وقال مدير الشؤون الدينية ومسابقات القرآن الكريم في المديرية العامة للاوقاف والشؤون الخيرية: تم في هذا العام ولاول مرة درج الحفظ الموضوعي ضمن فقرات المسابقات بهدف اشاعة المفاهيم والثقافة والقرآن في المجتمع.

واشار سماحة الشيخ نظري الى ان مواضيع الحفظ الموضوعي كانت (٢٥) موضوعا بالنسبة لمسابقات المدن ثم زيدت الى (٥٠) موضوعا في مسابقات المحافظات ويبلغ عددها في المرحلة النهائية التي (بدأت) الخميس (١٠٠) موضوع. واضاف: في فقرة الموشحات الدينية والقراءة الجماعية للقرآن الكريم، تشارك (٢٠) فرقة تتالف الواحدة منها من (٥) اشخاص.

ومضى يقول: شملت مسابقات زهور القرآن الكريم فقرات التلاوة وحفظ (٥) اجزاء متتالية و (١٠) اجزاء متتالية و (١٥) جزءا متتاليا علما ان الفقرات متضمنة لفقرة ترجمة الجزء الاول.

اما مسابقات الكبار فهي التلاوة وحفظ كل القرآن الكريم وحفظ (٢٠) جزءا وحفظ (١٠) اجزاء مع ترجمة للجزءين الثالث والرابع.

يذكر ان المسابقات ستختتم مع ذكرى ولادة نبيّ الرحمة محمد المصطفى«ص» وذكرى ولادة الامام جعفر الصادق«ع» .

اذاعة القرآن الكريم على مدى (٢٤) ساعة

سيتم خلال الشهور الستة المقبلة تمديد وقت بث اذاعة القرآن الكريم الى (٢٤)ساعة .

اعلن ذلك مدير العلاقات العامة في اذاعة القرآن الكريم الدكتور رنجبر زاده الذي اضاف: بعد زيارة قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى الخامنئي لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون، تم العمل على تحويل اذاعة القرآن الكريم التي هي بصورة ادارة عامة في المؤسسة الى اذاعة مستقلة دائمية.

واشار الدكتور رنجبر زاده الى قسم الاطفال والمعارض القرآنية والمعارف الاسلامية وقال: ان (٦٠٪) من البرامج مخصصة لتلاوات القراء المصريين والايرانيين والباقي للموشحات الدينية والاخبار والبرامج التعليمية.

واستطرد قائلا: اعتبارا من الثالث والعشرين من تموز الجاري سيتم بث البرامج القرآنية عبر (٦) ساعات وفي فترتين صباحية ومسائية وبدون تكرار.

مفهوم قرآني

ان في ذلك لعبرة

فيما يلي اشارة لثلاث قصص لكل منها دلالاتها الخاصة في تقدير الحق بذاته وارتباطه بطهارة العقيدة ونقاء النفس لا بالمال ولا بالحياة : قصة اصحاب الكهف وهي قصة التضحية بالنفس في سبيل العقيدة «انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى» سورة الكهف الاية (١٣) وقصة النبي موسى «ع» مع العبد الصالح وهي قصة التواضع الذي لا يعرف ـ في سبيل العلم والتكمل بالمعرفة ــ التكبر ولا الغرور «هل اتبعك على ان تُعلمن مما عُلّمت رشدا» سورة الكهف ــ الاية (٦٦). وقصة العدل واغاثة الضعيف وهي قصة ذي القرنين الذي انصف بعدله وقضى بقوته على المفسدين.

وكما استخدمت سورة الكهف في سبيل هدفها هذه القصص الثلاث استخدمت فيه من جهة اخرى امثلة ثلاثة بينت بها ان الحق لا يرتبط بكثرة المال ولا بعلو الانسان وهو مثل الغني المكاثر بماله والفقير المعتز بايمانه «واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين . . » الاية (٣٢) ومثل الحياة الدنيا وما يلحقها من فناء «واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء . . » الاية (٤٥) ومثل ابليس وما اصابه من الطرد والحرمان جزاء تكبره واستعلائه «واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس . . » سورة الكهف ـ الاية (٥٠) .

وهناك حذرت الايات الشريفة ابناء ادم ان يتخذوه واعوانه اولياء من دون الله وبينت لهم انه وذريته اعداء لهم من اول النشأة ، يدفعونهم الى الشر ويكيدون لهم عن طريق الاغواء ويصرفونهم عن ارباب النفوس الزكية ويطلبون اليهم ان يطردوهم عن مجالسهم لما هم عليه من فقر وضعف .

ثم تبين ان هؤلاء الذين يحاولون اضلال الناس عن الحق ليس لهم في شأن الله ونظام خلقه من امر فهو لم يحضرهم وقت ان خلق ونظم وهو لم يعتمد عليهم في فعل او يشركهم في رأي فكيف يجعلون لانفسهم سلطان التوجيه؟ . . وكيف تروج عند الناس وسوستهم . . ؟ «ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا» سورة الكهف ـ الاية (٥١) .

فتخلوا عنهم كما سيتخلى عنهم شركاؤهم ويسلمونهم الى النار» ولم يجدوا عنها مصرفا » الكهف ــ الاية (٥٣) .

ثم تشير الايات الى ان اعراضهم عن الحق لم يكن ناشئا عن حاجة الحق الى دليل وانما هو الطغيان الذي يمنع صاحبه من الايمان ويجعله يجادل بالباطل ليدحض به الحق ويحول بينه وبين التفكير في العاقبة فلا يتذكر الا اذا استمر به العذاب او فاجأته سنة الاولين ، تلك سنة المنكرين من قبل وسيراها المنكرون من بعد .

ثم تذكر الايات انه لولا رحمة الله بعباده وانه يمهلهم رجاء التوبة لعجل لهم العذاب ، ولكنه جعل لهم موعدا لن يجدوا من دونه مصرفا عن العذاب «وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا» الكهف ـ الاية (٥٩)

*« القرآن الكريم» للامام محمد شلتوت

اليهود .. اشدّ الناس عداوة للذين آمنوا

رضوي

لو وقف المسلمون من قبل بوجه من ساند المرتد «سلمان رشدي» بحزم ونادت الدول الاسلامية برؤسائها وزعمائها بما نادت به الجمهورية الإسلامية الايرانية بشأنه لما تجرأ الصعاليك الصهاينة اليوم على توجيه الاهانة لسيد الكائنات واشرف المخلوقات محمد المصطفى «ص» والدستور الالهي الكامل والمتكامل القرآن الكريم ومن ثم سيدتنا مريم العذراء«عليها السلام».

عبارة جرت على لسان احد الزملاء لكنها اصابت عين الحقيقة المرة التي انّ لها قلب كل من يرثي لحال المسلمين في شتى بقاع العالم.

ان ما يعصر القلب الما وحرقة في هذا المصاب ليس قيام الصهاينة بافتعال المؤامرة الخاصة برسم والصاق صور مسيئة لشخص الرسول الاكرم «ص» والقرآن الكريم وكذلك سيدتنا مريم العذراء «عليها السلام» على الجدران وواجهات المحلات في مدينة الخليل المجاهدة نعم ليس هذا مصدر الحرقة والالم خاصة وان القرآن الكريم انبأ عن دناءة هؤلاء وحقدهم الدفين منذ اكثر من اربعة عشر قرنا حين قال : «لتجدنّ اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود. . » سورة المائدة ـ الاية (٨٢).

وعن كرههم للمسلمين ومابهم من غيض لان النبي الاكرم «ص» ليس منهم، يقول الباريء تعالى في الاية (١٠٥) من سورة البقرة:« ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم . . . ».

وفيما يتعلق باذيتهم للرسول «ص» والمسلمين حينها فنكتفي بذكر تعييرهم للنبي «ص» واصحابه بشأن اتجاههم نحو بيت المقدس حتى انزلت الاية المباركة:«قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره. . . » سورة البقرة ـ الاية (١٤٤).

وعلى كل حال هذا هو ديدن اليهود في عدائهم للمسلمين ومن يحكم بعينيه فقط ولا ينصت لقول البصيرة وما يقوله عنهم الكتاب العزيز فاننا نلفت نظره الى ما قاموا به في مذبحة صبرا وشاتيلا، ومذبحة الخليل، وفي قصف اللاذئين بمبنى الامم المتحدة في «قانا»بل ليدقق النظر في ما حدث بالبوسنة والهرسك ليرى الاصابع الصهيونية في ضرب المسلمين وغير ذلك كثير..

انما يفتت القلب ويضيق به صدر المرء هو ان يقوم بعض من يسوس الشعوب المسلمة وبالذات العربية التي ان انطلقت من منطلق الاسلام فاجدادها اول من اسلم وان كانت تفكر بنهج قومي فالرسول «ص» عربي الحسب والنسب، بتصرفات هي في اقلها بمثابة من «يربّت » على كتف هؤلاء حفدة المسوخين.

لماذا هذا التصاغر والذل؟!

اهو الخوف على كرسي الزعامة والرئاسة والقرآن الكريم يأمر في اكثر من اية شريفة بالاعتبار مما جرى في سالف الازمان كما جاء ـ على سبيل المثال ـ في الاية (٤٢) من سورة الروم حيث قال تعالى: «قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل. . . ». ثم انها لو دامت لغيرك ما وصلت اليك.

ام هو الطمع بـ «سلام» تداعت اركانه في «اوسلو» حيث اجتماعهم ذاك ليس الا بداية عملية لضرب كل ما هو «اسلام» او «سلام»فاين ذاك والتنازلات تترى من هذا الجانب والصفعات تتوالى من ذلك الجانب.

ام هو «حبّ» بهم وعز من قائل يقول في كتابه العزيز: «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادّون من حادّ الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او اخوانهم او عشيرتهم. . . »سورة المجادلة ـ الاية (٢٢).

ام اننا كمسلمين فقدنا تلك الميزة التي اشار اليها سبحانه وتعالى في وصف اصحاب واتباع نبينا محمد «ص» حينما قال: «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. . . » سورة الفتح ـ الاية (٢٩).

احدهم كان متوجها الى ....، وفي الطريق يسمع بان احد مواطنيه تصرف بحمية الاسلام وثار لاسلاميته وانتقم من عاهرات سخرن من دينه وصلاته فيقفل راجعا من وسط الطريق الى بلاده لا لشيء الا ليحمل الخيزران على ذلك المسلم الشريف والابي:. ليس هذا فحسب وانما يسارع ليذرف الدموع على تلك المستهترات ويخلع على اهلهن الخِلع والاموال من بيت مال المسلمين في حين لا نذكر له ومع الاسف اي موقف مشابه او حتى جزءا منه عندما يعيث الصهاينة فسادا وقتلا في جنوب لبنان والخليل وغيرها.

واخر مازال يتهافت على هذا وذاك ليأخذوا له الاذن بلقاء زعيم المجرمين ورئيس عصابة عرفت بالارهاب بل وبالتفاخر فيه. يرسل مساعديه ومبعوثيه الى هنا وهناك املا في ان يفعل الاخرون شيئا يحفظ به ماء وجهه على الاقل امام شعبه المسلم والشعوب الاخرى بصورة عامة.

أبعد كل هذا والصمت سياستنا المفضلة؟!

ابعد كل هذه الاهانات لمقدساتنا ونلتزم الصمت؟! الا تكفي تلك الاهانات لتستنهض فينا حمية الاسلام؟

أما آن لساسة المسلمين ان يكفوا على الاقل بالمناداة لـ «سلام» زائف ويقطعوا علاقاتهم مع هذا الكيان الغاصب في اقل الاحوال ولئلا يقع ما هو اسوأ من ذلك؟!

اما كان الصمت عن شراء الاراضي والمنازل الفلسطينية بداية لتشريد الفلسطينيين واحتلال الضفة الغربية والصمت عن الاخير تمهيدا لاحتلال القدس الشريف ومن ثم عدها عاصمة ابدية لهذا الكيان اللقيط؟!

اليس السكوت والتهاون عن المرتد سلمان رشدي هو الذي مهد للمزيد من تجرّؤ الصهاينة على الاعتداء على مقدساتنا الاسلامية؟

ان الامام الخميني «قدس سره» حينما اطلقها صرخة مدوية باهدار دم هذا المرتد كان يعرف ان ترك مثل هذا المجرم حراً سيجرىء الاعداء على التمادي في غيهم واساءتهم لكل ما يمت للاسلام بصلة.

اليس حري برؤساء وساسة الدول الاسلامية عربية وغير عربية ان ينحوا منحى الجمهورية الاسلامية الايرانية؟!

الم في الاعماق من كثرة الشقاق..

وامل في الافاق تشرئب له الاعناق..

ترى هل سنظل نكتوي بالالم ام يتحول الامل الى حقيقة؟